



صلاح عبدالله
فنان يتنقل بسلاسة
بين الخير والشر

كأص13



الدائرة
متاهة في شبكات
عاطفية

كأص16



عراقيون يشككون
في الانتخابات
قبل إجرائها

كأص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2021/02/02

20 جمادى الثانية 1442

الصفحة 43 العدد 11959

Tuesday 02/02/2021

43rd Year, Issue 11959

العرب

زيادة سعر الخبز تصب الزيت على نار الاحتجاجات في لبنان

البيسطة التي يتناولها العمال وموظفو المكاتب على حد سواء، صارت تُصنَّع بالدقيق غير المدعوم، وبالتالي صارت المنقوشة طعاما باذخ التكلفة.

وتساءل "كيف يمكن أن تتخيل مثلاً أن يُصبح تناول شريحة بيتزا نوعاً من الترف؟"، مضيفاً "هذا التطور يُشير إلى عمق الأزمة التي يمر بها الاقتصاد اللبناني".

ووفق تقديرات الأمم المتحدة، نسبة الفقر في لبنان ارتفعت عام 2020 إلى 55 في المئة، بعدما كانت 28 في المئة عام 2019، فيما ارتفعت نسبة الذين يعانون من الفقر المدقع من 8 إلى 23 في المئة.

وبحذر خبراء من أن الطبقة الوسطى الدنيا بدأت تختفي، مع خسارة الليرة أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها أمام الدولار في السوق السوداء، فيما السعر الرسمي مثبت على 1507 ليرات.

وأشارت إجراءات إغلاق العام المشددة لمكافحة فايروس كورونا، والمستمرة حتى الثامن من الشهر الحالي، الخشية على مصير عائلات تعاني أساساً أوضاعاً اقتصادية هشة في بلد يشكّل العمال المياومون فيه قرابة نصف اليد العاملة، بحسب وزارة العمل، ويحتاج 75 في المئة من سكانه إلى المساعدة.



حسين عبدالله

كيف تتخيل مثلاً أن

يصبح تناول فطائر

الزعر نوعاً من الترف

واعتبرت نقابة مستوردي المواد الغذائية، الاثنين، أن "ما يمر به لبنان من ظروف صعبة بدءاً من الأزمة المالية والاقتصادية والشح في العملات الأجنبية وصولاً إلى الإفصال العام... أرخص ثقله على القطاع وزاد من التحديات والصعوبات التي تواجهها الشركات المستوردة".

وحذرت من أن تؤدي تلك العوامل وتداعياتها "إلى نقص في المخزون الغذائي إلى نحو النصف، أو أكثر"، في بلد يستورد نحو 80 في المئة من حاجياته الغذائية.

ووقعت وزارة المال والبنك الدولي الجمعة اتفاقاً على تقديم مساعدة طارئة للبنان قدرها 246 مليون دولار، على شكل تحويلات مالية وخدمات اجتماعية لنحو 786 ألف لبناني يعيشون تحت خط الفقر.

بيروت - رفعت وزارة الاقتصاد اللبنانية الاثنين سعر كيس الخبز بنسبة عشرين في المئة، في بلد يشهد انهياراً اقتصادياً حاداً باتت معه السلطات عاجزة عن مواصلة دعم المواد الأساسية وسط أزمة معيشية خانقة فاقمتها تدابير الإغلاق لمواجهة كوفيد - 19.

ويتوقع أن يزيد هذا القرار من موجة الاحتجاجات الشعبية في البلاد، والتي عادت بقوة بعد المواجهات الأخيرة بين قوات الأمن ومجموعات من الشباب الذين خرجوا منددين بتردي الأوضاع المعيشية.

وأعلن وزير الاقتصاد في حكومة تصريف الأعمال راوول نعمة الاثنين أنه "نظراً إلى الارتفاع المتواصل والحاد لسعر القمح في البورصة العالمية وارتفاع سعر صرف الدولار، وحفاظاً على الأمن الغذائي" رفعت الوزارة سعر رطل الخبز من الحجم الكبير، من ألفين إلى 2500 ليرة "كحد أقصى"، أي بزيادة قدرها عشرين في المئة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها وزارة الاقتصاد إلى رفع سعر الخبز على وقع أسوأ أزمة اقتصادية يشهدها لبنان منذ خريف عام 2019، أدت إلى خسارة العملة المحلية أكثر من ثمانين في المئة من قيمتها مقابل الدولار في السوق الموازية بينما السعر الرسمي مازال على حاله.

وارتفعت الأسعار بنسبة 144 في المئة، وفقاً لتقديرات صندوق النقد الدولي، وبات أكثر من نصف السكان يعيشون تحت خط الفقر. وخسر عشرات الآلاف من اللبنانيين وظائفهم ومصادر دخلهم.

وحذر مراقبون من أن الأوضاع ستزداد سوءاً إذا استمر السياسيون في صراعاتهم وتغاضوا عن محاولة إيجاد حلول للأزمة الاقتصادية الصادة التي قد تصل إلى حد العجز عن توفير رغيف الخبز المدعوم للعائلات الفقيرة.

وقال الكاتب اللبناني حسين عبدالله "إذا كان يمكن وصف لبنان بسفينة تيتانيك تغرق وسط إنكار السياسيين، فإن الأسوأ من ذلك أن فطائر الزعر لم تعد متوفرة إلا بالخبز غير المدعوم".

وكتب عبدالله، الزميل السابق في معهد "تنساتام هاوس" بلندن في مقال بموقع "سنديكيشن بيورو" للراي، عن تحول وجبة الغداء الأساسية إلى ترف يزيد الأزمة اللبنانية وطأة "أن الجبوزات ومن بينها فطائر المنقوشة

قطر تمهد الأجواء لعودة السودانيين دون حاجة إلى تبريرات سياسية

حميدتي يراهن على نتائج زيارة الدوحة لزيادة نفوذه داخل السلطة الانتقالية



الدوحة ترفع التضخم المعنوي لحميدتي

بعض التعقيدات الاقتصادية المتعلقة بالخبز والقروض التي من شأنها إنعاش خزينة البلاد في الفترة المقبلة، ليتمكن مجلس السيادة من عبور النفق المظلم الحالي وخفض حدة الغضب المتنامي في الشارع.

وقدّرت وزارة الاستثمار السودانية حجم الاستثمارات القطرية بنحو 3.8 مليار دولار، وتحتل الدوحة المرتبة الخامسة بين الدول التي تستثمر في البلاد، وهو رقم قابل للزيادة بعد رفع اسم السودان من اللائحة الأميركية للدول الراجعة للإرهاب.

ويقول مراقبون إن نسج العلاقات الجديدة مع الدوحة يأتي في وقت يتسغل فيه الداخل بازمامات معيشية حادة، ما يجعل التركيز منصّباً على أوجه الدعم الاقتصادي، وما يمكن أن يداريه من أزمات سياسية قد تستفيد منها فلول البشير لإعادة تموضعها.

وتردّد قطر التخلي عن صورتها التي انطبعت في وجدان قطاع كبير من المواطنين في السودان، منذ الإطاحة بنظام البشير، باعتبارها طرفاً محاذاً إلى فلوله، وتذهب باتجاه الاستفادة من الأوضاع الراهنة، أملاً في ترميم نفوذها، وإحياء دور هيئة "قطر الخيرية" داخل معسكرات النازحين، والتي أحاطت بها شكوك خلال الفترة الماضية حول طبيعة الدعم الذي تقدمه لاستقطاب عناصر موالية لها تعزز مكانة الحركة الإسلامية.

الخرطوم في مأزق تجاه الدول التي تتشكك في نوايا الدوحة وعلاقتها مع قوى متطرفة في المنطقة.

وقال المحلل السياسي السوداني عبدالواحد إبراهيم إن "قطر تستفيد من زيارة حميدتي في عملية ترميم جدران جماعة الإخوان وإعادة تنظيم صفوفها، بالانقضاض على الوضع الدستوري الراهن، أو من خلال تهينة التنظيم للوصول إلى رأس السلطة عن طريق الانتخابات التي تعقب الفترة الانتقالية".

وأضاف إبراهيم، في تصريح لـ "العرب"، أن "الدوحة تلعب على وتر عدم وجود ظهور سياسي وفكري للمشهد العسكري في السودان، وهي محاولة لاحتواء ممثلي الجيش في مجلس السيادة وإبعادهم عن المحور العربي المعادي للإخوان والتنظيمات الإرهابية".

وتردّد قطر أن بعض قيادتي الجيش حالياً يشكلون امتداداً للنظام عمر البشير، وتحاول توظيف ذلك عبر استعادة بعض الملفات التي كانت بحوزتها سابقاً، خاصة ملف دارفور الذي استغلته في دعم الحركة الإسلامية في الإقليم، وقامت بدور الوسيط في إحلال السلام بين الخرطوم وحركات مسلحة في دارفور.

ويسعى المكون العسكري إلى كسب المزيد من المساحات السياسية في الخليج العربي، وتعظيم الاستفادة من الدعم المقدم للسودان، ما يسهم في حل

في تحويل الهدف المعلن لزيارته من شرح لحقيقة الموقف السوداني في قضيتي سد النهضة والأزمة الحدودية مع إثيوبيا، إلى آفاق تكرس تسويقه إعلامياً كضابط إيقاع في المكون العسكري، بما يوحي أن الأمر لا يقتصر على رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي جرى تصويره على أنه يقبض بمفرده على زمام المفاتيح الخارجية. والمحتمل المصادر ذاتها إلى أن الدوحة تعلم حجم التضخم المعنوي لدى حميدتي، ورغبته في تقديم نفسه كمرشح محتمل لرئاسة البلاد بعد انتهاء المرحلة الانتقالية، استناداً إلى أنه من القيادات الرفيعة التي تتصدر المشهد العام، ويجمع بين الصفات العسكرية والمدنية، حيث انخرط في الأولى بعد تشكيل قوات الدعم السريع حديثاً.

ويسمح لحميدتي بملفات عديدة تساعده على زيادة نفوذه، في ظل وجود قوى إقليمية ودولية تتابع بقلق تطورات الأوضاع في السودان، وتخشى انقلاط الشارع، وتتحسب من تدخل الجيش مباشرة، وربما تجد فيه صيغة مناسبة لتبنيّه كوجه سياسي واعد.

ويغير تقارب قطر مع السلطة الانتقالية تساؤلات كثيرة حول أدوار قامت بها الدوحة في السودان، وما زالت تقوم بها، بسبب ارتباطاتها القوية بفلول النظام السابق، وأطراف الحركة الإسلامية، وهي النقطة التي قد تضع

الخرطوم - عملت قطر على توظيف الزيارة التي بدأها، السبت، نائب رئيس مجلس السيادة السوداني الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي) للدوحة، وأخرجتها من الإطار التقليدي الذي أعلنت عنه الخرطوم بشأن التباحث حول عدد من الملفات الإقليمية.

وجرى استثمار المصالحة الخليجية خلال مباحثات حميدتي مع كبار المسؤولين في قطر، في مقدمتهم أمير البلاد الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وبعثت الدوحة برسائل للسودانيين تنشي بان المناخ مهيباً للعودة إلى الدوحة دون الحاجة إلى تبريرات.

وعملت الدوحة على استخدام زيارة الوفد السوداني الرفيع كمطلق مهم لمطي صفحة قائمة بين البلدين، أعقبت سقوط نظام عمر البشير، وشهدت فتوراً ظاهراً بدأت علاماته تتغير مع التوصل إلى مصالحة خليجية.

ولقيت الحفاوة القطرية الواضحة ارتياحاً لدى قطاع كبير من السودانيين، ظهرت تجلياته في توصيل رسائل يفيد مضمونها بأن الزيارة خاصة هدفها عودة قطر إلى السودان، والعكس بالعكس، وأنها تحمل مكاسب مادية، في وقت تعاني فيه البلاد من أزمات اقتصادية حادة.

وحملت رئاسة حميدتي للوفد السوداني إعادة اعتبار للدوحة، حيث كان نائب رئيس مجلس السيادة محسوبا على المحور المناهض لها، قبل مصادقة قمة الغلا السعودية الشهر الماضي، وأيد استمرار قوات الدعم السريع، التي يتولى رئاستها، ضمن قوات التحالف العربي في اليمن التي انقلبت عليها الدوحة.

وذكرت مصادر سودانية، لـ "العرب"، أن الخرطوم حاولت الاستثمار السياسي في زيارة الدوحة أيضاً، من جهة حث الدول التي تريد أن يكون لها مكان في السودان على عدم التردد في دعمه، وأن السلطة الانتقالية منفتحة على كل من يساعدها على تحقيق مصالحها، ولا توجد "عداوات أو ممانعات مستمرة مع أحد".

وترتاح قطر لطموح حميدتي السياسي، ونجحت



عبدالواحد إبراهيم

قطر تستثمر زيارة

حميدتي لترميم جدران

الإخوان في السودان

قطع مع سياسة الانعزال: أول امرأة في رئاسة المجلس الإسلامي البريطاني



زارا محمد

- تخدر من مدينة غلاسكو
- حاصلة على الماجستير
- في قانون حقوق الإنسان
- عملت مستشارة في مجال التدريب والتطوير

وتدفع السلطات البريطانية باتجاه اندماج المسلمين داخل المجتمع لمنع اختراق المدارس والمنظمات والجمعيات من قبل التنظيمات المتطرفة.

واعتبرت شيلينا جان محمد مؤلفة كتاب "جيل إم: المسلمون الشباب يغرون العالم" انتخاب زارا محمد لحظة مبهجة للمجتمعات المسلمة وتاريخية للمملكة المتحدة برمتها، مشددة على الحاجة إلى رؤية شابات وحيويات يتم انتخابهن لشغل مناصب قيادية في مواجهة التحديات الاجتماعية.

ويعد المجلس الإسلامي البريطاني (MCB) أكبر منظمة وطنية جامعة للمسلمين وأكثر المنظمات تنوعاً في المملكة المتحدة، ويضم أكثر من 500 عضو، بما في ذلك المساجد والمدارس والجمعيات الخيرية والشبكات المهنية.

دوره التقليدي ليكون أكثر جراً بالانفتاح على المجتمع البريطاني برمته وكسر التوقع والعزلة الغالبة على فئات كثيرة من المسلمين.

ويزيد عدد المسلمين في بريطانيا عن ثلاثة ملايين ويحتلون ثاني أكبر ديانة بعد المسيحيين.

وينحدر المسلمون البريطانيون من دول آسيوية وأفريقية وعربية ويمثلون خلفيات عرقية وطائفية مختلفة. وتكمن المشكلة الأكبر بالنسبة إلى المجتمع الإسلامي البريطاني في أنه يخضع لمرجعات طائفية مختلفة، الأمر الذي يجعله أشبه بالحلقات المتباعدة. ولا يمكن اعتبار المسلمين البريطانيين مجموعة واحدة، على الرغم من وجود أكثر من خمسة أجيال من المسلمين المهاجرين إلى بريطانيا.

ويؤشر صعود شابة إلى رئاسة أكبر مظلة إسلامية ديمقراطية في المملكة المتحدة، تمثل المساجد والمدارس والمؤسسات في جميع أنحاء البلاد، على وجود قطيعة مع جيل حاول عزل المجتمع المسلم في بريطانيا.

وقالت زارا محمد "كوني امرأة شابة، يعد تمثيلاً جيداً للقيادة المستقبلية التي نحتاج إلى رؤيتها الآن"، معبرة عن أملها في أن يؤدي انتخابها إلى إسباب الفتيات الأخريات المزيد من الثقة التي تخول لهن تولي أدوار قيادية داخل المجتمع البريطاني المسلم.

وطالب مهنثون لزارا على انتخابها بتغيير عمل المجلس وعدم الاكتفاء بدور تقليدي عاجز عن استقطاب الشباب. ودعا أحد المعلقين، على حساب زارا في "تيلكند إن"، إلى خروج المجلس من

قيادية لأنهم يمثلون مستقبل هذه المنظمة والمجتمع الإسلامي".

وتمثل زارا محمد المنحدرة من مدينة غلاسكو في أسكتلندا، جيلاً من الشباب البريطاني المسلم الساعي إلى الاندماج في المجتمع البريطاني، وسيكون التحدي الأكبر هو قدرة المجلس على الابتعاد عن استقطابات مشاريع الإسلام السياسي التي هيمنت على وضع الجالية المسلمة في بريطانيا وغيرت طبيعتها علاقتها بالمجتمع البريطاني وخصوصاً منها فئة الشباب.

وسبق أن شغلت زارا محمد منصب مساعد الأمين العام في المجلس، وهي حاصلة على الماجستير في قانون حقوق الإنسان من جامعة سترنكلايد (ثاني أكبر جامعة في مدينة غلاسكو)، وعملت مستشارة في مجال التدريب والتطوير.

تردد حماس في المشاركة باجتماع القاهرة يعزز الشكوك في رغبتها بإجراء الانتخابات

عباس مصرّ على المضي في العملية الانتخابية بغضّ النظر عن العقبات



حسمت حركة حماس قرارها بالمشاركة في اجتماعات القاهرة المقرر أن تبدأ في الثامن من فبراير الجاري، بعد فترة تردد أثار مخاوف الكثيرين من نية الحركة الإسلامية، التي تبسط نفوذها على قطاع غزة، التملص من أي التزامات حيال الانتخابات الجاري التحضير لها.

القاهرة – أعلنت حركتا فتح وحماس عن مشاركتهما في اجتماع للفصائل الفلسطينية، سيعقد الأسبوع المقبل في القاهرة، لبحث عدد من القضايا في مقدمتها الانتخابات العامة، التي كان الرئيس محمود عباس أصدر مرسوما بشأن إجرائها خلال الأشهر القليلة المقبلة.

وكانت حركة حماس أبدت في اللحظات الأخيرة ترددا حيال المشاركة، مطالبة بتأجيل الاجتماع إلى ما بعد منتصف الشهر الجاري، قبل أن تعدل عن موقفها وتؤكد أنها ملتزمة بالموعد المحدد سلفا.



وأثار تردد حماس ومحاولتها تأجيل لقاء القاهرة، شكوكا في حقيقة رغبتها في إجراء الانتخابات، حيث تخشى من مصيدة خسارة نفوذها في قطاع غزة الذي كانت سيطرت عليه بقوة السلاح في العام 2007، على إثر صراع مع حركة فتح تجر عقب الانتخابات التشريعية. ويرى مراقبون أن هناك حالة من انعدام الثقة المزمّنة بين فتح وحماس،

الفلسطينيون يستأنفون رسميا اتصالاتهم مع واشنطن

رام الله – أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية الاثنين، عن إجراء اتصالات رسمية مع الإدارة الأميركية الجديدة، بعد مقاطعة فلسطينية للإدارة السابقة برئاسة دونالد ترامب ردا على اعترافها بالقدس عاصمة لإسرائيل. يأتي هذا الإعلان بعد أيام قليلة من تصريحات للإدارة الأميركية وصفت بالإيجابية، أكدت خلالها تمسكها بالأسس السابقة لعملية السلام أي حل الدولتين، وإيداعها نية لاستئناف الدعم للفلسطينيين، وإعادة فتح البعثة الدبلوماسية الفلسطينية في واشنطن.

وقال اشتية إنه أجرى اتصلا مع "إدارة الرئيس الأميركي الجديد جو بايدن، ممثلة بالسيد هادي عمرو، مسؤول ملف الشؤون الفلسطينية

وأوضح الرجوب "أننا في حركة فتح ذاهبون بقلوب بيضاء وعقول مفتوحة لإنجاح مسار إنهاء الانقسام، وبناء الشراكة الوطنية على أسس من شائنها حماية مشروعنا الوطني، هو مشروع الدولة وإنهاء الاحتلال". وقال "نحن رابحين (ذاهيون) باجندة مفتوحة وتناقش، وبعد ما نخلص النقاش سنصدر بياناتنا ومواقفنا وما اتفقنا عليه".

وعلى خلاف المرات السابقة، يبدي الرئيس محمود عباس إصرارا على المضي قدما في الاستحقاقات الانتخابية لتجديد شرعيات المؤسسات، في ظل ضغوط من القوى الدولية والأوروبية. ويرى المراقبون أن حركة حماس التي ماطلت بشأن إعطاء موافقتها على الانتخابات، تجد نفسها اليوم ملزمة للسير قدما في الاستحقاقات، وتترك أن أي محاولة منها للتملص ستحسب عليها.

وأعلنت حركة حماس بدورها في بيان لها، أنها تلقت دعوة للمشاركة في هذا الحوار، وأوضحت أن صالح العاروري نائب رئيس الحركة سيتراس وفدها.

وأصدر عباس الشهر الماضي مرسوما رئاسيا حدد فيه الثاني والعشرين من مايو القادم موعدا لإجراء الانتخابات التشريعية، والحادي والثلاثين من يوليو موعدا للانتخابات الرئاسية.

وفي حال إجراء الانتخابات التشريعية، ستكون الأولى التي تجري منذ عام 2006، والتي طغت عليها الكثير من الشكوك انتهت بتصدع

البيت الفلسطيني بسيطرة الحركة على القطاع.

ويستهدف اجتماع القاهرة بالأساس إلى التوافق حول الية إجراء الانتخابات، وهل ستجرى بناء على قوائم مشتركة بين فتح وحماس أم بشكل انفرادي، ولا تخلو لقاءات الفصائل من عوائق في ضوء الانقسام الجاري، لاسيما حول محكمة الانتخابات، وقد أثارت التعيينات التي أجراها مؤخرا عباس في السلطة القضائية شكوكا وسط مطالبات بإعادة النظر فيها.

ومن العقبات الأخرى، تحديد الأجهزة التي ستتولى الإشراف على العملية الانتخابية برمتها، فضلا عن انتخابات المجلس الوطني التابع لمنظمة التحرير التي لها قانون خاص بها، ويفترض أن تجري في عدة مناطق تشمل المهجر والقدس، وليس فقط في الضفة الغربية وغزة.

وبدأت لجنة الانتخابات المركزية التحضير لإجراء الانتخابات، ووجهت الدعوات إلى مراقبين دوليين لمراقبة سير العملية الانتخابية. وتشير الإحصاءات إلى أن عدد من يحق لهم الانتخابات تضاعف عن آخر مرة جرت فيها الانتخابات عام 2006.

وقال الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، "مع نهاية عام 2020 كان عدد من يحق لهم الانتخاب حوالي 2.8 مليون نسمة". ويشترط لمن يشارك في العملية الانتخابية أن يكون قد أتم 18 عاما يوم الانتخابات، وأن يكون اسمه ضمن سجل الناخبين لدى لجنة الانتخابات المركزية.

ترامب، بعد قراره في ديسمبر 2017، أسفرت عن مقتل 33 شخصا منهم عدة أميركيين.

بين عامي 2002 و2004 في القدس، أسفرت عن مقتل 33 شخصا منهم عدة أميركيين.



وقد كشفت مصادر مطلعة، عن أن إدارة بايدن تبحث في كيفية التوصل إلى حل يسمح بإعادة البعثة الدبلوماسية، دون أن يكون الفلسطينيون مضطرين لدفع هذا المبلغ لاسيما وأنهم عاجزون عن ذلك. وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أوقف كل التعاملات السياسية مع إدارة الرئيس دونالد

الثلاثاء 2021/02/02

السنة 43 العدد 11959

عملية ليّ ذراع بين دمشق وقسد.. فلمن الغلبة

دمشق – تشهد العلاقات بين قوات سوريا الديمقراطية ودمشق تصعيدا خطيرا، في ظل عملية ليّ ذراع يمارسها الطرفان قد تنتهي بالوصول إلى نقطة اللاعودة.

وفرضت قوات سوريا الديمقراطية المعروفة بـ"قسد" حصارا على مدينة القامشلي، وقطعت، الاثنين، جميع الطرق المؤدية إلى وسط المدينة الذي يضم المربع الأمني التابع للحكومة السورية. وكانت مدينة الحسكة شهدت، الأحد، مسيرات احتجاجية لموالين للحكومة السورية انتهت بمواجهات بينهم وبين عناصر ما يسمى قوى الأمن الداخلي الكردية "الأسايش" ما أدى إلى سقوط قتيل وجرح أربعة أشخاص.

ويعود التوتر بين الطرفين إلى إقدام قوات سوريا الديمقراطية التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفكري على محاصرة مناطق ومربعات أمنية تابعة للنظام منذ 23 يوما، ردا على إقدام قوات الأخير على فرض حصار على مناطق ذات غالبية كردية في محافظة حلب شمال البلاد.

وتحاصر القوات السورية حنيّ الشيخ مقصود والأشرفية بمدينة حلب، والمسلمية وحرز وفافين وبلدات وقرى منطقة الشهباء بريف حلب الشمالي، حيث تمنع دخول وخروج المواد الطبية والغذائية والمحروقات منذ أشهر طويلة، ويفرض حاجز الفرقة الرابعة بمنطقة المسلمية مبالغ مالية طائلة على أهالي المناطق الذين يؤدون الخروج والدخول إلى حلب من ريفها الشمالي لاسيما أبناء عفرين، بالإضافة إلى فرض مبالغ طائلة على البضائع والمواد الغذائية والطبية.

وتحاول روسيا التوصل إلى توافق بين الطرفين. وأعربت مصادر مقربة من فريق التفاوض بين الحكومة السورية وقسد عن تخوفها من التصعيد في مدينة القامشلي باعتبارها تمثل نقلا مهما للحكومة السورية لوجود مطار وقواعد

اتفاق على إطلاق سراح لبنانيين موقوفين في الإمارات

أشار إبراهيم إلى أن التوترات الإقليمية خلال العامين الماضيين عرقلت المساعي في هذا الملف، في إشارة إلى التوتر بين دول الخليج وإيران الداعم الرئيسي لحزب الله.

وأضاف "حين هدت الأوضاع، تواصلت مع الجهات الإماراتية مرة أخرى وكانت الأجواء إيجابية"، وقد قامت الإمارات "في خطوة لإنبات حسن النية" بإطلاق سراح أربعة من الموقوفين في منتصف يناير.

ومنذ توليه منصبه العام 2011، لعب إبراهيم مرات عدة دور الوسيط لإطلاق سراح مواطنين لبنانيين أو غير لبنانيين، حتى أنه زار مبعوثا من السلطات اللبنانية دولا خليجية مرات عدة، كما زار واشنطن وباريس في الفترة الأخيرة.

ويحظى اللواء إبراهيم باحترام شديد في الأوساط الإقليمية والدولية، وكانت الولايات المتحدة ودول غربية أخرى طلبت منه التدخل كوسيط في قضايا مواطنين لها أسرى في سوريا.

وفي مايو 2019، أصدرت محكمة إماراتية حكما بالسجن مدى الحياة في حق لبناني، وبالسجن لعشر سنوات في حق لبنانيين آخرين، بعدما ادانتهم بتهمة التخطيط لشن هجمات لصالح حزب الله، وبرأت خمسة آخرين في القضية ذاتها.



وسيط لا ينشق له غبار

تواصل المجلس الانتقالي الجنوبي مع روسيا يثير هواجس إخوان اليمن

عدن - وصف مراقبون سياسيون يمينيون زيارة وفد المجلس الانتقالي الجنوبي إلى العاصمة الروسية موسكو بأنها جزء من نشاط الإنفتاح على المجتمع الدولي الذي يقوم به المجلس بعد تحوله إلى طرف رئيسي في الحكومة "الشريعة"، وهو ما يكسب هذه الزيارة أهمية خاصة بالنظر إلى تصريحات رئيس المجلس التي أكد فيها على النهج السياسي التقليدي للمجلس في المطالبة بحق تقرير المصير.

وقال عضو هيئة رئاسة المجلس الانتقالي، سالم بن ثابت العولقي في تصريح لـ "العرب"، إن الزيارة تأتي تلبية لدعوة الحكومة الروسية، مشيراً إلى أن برنامجها يتضمن إجراء عدة لقاءات مع الحكومة الروسية وفي مقدمة ذلك وزارة الخارجية ومجلس الشعب وجهات حكومية أخرى.

وعن أهداف الزيارة أشار العولقي إلى أنها جاءت ضمن سلسلة تحركات خارجية للمجلس "تتركز على بحث قضية الجنوب وتطلعات شعبه وجهود تحقيق السلام"، مضيفاً "لا يغيب عن أنشطة المجلس التأكيد على حرصنا بعد اتفاق الرياض على إنجاح جهود الأمن والاستقرار وتطبيع الحياة المدنية ومكافحة التنظيمات الإرهابية وتجفيف منابعها ومصادر تمويلها، كما نشدد في هذا السياق على سرعة استكمال تنفيذ بنود اتفاق الرياض إدارياً وسياسياً وأميناً، كون ذلك مطلباً عاجلاً لمعالجة المشكلات العامة ودعم حكومة المناصفة لتنفيذ مهامها ونزع فتيل التوتر ومحاولات إفشال الاتفاق من قبل الإخوان المسلمين".

وحول تفسير ردود الفعل المتشجعة من قبل الإخوان على الزيارة، قال نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي الجنوبي منصور صالح في تصريح لـ "العرب" إن الإخوان يدركون جيداً أن تحركات المجلس الخارجية ستعكس تأثيراتها على الداخل وعلى مستقبل قضية الجنوب.

ولفت صالح إلى أن "فك الحصار الدبلوماسي الذي فرض على الجنوب سابقاً من شأنه جعل العالم مدركاً لحقيقة ما تعرض له الجنوبيون من مسلسلات طويلة من المعاناة ومن الانتهاكات والجرائم التي كان الإخوان من أبطالها، كما أن الحضور الدولي للمجلس الانتقالي يعزز مخاوف الإخوان لأنه يعني أنه لن يكون بمقدورهم بعد اليوم عزله ومحاصرته وشن الحروب التي لا تتوقف ضده".

وأضاف نائب رئيس الدائرة الإعلامية في المجلس الانتقالي قوله "سياسيو ونشطاء الإصلاح يشعرون بالقلق تجاه نجاحات وتحركات المجلس كونها تتعارض مع أجنداتهم وأمانهم في تقييد المجلس وتضييق مجال حركته، والمثير للسخرية في خطاب وجماعات نشطاء الإخوان أنهم يتناقضون مع أنفسهم، فحين ينظمون الحملات التي تسعى لتأكيد مزاعمهم بأن المجلس ولد ميتاً، ثم بأنه قد تخطى عن القضية الجنوبية، وأنه قد تنازل عن مطالب استعادة الدولة بمجرد تحقيق مصالح خاصة في إشراكه في الحكومة، ثم يأتون في حين آخر صارخين متباكين من أن المجلس يعمل على تفكيك الدولة وبأنه لم يتخل عن مشروعه. كما أن النجاحات الخارجية للمجلس وتنامي مكانته واحترام القوى الدولية وحرصها على التعاون معه، وفتات قوائمه على الأرض، كل هذه الأمور تثير حفيظة الإخوان وتخرجهم عن حصافتهم وتدفيعهم للتعبير عن غضبهم وقلقهم تجاه ذلك بطريقة تثير الشفقة".



استعداد لفتح الملفات المشتركة



يجددون الثقة في جلايدهم وسراق أموالهم

مؤشرات محبطة تخفض سقف آمال التغيير المعلقة على الانتخابات العراقية القادمة

تدخل إيراني مُسلّم به أمميا وكيانات انتخابية مفبركة لأهداف عاجلة

وتظل محاذير التدخل غير المشروع في الانتخابات ومحاولات التحكم في نتائجها بعدة طرق بما في ذلك التزوير، على رأس هواجس العراقيين وفي مقدمة العوامل المسببة لفقدانهم الثقة في قدرة صناديق الاقتراع على التغيير، وبالتالي العزوف عن المشاركة.

وتسرى السلطات العراقية أنّ الحل لهذه المعضلة يكمن في تكثيف الرقابة الدولية للانتخابات، حيث أعلنت مفوضية الانتخابات في وقت سابق أنها وجهت دعوات إلى 71 دولة ومنظمة لمراقبة انتخابات أكتوبر القادم.

وقالت الغلاي إن المفوضية شكلت لجنة المراقبين الدوليين برئاسة رئيس الإدارة الانتخابية القاضي عباس فرحان حسن، حيث يتم التنسيق مع وزارة الخارجية لتوجيه الدعوات للدول والمنظمات لمراقبة الانتخابات.



زافر العاني
الأمم المتحدة شرعت
توزيع الانتخابات
بتقريرها المخادعة

وأشارت إلى أن الكثير من الدول أبدت رغبتها في مساندة العملية الانتخابية ومراقبتها من بينها دول عربية وأخرى أجنبية من آسيا وأوروبا وغيرها. أما الخارجية العراقية فاعلنت في بيان أنها خاطبت مجلس الأمن الدولي لتأمين رقابة أممية للانتخابات.

وكثيراً ما ينظر إلى عدم نزاهة الانتخابات في العراق كامتداد لظاهرة الفساد المستشرية في البلاد على نطاق واسع، إضافة إلى سطوة الفصائل المسلحة التي يتدخل نفوذها مع نفوذ الأحزاب الحاكمة، غير أنّ حكومة مصطفى الكاظمي التي جاءت كتكتيكية لاحتجاجات الشارع التي أسقطت حكومة عادل عبدالمهدي تعهّدت بإجراء اقتراع نزيه تحت رقابة دولية وبعيداً عن سطوة السلاح، وهو الأمر الذي سيكون في حاجة للإثبات خلال الحملة الانتخابية ووصولاً إلى فتح مراكز الاقتراع أمام الناخبين.

التابعة لطهران على المناسبات الانتخابية وقدرتها على التأثير في نتائجها باستخدام الإغراء بالمال حينا، والتهديد بالسلاح حينا آخر خصوصا وأن تلك الميليشيات أصبحت طرفا مشاركا في الانتخابات بشكل مباشر من خلال تحالف الفتح الذي مثل الحشد الشعبي في الانتخابات الماضية لسنة 2018.

ولهذه الأسباب، بحسب المدافعين عن موقف بلاسخرات، تتوجه الأمم المتحدة إلى محاولة إقناع إيران بكف يد الميليشيات التابعة لها عن الانتخابات العراقية القادمة، ووضعها أمام مسؤولياتها في هذا المجال.

وفي مظهر آخر يخدم مصلحة القوى السياسية الكبرى المهيمنة على مقاليد السلطة، على الرغم من أنّ الانتخابات أقرّت أصلا بضغط من الشارع الغاضب والناقم على تلك القوى، تبرز كثرة الأحزاب المتقدمة للمشاركة فيها في مقابل غياب البرامج التي يمكن أن تخلق تمايز تلك التكتيكات وتعطي الناخب إمكانية اختيار الأفضل من بينها.

وأعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بالعراق، الإثنين، أنها صادقت على 27 تحالفا انتخابيا تضم 235 حزبا للمشاركة في الانتخابات المبكرة. وجاء ذلك في وثائق رسمية صادرة عن المفوضية المرتبطة بالبرلمان نشرتها وسائل إعلام محلية عراقية.

وقالت المفوضية إنها تدرس طلبات مشاركة خمسة تحالفات جديدة تحمل مسمايات "أم الربيعين" و"تحالف الإباء" و"ائتلاف سلامة وطن" و"ائتلاف الرصيد الوطني" و"الصقور". ومن جهتها، قالت المحدثنة باسم المفوضية جمانة الغلاي إن "هناك 25 من الأحزاب الأخرى أبدت رغبتها في المشاركة في الانتخابات".

ويأتي ذلك في وقت يحذر فيه مراقبون من أن تعدد الأحزاب التي تزعم تمثيل الحراك الجماهيري الواسع، الذي انطلق في العراق مطلع أكتوبر 2019 واستمر عدة شهور، سيسمح لأحزاب الإسلام السياسي بإعادة ترتيب أوراقها وتدارك التراجع الكبير في شعبيتها، بعد أن أصبحت موضع نقمة الشارع وغضبه.

لجوء الأمم المتحدة إلى إيران في إطار الجهود التي تبذلها المنظمة لمساعدة العراق على إجراء انتخابات سليمة من تأثيرات المال والسلاح، وإن بدا أمرا مستوحشا لدى كثير من العراقيين، إلا أنه بدا لآخرين أمرا واقعا من منظور المعرفة الأممية المعمّقة بسلطة طهران على الأحزاب والميليشيات الشيعية العراقية وبقدرتها على لجمها ومنع عبثها بإرادة الناخبين، في حال استجابت للرغبة الأممية في ذلك.

وبغداد - تتراجع لدى شرائح واسعة من العراقيين الأسس المعقودة على الانتخابات البرلمانية القادمة كاداة لتغيير الأوضاع السيئة التي تعيشها بلادهم، وذلك مع توالي المؤشرات على توفر نفس المناخات والظروف التي حفت باستحقاقات انتخابية سابقة، وأدت دائما إلى تواصل هيمنة القوى السياسية التي حكمت العراق في فترة ما بعد الغزو الأميركي على مقاليد السلطة رغم فشلها الذريع في قيادة الدولة.

وبدا شبح التدخلات الخارجية يخيم بشكل مبكر على الانتخابات المقررة لشهر أكتوبر القادم، في وقت تسابقت فيه العشرات من الأحزاب السياسية والتحالفات الانتخابية المشكلة على عجل ودون برامج واضحة وأسس منطقية للحال في ما بينها، على التسجيل في قوائم الكيانات الراغبة في المشاركة بالانتخابات، مضيفة سمة من عدم الجدية على الاستحقاق الانتخابي ومكرسة لتشتت خيارات الناخبين، ما يفتح الطريق مجددا أمام الأحزاب الكبيرة وتحالفاتها لحصد غالبية الأصوات كما هو معهود في المناسبات الانتخابية الأربع السابقة.

وتصنّعت مشاورات أجرتها ممثلة أمين عام الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخرات في طهران، مع علي أكبر ولايتي مستشار المرشد الإيراني الأعلى بشأن الانتخابات العراقية القادمة، رسالة بالغة السلبية للرأي العام العراقي قرأ فيها أنّ المنظمة الأممية بصدد التسليم بالتدخل الإيراني في أدق تفاصيل الشأن العراقي الداخلي كامر واقع، على الرغم من أن المنظمة تقول إن اتصالاتها تهدف للمساعدة في إجراء انتخابات عراقية نزيهة وشفافة.

ووصف المسؤول الإيراني في بيان صدر إثر لقائه المبعوثة الأممية، الانتخابات المرتقبة في العراق بـ"الحاسمة للغاية"، متوقعا أن تكون "جيدة". واعتبر عراقيون أن كلام ولايتي يشير إلى توقّعه فوز القوى السياسية الموالية لبلاسه من أحزاب شيعية وميليشيات لها تمثيل سياسي على اعتبار أن ذلك هو مقياس "جودة" الانتخابات العراقية بالنسبة إلى إيران.

وجاء في الموقع الرسمي لولايتي على شبكة الإنترنت "أن الجانبين بحثا التطورات الأخيرة على الساحة العراقية، إلى جانب الانتخابات التي سيشهدها العراق نهاية العام الجاري". ودعا ولايتي إلى "ضرورة عدم تدخل أي دولة في شؤون العراق الداخلية.. وأنّ شعبه وحكومته هما صاحبا القرار"، بينما شددت بلاسخرات على "الأهمية أن يشهد العراق انتخابات حرة ونزيهة". وتعليقا على تطرق محادثات بلاسخرات مع ولايتي للانتخابات العراقية، قال النائب في البرلمان العراقي زافر العاني "لا توجد جهة شرعنت التزوير والفساد والتدخل في الانتخابات العراقية مثل بعضة الأمم المتحدة في العراق عبر تقارير تبريرية مخادعة".

وأضاف "ما زيارة بلاسخرات لطهران ومناقشتها هناك موضوع الانتخابات العراقية لإدليلا إضافيا"، معتبرا أنّ "إبعاد الأمم المتحدة عن الانتخابات العراقية يجعلها أكثر نزاهة". وعلى العكس مما ذهب إليه العاني، ترى بعض الأوساط العراقية أنّ تواصل الأمم المتحدة مع إيران بشأن الانتخابات العراقية أمر واقعي ومميز من زاوية معرفة مدى سطوة الميليشيات الشيعية

وزير الخارجية بالوكالة. والجارالله الموجود في منصب نائب وزير الخارجية منذ 22 سنة متخرج من قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت سنة 1971.

وقد انخرط في العمل بوزارة الخارجية في العام ذاته، وتدرج في المناصب الدبلوماسية حتى عين وكيلا لوزارة الخارجية عام 1999.

وتجري حاليا في الكويت مشاورات لتشكيل حكومة جديدة أعيد تكليف السفير جمال الغانم القيام بأعمال نائب

قوله إنّ استقالته جاءت تطبيقا للرسم الصادر مؤخرا، والذي ينص على إنهاء العمل بالمراسيم الصادرة بالتعيين بدرجة وزير.

ونذكر وكالة الأنباء الكويتية "كونا" أنّ وزير الخارجية الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح ترأس اجتماعا لمجلس السككين الدبلوماسي والقضلي وأحاطه علما بقبول استقالة الجارالله، وبتكليف السفير جمال الغانم القيام بأعمال نائب

الكويت - أعلن، الإثنين في الكويت، عن استقالة نائب وزير الخارجية خالد الجارالله الذي يعتبر أحد أقدم وجوه الدبلوماسية الكويتية نظرا لوجوده في هذا المنصب منذ أكثر من عقدين.

وأوردت الصحافة المحلية الكويتية سببا إجرائيا لاستقالة الجارالله، لكن بعض المصادر ربطتها بعملية تجديد للطاقم الدبلوماسي الكويتي. ونقلت صحيفة الرأي عن الدبلوماسي المخضرم

استقالة أحد أقدم وجوه الدبلوماسية الكويتية

وزير الخارجية بالوكالة. والجارالله الموجود في منصب نائب وزير الخارجية منذ 22 سنة متخرج من قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت سنة 1971.

وقد انخرط في العمل بوزارة الخارجية في العام ذاته، وتدرج في المناصب الدبلوماسية حتى عين وكيلا لوزارة الخارجية عام 1999.

وتجري حاليا في الكويت مشاورات لتشكيل حكومة جديدة أعيد تكليف السفير جمال الغانم القيام بأعمال نائب

وساطة جديدة لحل الأزمة بين أقطاب السلطة في تونس

علي الحفصي يتوسط لإذابة الجليد بين قيس سعيد والمشيشي



لا تراجع من المشيشي أو الرئيس سعيد

وأمام تعمق الأزمة بين رؤوس السلطة، تزايد الحديث مؤخرًا عن الحلول التي قد تُخرج البلاد من مأزقها سواء من خلال الثغرات الموجودة في الدستور، وهي خطوة إذا تم اتباعها فإنها تبقى غير مضمونة النتائج باعتبار أنها تتجاوز سعيد، وذلك من خلال اعتماد ما أطلق عليه أساذة القانون الدستوري نظرية "الإجراءات المستحيلة"، أو تنازل أحد أطراف الأزمة سواء المشيشي أو سعيد. وحسب العديد من أساذة القانون الدستوري، نظرية الإجراءات المستحيلة يمكن تفعيلها لتفادي تعطل سير الدولة، حيث تصدر الحكومة في حال رفض الرئيس أداء الوزراء البمين الدستورية إعلانًا تؤكد فيه رفضه دعوة الوزراء لأداء البمين وتنتظر "مهلة زمنية معقولة"، ثم يتم تطبيق هذه النظرية وينطلق الوزراء في أداء مهامهم دون أداء البمين. ولكن، وفقًا لمراقبين، هذه العملية قد تزيد من حدة الأزمة، خاصة مع فشل بعض المبادرات الرامية لحلحلتها، حيث لم يُكتب لمبادرة البرلمان حسونة الناصفي النجاح رغم محاولاته التواصل مع سعيد. وقال رئيس كتلة تحيا تونس مصطفى بن أحمد إن "ذلك كان متوقعًا (فشل الناصفي)، فحسونة بساند الحكومة والمشيشي طرف في الأزمة، فكيف يمكن أن يتوسط الناصفي الداعم للحكومة في مشكلة بين الحكومة ورئيس الجمهورية؟".

رئيس كتلة الإصلاح الوطني في البرلمان حسونة الناصفي، الذي أكد إجراءه قرابة 6 اتصالات بالرئيس سعيد الذي لم يجبه. وأجرى الشابي الأسبوع الماضي مشاورات مع مجموعة من الشخصيات الوطنية، من بينها رئيس الحكومة الأسبق الحبيب الصيد ووزير الخارجية الأسبق خميس الجيناوي والأميرال كمال العكروت، وغيرهم، وخلصوا إلى دعوة أقطاب السلطة إلى "التعلل والحكمة وأن يضعوا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار". وقال الشابي في تصريح لـ"العرب" إن "الشخصيات الوطنية السرا التي قامت بالمشاورات الأسبوع الماضي اكتفت في هذه المرحلة بالدعوة إلى التعلل والتهيدة والحوار وفداء للمجتمع المدني أن يجهز نفسه لكل طارئ.. مؤسسات الدولة اليوم مهددة بالشلل أو بعدم التشكل (الحكومة) أو بالتشكل في تضارب مع الإجراءات الدستورية، وهو ما يضعفنا". وأضاف أن "الأزمة بين الرئاسة والثلث وصلت إلى مرحلة كسر العظام.. خضير جدا ما يحدث والمخرج الوحيد هو حوار يشارك فيه الجميع، لأنه دون الحوار البلاد مفتوحة على سيناريوهات مجهولة، لأن هناك توترا اجتماعيا حيث عبر الشباب عن غضبهم في مظاهرات ليلية شابهها نوع من العنف، ثم خرجت تظاهرات في وضح النهار وأخذت منحى معادبا للأمن، وهذا فيه خطأ والأزمة السياسية تتعمق".

قال المحلل السياسي إبراهيم الوسلاتي إن "الحفصي يعد الشخصية الإقرع على قيادة الوساطة باعتبار العلاقات المتينة التي تربطه ببقية الفاعلين. اعتقد أنه باشر اتصالاته بعد الاتصال الذي جمع سعيد بأمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد، حيث تطرق هذا الاتصال إلى الأزمة التي تعيشها تونس"، في إشارة إلى الاتصال الذي جاء بين الشيخ تميم وسعيد على خلفية "محاولة تسميم" الرئيس الفاشلة. وأضاف الوسلاتي في تصريح لـ"العرب" أن "المطلوب اليوم هو أن يبادر رئيس الحكومة بالتواصل مع رئيس الجمهورية والجلوس معه في انتظار أن تنجح وساطة علي الحفصي التي قد تجد طريق الحل في وقت لاحق". ويرفض سعيد أداء 4 وزراء البمين الدستورية، وهو شرط ضروري من أجل مباشرة مهامهم، بذريعة أن شديها ت فساد أو تضارب مصالح تحوم حولهم، وهو السبب الذي قد يكون وراء زيارة المشيشي للهيئة الوطنية لمكافحة الفساد من أجل المزيد من التثبت في وضعية هؤلاء الوزراء. وتأتي هذه التطورات في وقت باع فيه العديد من المحاولات الرامية لتحقيق اختراقات في الأزمة السياسية والدستورية بالفشل، حيث لم يتفاعل لا الرئيس ولا بقية أطراف الأزمة مع المبادرة التي قادها رئيس الهيئة السياسية لحزب الأمل أحمد نجيب الشابي، ولا المبادرة التي أطلقها أيضا

المغرب يفتح على محيطه الأفريقي بالتعاون في المجال الاقتصادي ومكافحة الإرهاب

المستوى القاري والمحلي، حيث أكد الملك محمد السادس في خطاب القاه أمام قمة الاتحاد الأفريقي بأبوجيا، قبل ثلاث سنوات، أن "المشروع سيسهم في خلق سوق كهرباء إقليمية ويكون مصدرا أساسيا للطاقة، مما سيساعد في تطوير الصناعة وتحسين القدرة التنافسية الاقتصادية وتسريع التنمية الاجتماعية، كما سيساعد في بناء علاقات ثنائية ومتعددة الأطراف أكثر سلمية وبالتالي خلق بيئة مواتية للتنمية والنمو". ويعتقد مراقبون أن التحديات الاقتصادية والأمنية والسياسية التي تعرفها القارة الأفريقية، تعزز الرغبة المشتركة في تطوير وتعميق العلاقات متعددة الأبعاد القائمة بين البلدين، خصوصا وأن نيجيريا تعاني من إشكالية الجماعات المتطرفة متمثلة بالأساس في جماعة بوكو حرام.



وفي هذا الصدد عبر الرئيس بوهاري عن شكره للملك محمد السادس على "دعم المملكة التضامني في مجال مكافحة التطرف العنيف، لاسيما من خلال تكوين الأئمة النيجيريين بمعهد محمد السادس لتكوين الأئمة المرشدين والمرشحات". ويرى مراقبون أن نيجيريا وغيرها من الدول الأفريقية التي تعاني من معضلة التطرف والإرهاب ستستفيد من مكتب برنامج لمكافحة الإرهاب والتكوين التابع للأمم المتحدة الذي سيسضيفه المغرب. وقال وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة في وقت سابق، إن هذا المكتب يهدف إلى تعزيز قدرات الدول الأفريقية عن طريق بلورة برامج وطنية للتكوين في مجال مكافحة الإرهاب. وناتني المباحثات بين المغرب ونيجيريا في الوقت الذي تتكف في الاستعدادات لعقد قمة الاتحاد الأفريقي المقبلة المقررة في الفترة من 6 إلى 7 فبراير في أدبس أبابا. ويرى صبري الحو أن نيجيريا "بصدد الانتقال إلى حقوق إلى الجهاد الذي يتأسس على أنقاض العدا تمهيدا لتبني موقف داعم للمغرب في قضية الصحراء ينطلق من جعل المنافع والمصالح الاقتصادية مطابقة ومتكاملة لا يمكن عزلها عما هو سياسي بل في خدمته". ويتنظر أن ينتقل منصب مفوض السلم والأمن المهم داخل الاتحاد إلى مرشح من نيجيريا.

العشوائيات في ليبيا: ظاهرة خطيرة باقية وتتمدد في ظل انقسام السلطة

قوايين، لأن الدولة لن تقدر على التخليّذ". ويضيف الهاشمي "قانون 59 الخاص بالإدارة المحلية كان قائما على فكرتين، المحافظات والبلديات، ولأسف تم إرجاء تقسيم المحافظات واعتماد البلديات صغيرة الحجم والقدرة، وهذا بمثابة رصاصة في قلب رجل مريض". ويقرر المسؤول الليبي السابق بداية تغول العشوائيات مع حلول الألفية، عند توقف آخر مخطط (مخطط الجيل الثالث) قائلا "لم يقم النظام السابق بأي دور لإيقاف المد العشوائي، ثم جاءت الثورة وما تبعها من عراقيل لم تساعد الدولة، والان زادت الحرب من المشكلة بسبب أزمة النزوح وتهدم الكثير من البيوت والمؤسسات".

ويرى مراقبون أن حالة الفوضى الأمنية التي أعقبت "ثورة فبراير" التي أطاحت بالعقيد معمر القذافي في 2011 والتي كرسها السلاح المنفلت بيد الميليشيات التابعة لحكومة "الوفاق"، وأجهة الإسلاميين، والتي تسيطر على غرب ليبيا، قد فاقمت الظاهرة. وداخل أروقة وزارة الإسكان والتعمير (المستحدثة)، يثير وكيل الوزارة عبدالله النكاع مسألة الوضع الأمني المتازم وانتشار السلاح منذ سنتين، بشكل لا يساعد على كف امتداد النمو العشوائي، وفق قوله، بالإضافة إلى المركزية الإدارية التي يرى أنها ساهمت في تعميق الأزمة، لأن الملك يريد الإقامة في العاصمة حيث السلطة المركزية وتنفذ القوة والقدرة على الجبر والإكراه، فلن تفيد أي إجراءات أو

يصفها شنبارو بالكارثة، على البيئة والصحة العامة والاقتصاد والبيئة التحتية والمظهر الحضاري للمدن. محذرا من عواقب امتدادها خلال السنين الأخيرة للمناطق المنخفضة ومسارات الأودية مثل "وادي الربيع" حيث تواجه السيول منازل المواطنين كل موسم أمطار، وتخلف أضرارا جسيمة، مطالبا بالرجوع إلى البلديات والوزارات والجهات الرسمية قبل الشراء في مثل تلك المناطق.



ويقول "نحن ساعون لتخفيف هذه الأودية ومراقبة العشوائيات. وتم الاتفاق بين وزارتي الحكم المحلي، والإسكان والتعمير، بالإضافة إلى مصلحتي التخطيط العمراني، وأملاك الدولة على تشكيل لجان مختصة ستصدر عنها توصيات تعقبها قرارات بإعطاء مرونة كبيرة للبلديات في ما يخص التخطيط. وهذه سابقة كبيرة سنخطها، ولدينا الكفاءة والقدرة على حل المشكلة، إن خلصت النوايا". ولا يتفق وزير الحكم المحلي الأسبق محمد الهاشمي مع هذا الطرح قائلا "عندما تنقسم الدولة إلى دولتين، وتغيب السلطة المركزية وتفق القوة والقدرة على الجبر والإكراه، فلن تفيد أي إجراءات أو

الحالية لا تستوعب أكثر من 3.912 مليون مواطن"، في دولة عدد سكانها يقارب الـ7 ملايين. ويقول أحد سكان عشوائيات طرابلس "لم أجد مكانا أشد فيه بيتي إلا خارج المخططات، لقد دفعت إلى ذلك، فتمن الأرض التي اشتريتها مع تكلفة البناء أرخص من شقة، وأكثر مساحة". وفي مفارقة غريبة فإن العشوائيات في ليبيا وطرابلس خصوصا ليست منازل خشب وصفيح كباقي دول العالم الثالث، فأغلبها بيوت واسعة وفلل وقصور أيضا، فحتى الأغنياء لا يجدون براحا للبناء داخل المخططات، بل حتى مؤسسات الدولة يفاجأ المواطنون أحيانا بافتتاح مقرات جديدة لها داخل طرق حيوية مكتظة، لتزيدها اكتظاظا، دون توفير أبسط الخدمات، كماكان ركن السيارات، كما حدث عند افتتاح أربعة فروع جديدة لمصارف مملوكة للدولة في طريق قرجي "الشريان الرئيسي الغربي لطرابلس" ما يطرح تساؤلات عن الأطراف التي تتحمل مسؤولية هذه الفوضى. ويحمل وكيل وزارة الحكم المحلي عبدالباري شنبارو المواطنين والمقاولين المسؤولية الأولى عن وجود العشوائيات. ولا يسايره في ذلك مدير إدارة المحافظات والبلديات بوزارة الحكم المحلي صلاح فطح الذي يرى أن "المسؤولية تبدأ من رأس الهرم، لأن التخطيط والتعمير مشاريع استراتيجية وطنية". ومهما كان الطريف المسؤول، يتفق الجميع على خطورة العشوائيات التي

ولم يقف المقاولون عند هذا الحد بل "سيطروا على مزارع وغابات مملوكة للدولة، وانتكسوا شواطئ، ومناطق أثرية"، بحسب تصريحات لرئيس مرصد التعديات على أملاك الدولة فوزي باني، وورقة بحثية مدعومة بصور جوية "قبل وبعد الانتهاكات". ومع تزايد الهجرة إلى طرابلس، اكتظت المدينة بالسكان الذين بلغ عددهم فيها أكثر من ثلث سكان البلاد. وتم تحميل المناطق الجديدة عشوائيا على طرق وشبكات كهرباء زراعية لا تقوى على هذه الأعداد. وازداد حفر الآبار غير المرخصة، واختلطت بعض مياهها بالصرف الصحي، ووصل الأمر إلى حد البناء تحت أبراج الكهرباء عالية الجهد، دون تقدير للعواقب. ويعد أحداث "ثورة فبراير" في 2011 التي أطاحت بالعقيد معمر القذافي زادت قسوة الظروف التي عاشتها ليبيا من امتداد العشوائيات، وتحولت قضيتها إلى "أزمة حقيقية تندر بالخاطر إن لم يتم التحرك السريع"، حسب ما يقول مدير مخططات الجيل الثالث بمصلحة التخطيط العمراني عبد الحفيظ المودي. وبحسب بحث حول الانتشار العشوائي الذي فاق مخططات المدن أعده المودي فإن المخططات المعتمدة في طرابلس مثلا لا تتجاوز 15 في المئة من مساحة المدينة، وغير المعتمدة تشكل 16 في المئة، فيما تصل المناطق غير المخططة إلى 69 في المئة. وعلى المستوى الوطني يشير البحث إلى أن "المخططات

عندما تم تخصيص أراضي الطوق الأخضر المحيطة بالمدينة لمتقذين في الدولة قام أغلبهم لاحقا بتقسيمها أو بيعها لمن يتولى التقسيم، في ظل شبه غياب لمؤسسات التخطيط والعمران، وشبه انعدام لمناطق معتمدة يجوز قانونا شراء أراض سكنية داخلها، ونقص حاد في الشقق الجاهزة، وسبات لأجهزة مكافحة البناء العشوائي. ويبدو أن تأخر الدولة في مجال التخطيط الحضري دفع المقاولين والتجار للتحرك وحيازة مكانها في توفير الأراضي السكنية والخدمية والمنازل الجاهزة والمحلات والورش، ولكن، بحد أدنى من الخدمات، قد لا يتخطى إمدادا غير شرعي للكهرباء وطريق ضيق.



المنزل العشوائية تحاصر العاصمة طرابلس

انقلاب في ميانمار يطيح بالديمقراطية و«حقوق» الروهينغا

إدانة دولية واسعة للجيش رغم تعهده بتسليم السلطة للمدنيين



مسار الديمقراطية مهدد في ميانمار

(اسيان)، وميانمار من أعضائها، إلى "الحوار والمصالحة والعودة إلى الوضع الطبيعي"، بينما في بانكوك اشتبكت الشرطة مع مجموعة من النشطاء المؤيدين للديمقراطية أمام سفارة ميانمار. وقال مسؤول في الحكومة التايلاندية عن أحداث ميانمار إنها "شأن داخلي"، وهو نهج عدم تدخل اتبعته ماليزيا والفلبين أيضا. ونذّر رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال الاثنين "بشدة" في تغريدة بالإنقلاب مطالبا بالإفراج عن "جميع الذين اعتقلوا بشكل غير قانوني". وكتب ميشال في تغريدة "أدين بشدة الانقلاب في بورما وأدعو العسكريين إلى الإفراج عن جميع الذين اعتقلوا بشكل غير قانوني أثناء مدهامات في أنحاء البلاد. يجب احترام نتيجة الانتخابات واستعادة العملية الديمقراطية". واعتبر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل في تغريدة أيضا أن "شعب ميانمار يريد الديمقراطية. والاتحاد الأوروبي معه".

للمؤسسة العسكرية أن تكون لديها سيطرة جزئية على السياسة في ميانمار. وأكد المحلل السياسي سو ميينت أونغ أن الجيش قام بكل ما بوسعه لمنع وصول "سيدة رانغون" إلى الحكم، إلا أنه لم يتوقع هذه الثغرة. وأضاف أن العسكريين كانوا غير راضين على الإطلاق بعد أن "فقدوا السيطرة بشكل كبير على الآلية السياسية". وقادت الأمم المتحدة إدانة الانقلاب والمطالبة بالإفراج عن المعتقلين وإعادة الديمقراطية في تصريحات تشابهت مع ما أدلت بها أستراليا وبريطانيا والاتحاد الأوروبي والهند واليابان والولايات المتحدة.

وقال وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن "يجب على الجيش التراجع عن هذه الإجراءات على الفور"، بينما أصدرت السفارة الأميركية في يانغون تحذيرا للمواطنين الأميركيين بخصوص "احتمال حدوث اضطرابات مدنية وسياسية". ودعت رابطة دول جنوب شرق آسيا

بين الحكومة المدنية والعسكريين الذين يتمتعون بنفوذ كبير جدا في البلاد. وأصبح الجنرال ميينت سوي، الذي كان يدير القيادة العسكرية النافذة في رانغون ويشغل منصب نائب الرئيس الحالي، رئيسا مؤقتا للبلاد لمدة عام، وهو منصب فخري إلى حد بعيد. وباتت السلطات "التشريعية والإدارية والقضائية" بيد الجنرال مين أونغ هليينغ، الذي أصبح عمليا يملك شبة كامل السلطات. وهذا الانقلاب الذي أثار موجة تنديد دولية عارمة، ليس الأول: فمُنذ استقلالها عام 1948، حكمت ميانمار أنظمة عسكرية لقرابة خمسين عاما. وحصل انقلابان في عامي 1962 و1988.

ووضع المجلس العسكري الدستور الحالي عام 2008. قبل أن يسلم السلطة تدريجيا إلى المدنيين بعد ثلاثة أعوام. ويطي الدستور للجيش الحق في السيطرة على ثلاث وزارات أساسية هي الداخلية والدفاع والحدود، ما يضمن

استيلاء الجيش على السلطة. ويعطل الانقلاب مسار سنوات من الجهود الدعومة من الغرب لإرساء الديمقراطية في ميانمار، التي كانت تعرف سابقا باسم بورما. وجاء تحرك الجيش قبل ساعات من موعد انعقاد البرلمان للمرة الأولى منذ الفوز الساحق لحزب الرابطة الوطنية في الانتخابات التي أجريت في الثامن من نوفمبر والتي اعتبرت بمثابة استفتاء على الحكم الديمقراطي الوليد لسو تشي. وفاز حزب سو تشي بنسبة 83 في المئة من الأصوات في ثاني انتخابات فقط تجرى منذ أن وافق مجلس عسكري على تجزى السلطة في 2011.

وقوبلت انتخابات نوفمبر ببعض الانتقادات في الغرب بسبب حرمان الكثير من الروهينغا من حقوقهم، لكن مفضية الانتخابات رفضت شكوى الجيش بخصوص حدوث تزوير. ويأتي الانقلاب الذي نفذه الجيش بعد سنوات من تقاسم للسلطة بالغ الحساسية

عطل الانقلاب العسكري الذي شهدته ميانمار الإثنين، مسار سنوات من الجهود المدعومة من الغرب لإرساء الديمقراطية في هذا البلد المضطرب، ما أثار مخاوف دولية واسعة من انتكاسة هذا المسار رغم تعهد الانقلابيين بتسليم السلطة إلى المدنيين بعد إجراء انتخابات حرة ونزيهة.

بأنهم الأقلية الأكثر اضطهادا في العالم. وتواجه أقلية الروهينغا المسلمة، حملة عسكرية وحشية في ولاية "أراكان" الغربية في ميانمار، ولجا أكثر من 1.2 مليون منها إلى منطقة "كوكس بازار"، جنوب شرق بنغلاديش. وفي أغسطس 2017، أطلق جيش ميانمار وميليشيات بوذية متطرفة، حملة عسكرية دامية بحق الروهينغا، وصفتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة آنذاك بأنها "تطهير عرقي". وتعتبر حكومة ميانمار، الروهينغا "مهاجرين غير نظاميين" من بنغلاديش. ومنذ 25 أغسطس، شنّ الجيش في ميانمار وميليشيات بوذية متطرفة حملة عسكرية ومجازر وحشية ضد الروهينغا في أراكان. وأسفرت الجرائم المستمرة عن لجوء قرابة مليون شخص إلى بنغلاديش، وفق الأمم المتحدة. ومنذ ذلك التاريخ، قُتل حوالي 24 ألف من مسلمي الروهينغا على يد القوات الحكومية، وفقا لتقرير صادر عن "وكالة أونتاريو للتنمية الدولية" (غير حكومية- مقرها كندا).

وأفاد التقرير بأن أكثر من 34 ألف من الروهينغا أُلقي بهم في النيران، وتعرض ما يزيد عن 114 ألف آخرين للضرب. وأضاف أن 18 ألف امرأة وفتاة من الروهينغا تعرضن للاغتصاب من جانب قوات الجيش والشرطة في ميانمار. كما تم إحراق أكثر من 115 ألف منزل للروهينغا، وتعرض 113 ألف منزل آخر للتخريب، بحسب التقرير.

واستولى جيش ميانمار على السلطة الإثنين في انقلاب على حكومة أونغ سان سو تشي المنتخبة ديمقراطيا والحاصلة على جائزة نوبل للسلام التي اعتقلت مع زعماء آخرين من حزب الرابطة الوطنية من أجل الديمقراطية. وأعلن الجيش في بيان على محطة تلفزيونية تابعة له أنه نفذ اعتقالات ردا على "تزوير الانتخابات" وسلم السلطة لقائد الجيش مين أونغ هليينغ وفرض حالة الطوارئ لمدة عام.

ونشرت صفحة لحزب سو تشي على فيسبوك تم التحقق منها تعليقات، قالت إنها كتبت تحسبا لوقوع انقلاب ونقلت عنها قولها إن على الناس الاحتجاج على

رانغون (ميانمار) - استيقظ العالم، الإثنين، على نبأ انقلاب عسكري في ميانمار من شأنه الإطاحة في أن واحد بالديمقراطية وبـ"حقوق" مسلمي الروهينغا في البلاد.

ورغم أن السلطات في ميانمار لم تبذل جهودا كافية لحماية الروهينغا وغضت الطرف عن الاعتداءات التي تنفذها مجموعات بوذية في حق الأقلية المسلمة، يرى مراقبون في انقلاب الجيش على السلطة المدنية تعكيرا للوضع المتدهور أصلا وتراجعا عن بعض الحقوق التي اكتسبتها الأقلية المسلمة عبر قبول السلطة المدنية التفاوض بشأن وضعيتهم مع الأمم المتحدة وبنغلاديش المجاورة. ودعت بنغلاديش، التي تؤوي زهاء مليون نسمة من الروهينغا الذين فروا من ميانمار، إلى "السلام والاستقرار" وقالت إنها تأمل في أن تمضي عملية إعادة اللاجئين قدما، حيث وافقت السلطة المدنية في ميانمار بضغوط دولية على التفاوض من أجل إعادة توطين الروهينغا، إلا أن وصول الجيش إلى السلطة قد يقوض هذه التفاهات.



واتفقت الدولتان على إعادة طواعة لأفراد الروهينغا في نوفمبر 2017، ومنذ ذلك الحين أخفقت محاولتان لإعادة اللاجئين عقب أن قال اللاجئين إنهم يخشون على سلامتهم في ميانمار. ويواصل قائد جيش مدرج على قائمة العقوبات الأميركية منذ ديسمبر 2019 وذلك على خلفية انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان، قالت منظمات إنها ترقى إلى الإبادة الجماعية ضد الروهينغا في البلاد، تنجّه أوضاع الأقلية المسلمة إلى المزيد من التدهور ما يثير مخاوف الأمم المتحدة من انتكاسة أوضاع من تصنفهم

كوسوفو تعلن إقامة علاقات دبلوماسية مع إسرائيل

القدس، يأمل المسؤولون الإسرائيليون في اقتنتها نهاية مارس. ولم تقدم سوى الولايات المتحدة وغواتيمالا على إقامة سفارة في القدس. ووعدت دول أخرى من بينها مالاي وهندوراس باتخاذ هذه الخطوة. وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن الحفل شمل إزاحة الستار عن لوحة تذكارية سيتم وضعها عند مدخل سفارة كوسوفو في القدس لدى افتتاحها. وقالت ميليزا هاردينا-ستوبلا وزيرة خارجية كوسوفو إن بين بلدها وإسرائيل "رابطة تاريخيا" وشهدت كل منهما "مسارا طويلا وشاقا حتى تحولت إلى دولة وشعب". وأعلنت كوسوفو الاستقلال عن صربيا في 2008. وأضافت هاردينا-ستوبلا أنها تحدثت مؤخرا مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، الذي نقل إليها دعم الرئيس جو بايدن للعلاقات الجديدة بين كوسوفو وإسرائيل والاتفاق الاقتصادي مع صربيا. وشهدت الأشهر القليلة الماضية توقيع عدة دول عربية اتفاقات لتطبيع العلاقات مع الدولة العبرية، جميعها تمت بوساطة أميركية. ووقعت كل من الإمارات والبحرين منتصف سبتمبر اتفاقا تاريخيا لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، هو الأول بين تل أبيب والدول الخليجية، والثالث عربيا بعد مصر (1979) والأردن (1994). ولحق بهما كل من السودان والمغرب.

القدس - دشنت إسرائيل وكوسوفو العلاقات الدبلوماسية بينهما الاثنين عبر الإنترنت بسبب أزمة فيروس كورونا، وذلك وفق اتفاق توسطت فيه الولايات المتحدة يشمل تعهد كوسوفو ذات الأغلبية المسلمة بفتح سفارة لها في القدس. وتنتظر إسرائيل إلى علاقاتها الجديدة مع البلد الصغير في منطقة البلقان باعتبارها جزءا من عملية تطبيع أشمل مع الدول العربية والإسلامية بفضل اتفاقات رعنتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وأعلن ترامب في سبتمبر عن إقامة علاقات مع البلدين في إطار صفقة جانبية على هامش اتفاق اقتصادي بين كوسوفو وصربيا.

وبموجب الاتفاق وافقت صربيا، التي تقيم علاقات مع إسرائيل، على فتح سفارة لها في القدس. وستحصل كوسوفو لقاء إقامة بعثتها الدبلوماسية في القدس، على اعتراف إسرائيل باستقلال كوسوفو عن صربيا والذي تم في العام 2008. وخلال حفل توقيع أقيم عبر منصة زوم للاجتماعات المرئية على الإنترنت قال وزير الخارجية الإسرائيلي غابي أشكينازي إن العلاقات الجديدة "تاريخية" وتعكس تغيرا في المنطقة، وفي علاقات العالمين العربي والإسلامي مع إسرائيل. وأضاف أشكينازي أنه تلقى طلبا رسميا من كوسوفو بتأسيس سفارة في

إيران تدعم تشكيل حكومة إسلامية في أفغانستان

ويشير محللون إلى أن إيران تغيرت بوصلتها تجاه أفغانستان على وقع الإستراتيجيات الأميركية، ومن هنا فإن إعادة الإدارة الأميركية النظر في اتفاق "بجسب القانور"، لم تقم إيران حتى الآن بجذب طالبان من قائمة الجماعات الإرهابية.



والجمعة، اتهمت حركة طالبان الولايات المتحدة بانتهاك الاتفاق الموقع في فبراير العام الماضي في الدوحة عبر "قصفا مدنيين"، بعد وقت قصير من انتقاد واشنطن الحركة لعدم احترام التزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق. وقال المتحدث باسم طالبان محمد نعيم إن الحركة عازمة على احترام اتفاق الدوحة الذي يمهّد لانسحاب كامل للقوات الأميركية من أفغانستان بحلول مايو، وإنها "لم تنتهك إطلاقا هذا الاتفاق". وأكد المتحدث أن الأميركيين وبخلاف ذلك "ينتهكونه (الاتفاق) كل يوم تقريبا" عبر "قصف مدنيين ومنازل وقري"، معتبرا أن هذا الأمر ليس فقط "انتهاكا للاتفاق، إنما هو انتهاك لحقوق الإنسان". وفي الأشهر الأخيرة، شنّ الجيش الأميركي عدة ضربات جوية ضد طالبان دعما للقوات الحكومية الأفغانية.

وتأتي زيارة وفد طالبان إلى إيران بعدما كان وزير الخارجية الإيراني قد أكد يوم 19 ديسمبر الماضي في تصريح أدلى به إلى قناة "طلوع نيوز" الأفغانية، أنه "بجسب القانور"، لم تقم إيران حتى الآن بجذب طالبان من قائمة الجماعات الإرهابية.

وقوبل وجود وفد طالبان في إيران بمعارضة بعض المسؤولين الأفغان، حيث قال رئيس أركان الجيش الأفغاني ياسين ضياء إن "طالبان لا تقاتل ضد الولايات المتحدة بل ضد شعب أفغانستان". وتؤكد إيران أنها تتعاون مع طالبان للعمل على "استتباب الأمن على الحدود ومكافحة داعش". وسبق أن اتهمت الإدارة الأميركية النظام الإيراني بـ"تسليح" طالبان وتمويلها لقتل جنود أميركيين. وأفادت قناة "سي.إن.إن" الإخبارية في أغسطس الماضي، أنه بناء على وثائق الأجهزة الأمنية الأميركية فقد كانت إيران مقاتلي طالبان، في وقت سابق، على مهاجمة أهداف أميركية في أفغانستان.

وكان من بين هذه الهجمات استهداف قاعدة باغرام الجوية في ديسمبر العام الماضي، والذي أدى إلى مقتل مدنيين اثنين وإصابة أكثر من 70 شخصا بينهم أميركيون. وبعد أقل من شهر على هجوم قاعدة باغرام قررت الولايات المتحدة قتل قاسم سليماني القائد السابق لفيلق القدس التابع للحرس الثوري في غارة جوية قرب مطار بغداد في العراق.

ويشير هؤلاء إلى أن الملف الأفغاني ورقة قوة لدى طهران من أجل الضغط على الرئيس الأميركي جو بايدن لرفع العقوبات الأميركية المفروضة عليها، والعودة سريعا إلى الاتفاق النووي في ظل وجود مساع إسرائيلية لعرقلة رفع العقوبات.

وعلى مدار سنوات طويلة، حافظت إيران على علاقات قوية مع حركة طالبان الأفغانية، إلا أن مؤشرات التقارب المعلن بين الطرفين بدأت في التزايد عقب فتح مكتب تمثيل لطالبان في مدينة مشهد الإيرانية، كما كشفت عملية تصفية زعيم طالبان الملا اختر محمد منصور في باكستان في مايو 2016 عن علاقات وثيقة بين إيران وطالبان، حيث كان منصور عاندا من إيران إلى باكستان قبل مقتله.



حلفاء المصلحة

العشوائيات في العراق قدر ضغط اجتماعي على وشك الانفجار

د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية



بغداد، التي كانت تسكنها غالبية سنية، فاسكن أبناء الجنوب الشيعية في منطقة الشاكرية (المنطقة الخضراء الآن)، وقسما في منطقة الكسرة قرب البلاط الملكي، ومنطقة خلف سدة ناظم باشا، وتمتد هذه العشوائيات من منطقة بغداد الجديدة إلى منطقة راغبة خاتون. كما أن هناك عشوائيات صغيرة ظهرت في مناطق الشعلة ونهر الخير، مع ملاحظة أن جميع هذه العشوائيات كانت تحيط بمراكز قيادة الدولة العراقية.

لكن المدير العام لإسالة الماء في بغداد سنة 1980، الذي شغل منصب الوكيل الفني لأمن بغداد حتى سنة 2000، عدنان جابرو، يرى أن "العشوائيات ظاهرة اجتماعية سلبية تصعب السيطرة عليها في معظم دول العالم، فهي تتمثل في قيام المواطن بإنشاء مواقع سكنية خارج حدود المدن ومحيطها وخلافا لمقاييس التصميم الأساسي كلها وبسرعة لا يمكن لسلطات المدينة السيطرة عليها أو تلبية متطلباتها من البنى التحتية".



محسن حسين

الذين جاؤوا إلى بغداد
والمدن الأخرى هجروا
أراضيهم إلى المهجول

وبغداد مثال صارخ لبقية المدن في العراق من حيث نشوء العشوائيات وطبيعتها وأسباب نشوئها، حيث كان لمدينة بغداد في الستينات من القرن الماضي تصميم أساسي وضعته شركة "دوكسيداس" وتم تطويره في الثمانينات، وقد حدد حدود المدينة والمناطق السكنية والتجارية والسياحية فيها، لكن التصاميم الأساسية اخترقت بالكامل منذ قيام العهد الجمهوري سنة 1958 واستمرت حتى يومنا هذا بصفة تهدد هوية المدينة.

وإذا عدنا إلى تصريح الخبير الاقتصادي حيدر عبدالله، سنجد أن المشكلة تضاعفت منذ سنة 2016، مما يندرج بنقائرها أكثر إذا تركت دون معالجات، وهي ستترك كذلك إذا قرأنا تصريح المتحدث باسم وزارة التخطيط عبدالزهرى الهنداوي القائل "وضعنا منذ عام 2015 خطة لمعالجة المشكلة، وكنا بحاجة ماسة إلى قانون برلماني لتأطير عملنا بغطاء قانوني، وفعلا ناقش البرلمان عام 2017 قانون العشوائيات، لكن تقاطع المصالح والاهواء السياسية حال دون إقراره حتى الآن، بعض الكتل السياسية تزايد في هذا الملف وتسعى لكسب سكان العشوائيات من دون أن تجد حلا لمشاكلهم".

وفي تصريح الهنداوي نسبة كبيرة من الصحة، إذ يرى بعض المواطنين أن إصدار قانون يعالج مشكلة العشوائيات، في هذا الوقت الذي يسبق موعد الانتخابات النيابية، يعد تناقسا بين القوى السياسية لكسب أصوات الناخبين بالدرجة الأولى، ويثير الشكوك والريبة في أن الغرض من الوعود بإصدار القانون هو دعاية انتخابية مبكرة، خصوصا وأن بعض الأحزاب السياسية وزعت على الفقراء سندات تملك لقطع أراض سكنية خلال ولاية رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، لأغراض انتخابية، ثم ظهر أن السندات كلها وهمية.

بغداد - أعاد تصريح أدلى به الأسبوع الماضي الخبير الاقتصادي حيدر عبدالله الحديث عن العشوائيات في العراق إلى الواجهة مجدداً، إذ أكد أن عدد المواطنين الذين يعيشون في العشوائيات في العراق يقدر بأكثر من سبعة ملايين مواطن، بعد أن كان ثلاثة ملايين ونصف المليون سنة 2016 في آخر إحصائية لوزارة التخطيط.

ويعكس هذا التصريح أن العشوائيات في العراق كارثة سكانية وأنها تتنامى بشكل متسارع، منذرة بالانتعاش سنة بعد أخرى. وهذه المشكلة ليست جديدة في العراق، فقد تفاقمت إبّان العهد الملكي، الذي أنهى انقلاب 14 يوليو 1958 مؤسسا العهد الجمهوري، الذي وضع معالجات إقليمية للمشكلة دفعت العاصمة بغداد ثمنها الأكبر. لكن تلك المعالجات، على سواها، نجحت في الحد من هذه المشكلة وتحجبتها، غير أن عشوائيات ما بعد الاحتلال الأمريكي سنة 2003 لا تشبه تلك الأولى، لأنها أكبر حجماً وأكثر تناثراً من سابقتها.

وأصبحت ظاهرة العشوائيات من مصطلحات ما بعد 2003، شأنها شأن الظواهر الأخرى التي استولدتها دولة ميليشيات باتت مهيمنة على الحياة العراقية إذ خصص البعض ممن جلسوا على كرسي رئاسة الحكومة قطعا سكنية لمؤيديهم ومريديهم، وكانت في الحقيقة إقطاعيات كبرى، مثلما استحوذوا هم ومسؤولو الحكومات المتعاقبة على عقارات الدولة، بل إن رؤساء الأحزاب الدينية ومليشياتها لم يكتفوا باغتصاب منازل العراقيين، وإنما أقاموا إقطاعيات خاصة شبيهة بالمستعمرات، الجارية مثلاً.

وأتفق مؤرخون وباحثون ومسؤولون سابقون على أن أسباب نشوء العشوائيات تعود إلى تساهل السلطات في محاسبة المخالفين والمتجاوزين بحجة حقوق الإنسان، أيضا الفقر والعوز والبطالة التي دفعت سكان الريف إلى الهجرة للمدن حيث لم يجدوا سكناً يؤويهم، والأهم من ذلك كله ضعف تطبيق الدولة للقانون خاصة بعد الاحتلال حيث سيطرت القوى المسلحة على مقاليد الدولة، منوهين إلى أن مخاطر العشوائيات لا حدود لها.

ويقول الباحث والصحافي العراقي محسن حسين، الذي تابع خلال عمله الصحفي الطويل المعالجات التي وضعت في العهد الجمهوري لهذه المشكلة، إنه "لا يوجد تاريخ مؤكد لنشوء العشوائيات، لكن من المؤكد أن الذين جاءوا إلى بغداد والمدن الأخرى هجروا أراضيهم إلى المهجول بسبب عبودية الإقطاع بحثا عن واقع أفضل".

أما سمير الشخيلي الذي شغل سابقاً موقعي أمين بغداد ووزير الداخلية، والذي نجح في تحويل إحدى أكبر العشوائيات في بغداد إلى مدينة عصرية، هي مدينة الثورة، يعيد نشأة العشوائيات إلى "سبب سياسي قاده صالح جبر، أحد المسؤولين الشيعة في العهد الملكي، في بداية الخمسينات، لخلق نوع من التوازن الطائفي في

نضجوا مبكراً.. شباب تونس ما بعد الثورة ضد الحكام الجدد

جيل جديد غاضب يقود الاحتجاجات دون حسابات حزبية



لن نصمت

أن الاحتجاجات أيضا كشفت عن وعي سياسي لدى الشباب، حيث بات أكثر وعيا وتمسكا بحقوقه. وقد لعبت وسائل التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في ذلك.

وتلاحظ محفوظ أن "هناك وعيا من الشباب بضرورة إحداث تغيير سياسي، حيث يدرك الشباب أن المسؤولية السياسية وراء الخيارات الاقتصادية، وتبين أن من رسائل الشباب إلى السياسيين هو أن يكونوا أكثر مسؤولية في المهمة التي فوضها لهم الشعب".

وتتوجس أوساط سياسية من الانحراف بالمطالب الأساسية للاحتجاجات وتسييسها، واستعمال الشباب ورقة ضغط لا أكثر دون منحه الفرصة لأن يكون فاعلا حقيقيا في المشهد السياسي.

ولفت غازي الشواشي أمين عام حزب التيار الديمقراطي لـ"العرب" إلى أن "الشباب من قام بثورة يناير يعود بعد سنوات، حيث لا شيء تحقق على مستوى العدالة الاجتماعية". مضيفا "هو في حالة يأس أكثر مما كان عليه قبل الثورة، ولجا إلى الشارع تعبيراً عن غضبه".

80

في المئة من الشباب يرون
أن القانون في تونس لا يطبق
على جميع الأفراد بنفس الكيفية

ويؤكد الشواشي أنه "من حق الطبقة الشابة التظاهر، ومن واجب الدولة الإنصات إليها وأن تصل رسائلها إلى الطبقة الحاكمة". في المقابل يلاحظ أن "الحكومة ليست واعية بهذا الحراك الاجتماعي، حيث تعاملت معه بالقوة المفرطة واستعمال الغاز المسيل للدموع".

وفيما ساد الحديث عن ملاحم ثورة جديدة في الأفق لتصحيح مسار ثورة يناير، استبعد الشواشي ذلك، ويعتقد بأن الحل ليس في إسقاط النظام، بل بإصلاح النظام من داخل النظام. وعن قدرة الشباب في إحداث تغيير سياسي وخلق مشهد جديد، يرى الشواشي أنه "ما زال ينقص الشباب التأطير كما أنه غير موحد".

وحذر من مساعي البعض من الإطراف إلى تشويه التحركات الاحتجاجية، كما أن البعض من الأطراف السياسية الأخرى تريد أن تتركب على الاحتجاجات لغايات حزبية وسياسوية ضيقة.

ويستنتج الشواشي أن الحل في تنظيم حوار وطني للشباب والإصغاء إليه والتفاعل معه وتأطيره في الجهات، حيث سيساعد ذلك على المزيد من نوعيته. وخلص بالقول "إلى الآن لم تمنح الشباب الفرصة حتى يكون عنصرا للبناء والإصلاح والمساهمة في تأسيس الديمقراطية التي نريدها أن تنجح".

يزال شباب المسار الثوري ينشد تحقيق الشعارات المرفوعة ذات 17 ديسمبر 2010 الممتدة في الزمان والمكان".

وما يدفع إلى التمسك بخيار الاحتجاج والتغيير، هو سياسات وخيارات النظام الحاكم والذي في حقيقة الأمر لم يتغير في جوهره، بل لا يزال يعتمد نفس المقاربات في كل الأبعاد التنموية والاقتصادية والاجتماعية والتي عمقت الفوارق الطبقة بين الفئات والجهات.

ويعتقد الصالحى أنه "بالرغم من كل المعوقات وارتدادات حكام ما بعد 14 يناير، ورغم القمع البوليسي الشديد والأحكام القضائية الجائرة والتي طالت حتى الأطفال القص، لا يزال الشباب يحلم ويحتج ويرفع رايات النصر عالياً". مبدياً تفاؤله بالانتصار على "الطبقة الفاسدة الحاكمة في البلاد". وأضاف "هم من سرقوا أحلامنا وتاجروا بالأمان... لكننا سنمضي إلى ما نريد".

وتعرضت الحكومة إلى انتقادات لاذعة بسبب استعمالها العنف في مواجهة المتظاهرين، كما طالبت منظمات حقوقية بالإفراج عن المئات من المحتجين الشباب الذين أُلقي القبض عليهم. ومن شأن استعمال الورقة الأمنية أن يضاعف الهوية بين الحكومة والشارع، خاصة أن عددا كبيرا من المحتجين هم من العاطلين عن العمل ومن المنقطعين عن الدراسة وأبناء الطبقة الفقيرة المهمشة.

وكشف المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، عن دوافع الاحتجاجات الليلية الأخيرة. ومن أبرز دوافع الحراك تعمق ظاهرة الانقطاع عن الدراسة لدى فئة كبيرة من الشباب والأطفال (أكثر من مليون منقطع خلال العشر سنوات الأخيرة)، كما لفت الانتباه إلى تفاقم الشعور بالألمساواة وعدم الإنصاف، وتخلي الدولة عن دعم الحقوق الصحية والترفيهية والاقتصادية لدى الشباب، مما ولد لدى هذه الفئة إحساسا بالغبن وبأنهم مشروع ضحايا عنف يُمارس عليهم من طرف الدولة عبر الأجهزة الأمنية وعدم الإنصاف القضائي.

وحسب دراسة أعدها المنتدى، فإن 74 في المئة من الشباب يرون أنهم مغيبون من الدولة، فيما اعتبر 80 في المئة منهم أن الدولة تهتم بالأغنياء أكثر من الفقراء، أما بالنسبة لمسألة تطبيق القانون، فإن 80 في المئة من الشباب يرون أن القانون في تونس لا يطبق على جميع التونسيين بنفس الكيفية، كما يشعر 60 في المئة من الشباب "بالتهميش والظلم".

وترى درة محفوظ استنادا علم الاجتماع في حديثها لـ"العرب" أن "العامل الأساسي للاحتجاجات اقتصادي، بسبب زيادة نسبة الانقطاع المدرسي ونسبة البطالة. مع ذلك تعتقد

صوت الشباب الموقف، بغض النظر عن صحة توجهه من عدمها.

ورغم استهدافه من طرف خصومه في ما بعد، وسعيهم للنيل من شعبيته القوية، إلا أنه سعيد لا يزال يحتل المراتب الأولى في سبر الآراء بالنسبة لنوايا التصويت في الانتخابات القادمة. وأظهرت نتائج استطلاع للرأي أن تسعين في المئة من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و28 عاما، صوّتوا لصالح سعيد في السباق الانتخابي الأخير. وشكل نجاح سعيد نجاحا بالنسبة إليهم حيث زاهد إصرارا وثقة على تحدي المنظومة السائدة بموارد محدودة تعتمد على التطوع أساسا.

وتحدثت تقارير إعلامية عن تشكيل تنسيقيات محلية داعمة للرئيس سعيد في الجهات، وتقود "حراكا جديدا" يتبنى رؤية سعيد الداعية إلى تغيير النظام السياسي في تونس. وعلى الرغم من أن الاحتجاجات الأخيرة لا تبدو مؤطرة سياسيا، وهي برأي الكثير من المراقبين عفوية ورد طبيعي على السياسات الاقتصادية والاجتماعية الفاشلة، إلا أن الشباب بات أكثر اهتماما بالحياة السياسية وحرصا على المشاركة في الشأن العام، ومصرّا على أن يكون طرفا جوهريا وليس مجرد أداة انتخابية.

وبرأي المتابعين، يحاول الشباب اليوم عبر إيصال صوته إلى السلطة، إنقاذ ما يجب إنقاذه مما تتفق من ثورة يناير التي قادت في النهاية إلى وصول أحزاب يمينية محافظة إلى الحكم، فيما وقع إقصاء الشباب بالاستفادة من حالة عزوف عامة عن ممارسة الحق الانتخابي، في ظل ترمي الأوضاع الاقتصادية.

ويشير محمد الصالحى القيادي عن حزب الوطد الاشتراكي لـ"العرب"، "لا

تكشف الاحتجاجات الأخيرة في تونس التي شارك فيها المئات من الشباب المنددين بالحكومة وسياسة القمع، أن جيل ما بعد ثورة يناير هو جيل أكثر وعيا ونضجا بطبيعة الأوضاع في بلده، وعلى رغم الأزمات يبدو أكثر إصرارا على قيادة تغيير حقيقي وتصحيح لمسار الثورة، التي عصفت بها الأوضاع الاقتصادية والتجاذبات السياسية.



أمينة جبران
صحافية تونسية

تونس - حملت الاحتجاجات التي عاشتها تونس في يناير 2021 أوجه تشابه كبيرة مع احتجاجات يناير 2011. القاسم المشترك بينهما هو الانخراط القوي للشباب. فمثلما كان الشباب وقودا للثورة التي أطاحت بنظام الراحل زين العابدين بن علي، يعود اليوم إلى الشارع لكن بعقلية أكثر نضجا وأكثر استيعابا لما يجري من حوله داخل البلاد، وفي مختلف أنحاء العالم، وحتى في طريقة تعبيره تكشف عن توجهات كاسرة للتقليدي في الشعارات وطريقة الاحتجاج.

ودفعت عودة الاحتجاجات القوية في مختلف جهات البلاد إلى التساؤل: هل أن تونس على أعتاب ثورة جديدة، وهل بوسع الشباب اليوم التغيير وإنتاج مشهد جديد يقطع مع المشهد الحالي؟



غازي الشواشي

لم تمنح الفرصة
للشباب حتى يكونوا
عنصر البناء والإصلاح

درة محفوظ

الشباب باتوا على
وعي بضرورة إحداث
تغيير سياسي

محمد صالحى

رغم القمع لا يزال الشباب
يحلون ويحتجون
ويرفعون راية النصر

وفيما يرى متابعون أنه من الصعب التكهّن بقدرة الشباب على قلب المعادلة السياسية والإطاحة بالمنظومة القائمة وتأسيس مشهد جديد، هناك إجماع على أن شباب ما بعد الثورة، رغم صغر سنه يبدو أكثر نضجا وعيا بطبيعة الأوضاع في بلده.

وكشفت الاحتجاجات الأخيرة أن مطالب هذه الفئة ليست اجتماعية فقط، بل هي مطالب سياسية وحقوقية، حيث أعرب الشباب عن تدمره من الأحزاب والحسابات الضيقة، إضافة إلى رفضه بشكل صريح استعمال الحكومة القمع والورقة الأمنية لإخماد حالة الغضب المستشرية، وأيضا دفاعه المستميت عن ترسانة الحقوق والحريات.

ووجه الشباب في الحراك الأخير رسائل إلى النخبة الحاكمة بأنه لن يصمت بعد اليوم، ولن يقبل المزيد من الفشل، ولن يرضى بأحزاب مهما الوحيد الصراع على النفوذ والكرسي.

وحسب البعض من المتابعين، فإن الشباب اكتسب ثقة تجعله قادرا اليوم على التغيير ومواجهة حكامه الجدد.

ويستحضر هؤلاء كيف دعم الشباب استاذ القانون الدستوري قيس سعيد للوصول إلى قصر قرطاج. وشكل حدث وصوله إلى الرئاسة زلزالا سياسيا كشف عن مدى التغيير الحاصل في البلاد، وإلى أي مدى يمكن أن يحسم



معاناة مستمرة

في العمق

ماكغورك ومالي لإدارة الأمن القومي الأميركي في ملفي الشرق الأوسط وإيران

التحول من الضغوط القصوى على إيران إلى الصرامة الأشد مع تركيا



إدارة جديدة أم حكومة «أوباما 3»

حسام الدين أشنا، في تغريدة له على حسابه على تويتر أن تعيين مالي "هو خطوة تحمل رسالة واضحة حول توجه فاعل لحل سريع ومؤثر للنزاع". وفي الطرف المقابل من المعادلة، يواجه بايدن تحديات كبيرة قد تعيق عودته إلى اتفاق العام 2015 دونما شروط إضافية. أهم هذه المعوقات تأتي من معارضة قوية للحزب الجمهوري الأميركي لعودة غير مشروطة إلى اتفاق النووي الإيراني محسن فخري زاده، وعارض الشروط الـ12 التي أقرها وزير الخارجية الأسبق، مايك بومبيو، لرفع العقوبات عن طهران.

الدولية 1+5 التي أنجزت الاتفاق النووي مع إيران، والذي حمل اسم "خطة العمل الشاملة المشتركة". موقف مالي من إيران واضح، فهو المدافع القوي عن التقارب مع الجمهورية الإسلامية، ناهيك عن كونه من أشد معارضي إستراتيجية الضغوط القصوى التي اتبعتها الإدارة الأميركية في عهد ترامب ضد إيران. وكان مالي قد وقف بشدة ضد عملية اغتيال العالم النووي الإيراني محسن فخري زاده، وعارض الشروط الـ12 التي أقرها وزير الخارجية الأسبق، مايك بومبيو، لرفع العقوبات عن طهران.

بايدن يواجه تحديات كبيرة قد تعيق عودته إلى الاتفاق النووي، أهمها المعارضة القوية للحزب الجمهوري الأميركي

ومن اللافت أن موقف مالي من نظام الولي الفقيه، والباب الذي تركه مواربا من سياسات طهران الخارجية، يتناقض مع ما سجله عن مشاهداته للوضع في اليمن حين زاره في العام 2019 على رأس وفد من الباحثين الأميركيين ضمن "مجموعة الأزمات الدولية" غير الحكومية. وقد صرح حينها قائلا "إن الميليشيات الحوثية تبني شيئا مشابها لدولة بوليسية ظهرت ملامحها من خلال قبضتها المحكمة على صنعاء"، منوها إلى أن "المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون تشهد حالة من البؤس يمتد إلى ما هو أبعد من تصنيف الأمم المتحدة للآزمة الإنسانية في اليمن كآسوأ أزمة إنسانية عرفها العالم".

ونظرا لهذا التوجه الذي عُرف به مالي، تتكرر الكثير من الأسئلة عن مستقبل السياسة الأميركية في ما يتعلق بالملف النووي الإيراني، والعقوبات الأميركية على طهران، وكذلك الموقف من التخصيب النووي ذي الأهداف التسليحية، ومن الدعم المتواصل للميليشيات المنظمة التي يؤهلها ويديرها الحرس الثوري الإيراني. أما طهران، فقد سارعت في الترحيب بتولي مالي لهذا المنصب كونه يحمل العديد من الدلالات الإيجابية منذ وصول الرئيس بايدن إلى الحكم، بينما اعتبر المستشار الإعلامي للرئيس الإيراني،

كان شيعوي الهوى ومؤمنا بحركات التحرر التي نشأت في الستينيات والسبعينات من القرن الماضي، بما فيها الحركات الفلسطينية. أما والدته، باربرا سيلفرشتاين، فهي من سكان نيويورك، عملت مع وفد الأمم المتحدة لجهة التحرير الوطني الجزائرية. في العام 1969، نقل مولي الأب عائلته، بمن في ذلك ابنه روبرت، إلى فرنسا، حيث أسس المجلة اليسارية "أفريكاسيا" التي عُرفت في ما بعد باسم أفريقيا - آسيا. عاشت عائلة مالي في فرنسا حتى العام 1980، عندما أمر الرئيس الفرنسي آنذاك، فاليري جيسكار ديستان، بإبعادها من فرنسا إلى الولايات المتحدة بسبب العداء الذي يكنه سايمون مالي للفكر الرأسمالي الغربي وإسرائيل.

أما الابن، روبرت مالي، الذي شُبه في الولايات المتحدة، فقد تدرّج في العمل السياسي إلى أن اتّوا منصب مساعداً خاصاً للرئيس بيل كلينتون، للشؤون العربية الإسرائيلية، كما كان عضواً في فريق السلام الأميركي وساهم في تنظيم قمة كامب ديفيد في العام 2000. وعند وصول الرئيس جورج دابليو بوش إلى البيت الأبيض في العام 2001، غادر العمل الحكومي ليتفرّغ للعمل الأكاديمي البحثي، وأصبح مديراً لبرنامج شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في "مجموعة الأزمات الدولية" للدراسات. إلا أنه عاد للعمل ضمن الإدارات الأميركية الرسمية بدعوة من أوباما، ليتسلم منصبا رفيعا في مجلس الأمن القومي مستشارا للرئيس في ملف الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج، ثم بصفة المسؤول عن ملف داعش في المجلس في الفترة 2014 - 2017، وفي العام 2015 حيث كان يشغل منصب المفاوض الرئيس ضمن المجموعة

سجناء أميركيين من سجن "إيفين" في طهران، كان من بينهم مراسل صحيفة "واشنطن بوست"، جيسن رضائيان. ما ميّز ماكغورك أنه كان باستمرار مرشحا مقبولا لمناصب حساسة في الحكم من قبل الرؤساء الجمهوريين والديمقراطيين في آن؛ فقد عمل تحت إدارة الرئيس الأسبق جورج دابليو بوش، في موقع المساعد الخاص للرئيس ومدير شؤون العراق وأفغانستان في العام 2005، وكان أول من دعا إلى تغيير جذري في السياسة الأميركية تجاه العراق، وروج لفكرة زيادة العديد من القوات هناك والتي بدأت تُنَفَّذ ابتداء من شهر يناير للعام 2007. واستمرت سياساته بالذكاء السياسي اللازم لخوض المفاوضات الصعبة، ولإسبام تلك التي خاضها مع إيران للإفراج عن الرهائن. ومعرفته للغات المنطقة من العربية والفارسية اتاحت له الاندماج المباشر والفهم العميق للثقافات وذهنية أهل المنطقة، الأمر الذي يسّر له التواصل مع السكان المحليين وإقامة الحوارات بشكل تلقائي، وإنجاز الصفقات السياسية عبر الأطراف المعنية دونما وسيط.

ويرتبط ماكغورك بعلاقة قوية مع الكرد في شمال سوريا والعراق، وكان من أشد المعارضين للاسحاب الأميركي من شرق الفرات كما أراده ترامب، وكارها شديدا لفكرة ترك الحلفاء الكرد للمجهول بعد أن قاتلوا إلى جانب القوات الأميركية والتحالف للقضاء على تنظيم داعش. وجاهر برفضه لتخلي بلاده عن الكرد، ما دفع وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو إلى أن يتهمه في تصريح علني بالعداء لتركيا، حيث صرّح "ماكغورك يدعم بوضوح حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية في سوريا! إنه يعمل ضدها".

ويبدو أن التشدد الأميركي تجاه الأعمال العسكرية المتقلة لتركيا خارج حدودها، والذي بدأ يظهر منذ الأسابيع الأولى لوصول بايدن إلى البيت الأبيض، كان له الدور الأكبر في اختيار ماكغورك لهذا المنصب الحساس والمؤثر في آن.

روبرت مالي: المبعوث الرئاسي الخاص للملف الإيراني كان من نصيب روبرت مالي، الذي تمت المصادقة على تعيينه ليتسلم الملف الأكثر تعقيدا وخطورة، ليس فقط بالنسبة إلى البيت الأبيض، بل لحكومات وشعوب العالم التي تتأثر سلبا بطموحات إيران في العسكرة النووية. وتحتركات ميليشياتها المسلحة العابرة للحدود والمصنفة أميركا على أنها منظمات إرهابية. روبرت مالي محام أميركي، وخبير وباحث سياسي متخصص في حل النزاعات الدولية. ولد في العام 1963 لأب صحافي يهودي من أصل سوري ومصري المولد والنشأة، سايمون مالي، وقد

مع إعلان الرئيس الأميركي جو بايدن تعيين أعضاء إضافيين في فريقه بمجلس الأمن القومي، في مقدمتهم بريت ماكغورك منسق الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وروبرت مالي مبعوثا أميركا جديدا لإيران، وهو أحد مهندسي الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015، تتضح معالم السياسة الخارجية الأميركية الجديدة. ففيما ستتنتهج سياسة التفاوض مع النظام الإيراني رغم انتقادات صقور اليمين المحافظ الذين يتهمون الدبلوماسية بالتساهل مع بلد عدو، فإن تعيين ماكغورك المعروف بعلاقته القوية مع الأكراد يشي باتخاذ واشنطن موقفا أكثر صرامة تجاه تركيا.

من العام 2018، على خلفية قرار سحب القوات الأميركية من سوريا. وعلّق ترامب على استقالة ماكغورك في تغريدة على حسابه على تويتر "تم تعيين بريت ماكغورك، الذي لا أعرفه شخصا، من قبل الرئيس أوباما في العام 2015، وكان من المفترض أن يغادر في شهر فبراير، لكنه قرر الاستقالة مسبقا. إعلام الأخبار المفلّقة يحاول تضخيم الموضوع، على الرغم من أن القصة لا تستحق".

ماكغورك، وقبل خروجه من عباءة إدارة ترامب، كان قد شغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون العراق وإيران، وأدار حينها مفاوضات سرية مع إيران ابتداء من شهر أكتوبر 2014 أسفرت عن الإفراج عن أربعة

التشدد الأميركي تجاه الأعمال العسكرية المتقلة لتركيا خارج حدودها، والذي بدأ يظهر منذ الأسابيع الأولى لوصول بايدن إلى البيت الأبيض، كان له الدور الأكبر في اختيار ماكغورك لهذا المنصب الحساس والمؤثر في آن



مرح البقاعبي
كاتبة سورية أميركية

بدأت ملامح إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تتضح شيئا فشيئا إثر تولي تثبيت الأسماء التي يرشحها الرئيس لتولي مناصب حكومية رفيعة. وقد أقر مجلس الشيوخ بالأغلبية تعيين فريق بايدن الذي سيتبوأ أعضاؤه ملف الشرق الأوسط بعامة وإيران بشكل خاص، في البيت الأبيض وفي وزارة الخارجية الأميركية. ومن اللافت أن معظم الوجوه القيادية التي ستتصدر المشهد السياسي الأميركي في الفترة الرئاسية الحالية لبايدن ونائبته كاميللا هاريس، هي شخصيات عملت في مناصب موازية في إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، ويستعدها اليوم بايدن في تشكيلته الحكومية وضمن الوكالات الأمنية والقومية، ما يشير إلى أن الاستراتيجية التي سار عليها الرئيس أوباما يمكن إعادة تدويرها مع الإدارة الحالية. مع مراعاة التغيير الطفيف المطلوب لجعلها تتماشى مع الظروف الدولي الجديد الذي سيعيد قولبتها سياسيا بالقدر الذي ينفي عن إدارة بايدن ما يتشاع عنها على سبيل التندر أنها حكومة "أوباما 3". أما أبرز المناصب التي تمّ تثبيت مرشحها حتى الآن فهي:

في مجلس الأمن القومي تم تعيين بريت ماكغورك منسقا لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، حيث ستركز مهامه الجديدة على إيداء المشورة بصورة مباشرة للرئيس بايدن في القضايا التي تتعلق بالأمن القومي والسياسة الأميركية الخارجية، وكذلك تنسيق السياسات التي سيعتمدها البيت الأبيض مع الوكالات الحكومية. فمن هو بريت ماكغورك، وما هي أبرز المحطات في تاريخ خدمته العامة في الولايات المتحدة؟

بريت ماكغورك محام ودبلوماسي أميركي أسبق، آخر مناصبه الرسمية كان ضمن إدارة أوباما في فترته الرئاسية الثانية، حيث عينه في العام 2015 في منصب المبعوث الرئاسي الخاص للتحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش، واستمر في هذا المنصب مع إدارة الرئيس دونالد ترامب إلى أن استقال من العمل الحكومي في الشهر الأول

هل تزيح واشنطن بكين من المشهد السوداني

وأوضح "السودان في الفترة الانتقالية يسير بتوازن في علاقاته الخارجية وهذا ينطبق على العلاقات مع الصين".



هبة محمد علي
مديونية السودان
لصالح الصين بلغت
2.5 مليار دولار

وأشار أبوشامة إلى أن تولي جو بادين، رئاسة الولايات المتحدة كفيل بتغيير توجهات سلفه ترامب الأكثر عدائية، وهذا التغيير سيمنح السودان فرصة مواصلة علاقته الجيدة مع الصين طالما لم تضي في استثماراتها بمجال النفط. ودرجت الصين على تقديم مساعدات إلى الدول الأفريقية الفقيرة، تتمثل في إعفاءات الديون، مقابل الاستحواذ على إنشاء المشاريع التنموية وتقديم القروض لإقامة المنشآت العامة.

وتهدف واشنطن دائما إلى محاولة استغلال السودان لمزيد من الهيمنة الأميركية وتبعية البلاد للأسواق العالمية، حسب تعبيره.

وتابع "في المقابل، الصين تتوفر لها ميزات تجعل من الصعب إزاحتها عن المشهد في أفريقيا والسودان بصفة خاصة، فهي تملك اقتصادا قويا ولا تتدخل في شؤون البلدان التي تتعامل معها".

ويرى عدد من المحللين أن التقارب الأميركي مع السودان لن يكون له تأثير في علاقات الأخيرة بالصين، باعتبار أن بكين دائما ما قدمت مشاريع تنموية ذات جدوى للخرطوم، ولم تكن ذات يوم مهتمة بمن هو في السلطة بقدر ما تبحث عن مصلحة الطرفين.

وعن شكل المنافسة بين بكين وواشنطن على الكعكة السودانية، رأى السفير السابق ومدير إدارة الأميركيين بوزارة الخارجية السودانية الرشيد أبوشامة، أن التقارب الأميركي لن يؤثر على علاقة السودان بالصين.

يشكل عام والسودان بشكل خاص، غل يأخذ طابعا عسكريا في ما يشبه "عسكرة صراع الأسواق"، ف"السلحاح والتدريب" هما مدخل الولايات المتحدة لهذه الدول.



الخرطوم محطة أفريقية مهمة بالنسبة إلى الدول الكبرى

15 مليار دولار، بحسب آخر إحصائيات حكومية. ورأى الخبير السياسي والاستاذ بعدد من الجامعات السودانية حاج حمد محمد، أن التوجه الأميركي نحو أفريقيا

التي تتنوع بين البترول والغاز الطبيعي والمعادن وعلى رأسها الذهب، علاوة على امتلاك السودان أراض زراعية شاسعة وثروة حيوانية ضخمة، تنتظر الاستغلال. وبدأت وتيرة العلاقات السودانية الأميركية منذ أكتوبر الماضي، تنجه إلى تحسن كبير، بحسب الخطوات التي تمت من الجانبين، ولعل أبرزها إزالة اسم السودان من قائمة الإرهاب، علاوة على توسط إدارة دونالد ترامب في الاتفاق على تطبيع العلاقات بين إسرائيل والخرطوم.

ولم يقتصر الأمر على الجوانب التي المقابل، لطالما اعتبرت الخرطوم محطة أفريقية مهمة بالنسبة إلى الصين، وقامت الأخيرة بتنفيذ مشاريع اقتصادية كبيرة في السودان لاسيما في قطاع النفط والإنشاءات.

وأوضحت وزيرة المالية السودانية المكلفة هبة محمد علي، في تصريحات صحافية، أن "مديونية السودان لصالح الصين بلغت 2.5 مليار دولار"، فيما تقدر استثمارات الصين في السودان بنحو

اليمن الثاني
في العراق

إبراهيم الزبيدي

كاتب عراقي



أن تعمد إيران إلى نشر قواعد عسكرية ميليشياوية على حدود العراق مع السعودية، معتقدة أن حكومة بايدن الجديدة لن تتدخل كثيرا لمنع ذلك. وهو ما يفسر توقف حملتها المتعلقة، عسكريا وسياسيا، لإخراج القوات الأميركية من العراق.

وقد يكون الذي شجعها، وقد يشجعها أكثر في الأيام القادمة، هو تعيين روبرت مالي مندوبا أميركيا متخصصا في الشؤون الإيرانية، وهو المعارض المتشدد لشروط وزير الخارجية الأميركي السابق مايك بومبيو التي كان يقول عنها إنها شروط تعجيزية وتوحي برغبة أميركية في تغيير النظام في إيران، وهو أمرٌ في قناعته، لا يشجع الإيرانيين على العودة إلى المفاوضات بشأن الملف النووي من جديد.



إجبار العراق على أن يكون اليمن الثاني العراقي كارثة كبرى أخرى أكبر من جميع الكوارث التي جُزها الإيرانيون على الشعب العراقي وعلى شعوب المنطقة بأسرها بكل الحسابات ووفق جميع الاحتمالات

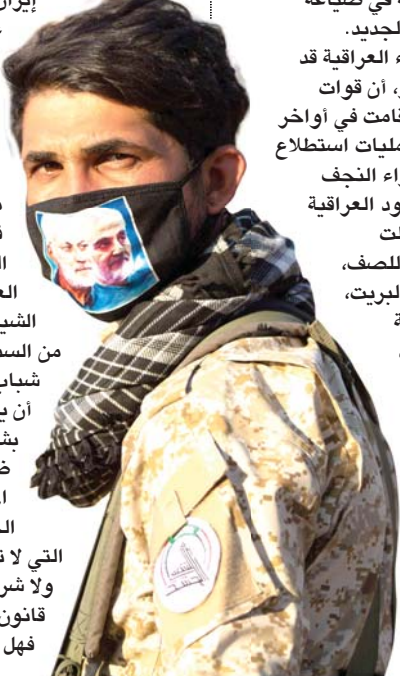
ويبدو أن تعيين مالي قد أوحى لإيران بأن تركيز الولايات المتحدة سوف ينصب على معاودة الدخول في الاتفاق النووي الإيراني فقط، مع تجاهل تام للنشاطات الإيرانية الأخرى في المنطقة.

من هنا يترتب على الرئيس برهم صالح ورئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وعلى القوى والأحزاب الوطنية العراقية المستقلة، أن يتحركوا عاجلا وجدياً لمنع حدوث ذلك، من أجل عدم الرجوع بالعراق في أتون حرب إيرانية - سعودية لا فائدة لها فيها ولا جمل، خصوصاً وأن الرئيسين صالح والكاظمي كثيراً ما تحدثوا عن رغبة الدولة العراقية في عدم تحويل الوطن العراقي إلى ساحة لتصفية الحسابات الخارجية.

وبكل الحسابات، ووفق جميع الاحتمالات، فإن إجبار العراق على أن يكون اليمن الثاني العراقي كارثة كبرى أخرى أكبر من جميع الكوارث التي جُزها الإيرانيون على الشعب العراقي وعلى شعوب المنطقة بأسرها، وقد تكون أقسى من حرب الثماني سنوات التي خاضها خامنئي مع صدام حسين، ثم شرب في نهايتها كاساً من السم، وتجرع العراق، هو الآخر، كؤوساً من العلقم الذي ما زال العراقيون يدفعون ثمنه الباهظ إلى اليوم.

وإذا كانت أحزاب البيت الشيعي متحازة بالكامل إلى

إيران، أو عاجزة عن وقف ما تنوي إيران فعله مع السعودية انطلاقاً من العراق، فإن على الوطنيين العراقيين الشيعية، أكثر من السنة، وأولهم شباب تشرين، أن يقفوا بشجاعة ضد هذه المخططات الجنونية التي لا تقرها جيرة، ولا شريعة، ولا قانون، ولا دين. فهل يفعلون؟



في البداية كانت إيران متهمه، فقط بالتدخل في اليمن والمسؤولية عن الانقلاب الحوثي وما تبع ذلك من تجاوزات وانتهاكات واعتداءات على الخارج وأخرى على الداخل، ولكن لا أدلة ملموسة على ذلك.

أما اليوم، فالعالم كله أصبح يتعامل مع الحوثيين باعتبارهم جناحاً رسمياً من أجنحة الحرس الثوري الإيراني، ولكن بثياب يمنية، تموله إيران، وتسلمه بأفضل ما لديها من أسلحة تقليدية ومتطورة، بدءاً بالمسدسات وانتهاءً بالمسيرات والصواريخ الممكنة تصويبها على أي هدف سعودي وإصابته.

ولأنها تعلم أن احتلال الرياض، كما يثرثر بعض قادتها المجانين، أمرٌ أصعب من احتلال البيت الأبيض الأميركي أو الفاتيكان، فإن أهم هدفين من حربها اليمنية هما أولاً، استنزاف السعودية وإنهاك جيشها وحكومتها، وإغراقها في هوم حماية أمن مدنها وشعبها.

وثانياً، منعها من التفرغ لمعاونة العراقيين الهاتفين (إيران بره بره) على مقارعة الاحتلال الإيراني لوطنهم، ومقاتلة ميليشياته الطائفية التي تنفذ أجدداته التوسعية في المنطقة، ودمهم بالدعم السياسي والمادي

من أجل استعادة استقلال وطنهم وحرية ووحدة وسيادته، باعتبار أن عراقاً آمناً مستقراً ومزدهراً هو إحدى ضرورات الأمن السعودي، دون شك، وحالة الفوضى والفتن الأمنى وازدياد البطالة وشيوع الجريمة والمتاجرة بالمخدرات وضعف الحكومات العراقية المتعاقبة وعجزها عن إصلاح ما يمكن إصلاحه هي كلها عوامل كانت وستبقى خطراً كبيراً على الأمن الوطني السعودي في الصميم.

وبذريعة الخوف من عودة داعش إلى الصحراء العراقية المخاضة للحدود السعودية فكرت إيران قبل سنوات مضت وبالتحديد من أيام حكومة عادل عبدالمهدي، في تأسيس كيان عسكري ميليشياوي في غرب العراق يمهّد لإقامة اليمن الثاني العراقي لتكتمل الكماشة الحربية حول السعودية من شرقها وغربها.

ولكنها لم تقدّم على تنفيذ هذا المخطط الخطير في سنوات رئاسة ترامب، وذلك خوفاً من ردة فعل مشتركة أميركية - سعودية - عربية قد تكلفها الكثير.

ومع رحيل ترامب عن الرئاسة الأميركية ومجيء الرئيس بايدن، يبدو أن الإيرانيين يفكرون بالعودة إلى ذلك المخطط في إطار أحلامهم باحتلال عواصم عربية أخرى، إضافة إلى بغداد ودمشق وبيروت ومصر، وفي ظل حاجتهم الملحة اليوم لجمع أوراق إضافية للسماوة، خصوصاً بعد إعلان إدارة بايدن وفرنسا عن ضرورة إشراك السعودية في صياغة الاتفاق النووي الجديد.

وكانت الأنباء العراقية قد أكدت، قبل شهور، أن قوات الحشد الشعبي قامت في أواخر العام الماضي بعمليات استطاع واسعة في صحراء النجف وصولاً إلى الحدود العراقية - السعودية، شملت مناطق الخناك، اللصف، مقبرة الأربعة، البريت، والشيجة، بذريعة البحث عن قواعد سرية لداعش وتطهير المنطقة منها.

ويُرجح المحللون السياسيون والعسكريون والأوروبيون والأميركيون والإسرائيليون

WIND 2021

وساطة بغداد الوهمية
بين واشنطن والرياض وطهران

أول تصريح لوزير الخارجية الأميركي الجديد أنتوني بلينكن تحدث فيه عن شركاء في المنطقة وليسوا فقط حلفاء. ظهرت علامات مسرح سيناريو الوساطة الوهمية في بغداد على شكل رسائل إعلامية بمعزل عن حكومة الكاظمي الذي اكتفى بالتصريح بأن زيارته للسعودية ما زالت قائمة، بينما هناك نشاط إعلامي غير رسمي مدفوع من قبل بعض القيادات السياسية للترويج ولتضخيم قصة الحوار بين طهران والرياض من جهة، وبينها وبين واشنطن من جهة أخرى.



لا بد قبل الحديث عن الوسيط من قيام طهران بخطوات إعادة ثقة جدية تجاه السعودية وبلدان الخليج تشير فيها بصورة علنية صريحة وفعالية إلى تخليها المطلق عن سياساتها ومخططاتها وبرامجها العدوانية

التنظيرات للسيناريو المتوقع ترسم بلغة غير معهودة على مسرح المنطقة المغادر للتوترات والمبشر بالتفاوض بين كل من طهران وواشنطن، وبينها وبين بغداد وكذلك بين العاصمتين طهران والرياض. والأكثر دراماتيكية في هذا السيناريو المبالغ به والأقرب إلى خداع العراقيين منه إلى انتظار السلام والاستقرار الذي يريده الجميع، منح بعض الزعامات السياسية المشكوك في نزاهتها مثل هذا الدور المهم.

هل يتوقع مثل هذا الدور الكبير المفترض في ما تسمى الوساطة من أركان النظام السياسي في بغداد؟ ولا نقول حكومة الكاظمي التنفيذية التي قد يرغب فيها وقد تناسبه وتناسب الرئيس برهم صالح والذين لا يحملان العداء لبلدان الخليج، مثلما عليه الآخرون من السياسيين الشيعة الحكام، ويحتفظان بصداقة لا بأس بها، لكن الكاظمي غارق في مشكلات الأمن والاقتصاد والإرهاب والميليشيات التي تنفذ مخططات أكبر من قدراته، وصالح يحتاج إلى تفويض إيراني لهذه المهمة التي يناقسه عليها آخرون يبحثون عن صناعة دور لهم.

النظام السياسي في بغداد غير مؤهل لمثل دور الوساطة هذه، إن توفرت عناصره ومبرراته وجدواه من قبل جميع الأطراف بما فيها طهران التي ما زالت تحرك أذرعها في العراق

البيت الأبيض على أحزاب الحكم في بغداد، فغابت التصريحات النارية التي رافقت إدارة ترامب. إلا أن الإشارات الأولى من طاقم الإدارة الأميركية الجديدة خذلت حكام طهران وأعوانهم الذين توقعوا رفضاً سريعاً من الإدارة الجديدة لسياسات ترامب السابقة في العقوبات والنووي، التي احتفظ بها باين كقاعدة مفيدة لبناء السياسات الجديدة تجاه طهران التي تمارس لعبة الخداع في الاحتفاظ بتحريك أدواتها السياسية للإيهام بأنها حمامة سلام مع الولايات المتحدة ودول المنطقة، وبأن طهران تسعى إلى حوار مع السعودية.

هناك مناخ تهدي في المنطقة تشغل وفقه السعودية ودول الخليج بهجارة عالية ونفس طويل في اتجاهات متعددة، ومنها طهران المعروفة بخداعها، فهي تدعي في الإعلام وعبر وكلائها أنها تريد الحوار مع الرياض وبعض دول الخليج، لكنها بدأت الوقت ترسل صواريخها إلى الأراضي السعودية عبر الحوثيين، وتنتظر بقلق ملامح سياسة باين تجاهها وتجاه المنطقة ومن بينها العراق، حيث أمرت طهران وكلاءها بالتعاطي مع سيناريو مُضخم لمبادرات الحوار والتطبيع السعودي مع إيران والتطلع لدور الوسيط.

العقبة الجديدة الأولى الصادمة لطهران اليوم هي احتمال طلب إدارة باين شروطاً لعودة مفاوضات النووي، ومن بينها إدخال السعودية وبعض دول الخليج وإسرائيل كطرف جديدة في الحوار المرتقب، الذي سيشمل الصواريخ الباليستية والدور التخريبي لطهران في المنطقة وبينها العراق. هذا يضيف صدمة جديدة للأمال الوردية الإيرانية باستعادة مناخ العلاقات التي سادت خلال ولاية أوباما، وأن

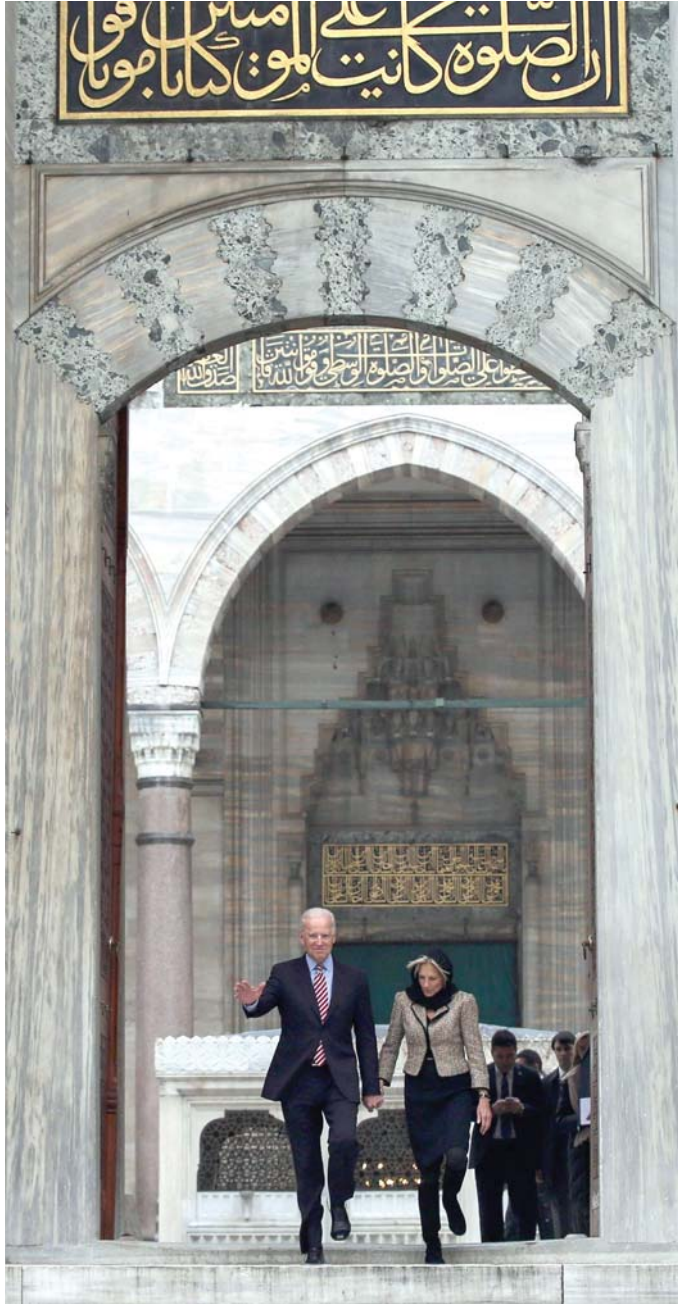
د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

ليس جديداً القول إن ما يحصل من تغيير في رئاسات الولايات المتحدة لا يؤدي إلى انقلابات جوهرية وانعطافات دراماتيكية في السياسات، مثلما يحصل في بلدان العالم الثالث وعالمنا العربي منه. لكن حتى الهوامش الناتجة عن مزاج الرئيس الأميركي الجديد وانتمائه الحزبي في السياسة الخارجية لها آثارها وانعكاساتها المهمة على دول العالم أجمع، وهو ما يعكس ثقل الولايات المتحدة في العالم. كذلك يتكرر الحديث عن أولويات الرئيس جو باين في شؤون الولايات المتحدة الداخلية وسبل الإنقاذ السريعة لتداعيات كورونا والصعد الاجتماعي الذي خلفته جريمة المتطرفين باقتحام مبنى الكونغرس، ووضع معالجات لما يسمى بالأزمة الاقتصادية الداخلية وعلاقة هذا الملف المهم بسياسة واشنطن تجاه الصين، المهدد الأول لمكانة الولايات المتحدة الآن وفي الأعوام القليلة المقبلة.

مراجعة سريعة لمواقف الزعامات الشعبية الحاكمة في العراق تجاه واشنطن تشير إلى تذبذبهم وفقاً لمصلحة سياسات طهران. لقد اعتقدوا أنهم أنكياء بمراوغة المحتل الأميركي الذي جاء بهم إلى الحكم في البداية، وإخفاء الولاء المطلق لحكام طهران، دون التمييز بين رئيس أميركي جمهوري أو ديمقراطي طالما استمرت الرعاية لهم خلال فترة الاحتلال (2003 - 2011) وبعدها. غابت الاستقلالية عن تلك الأحزاب وهي الشرط الوطني الأول لمن يريد تحمل مسؤولية الحكم. لا يستغرب انعكاس الترقب الإيراني بعد تولي جو باين إدارة



سعادة زائفة للإسلام السياسي بالرئيس الكاثوليكي



الديمقراطي“ يسوق نفسه كعامل للأحزاب الديمقراطية المسيحية بعد الحرب العالمية الثانية. وهو ما يفسر لنا بوضوح السعادة الفارغة التي مثلها

ترحيب القره داغي ببايدن. بينما التذرع بالديمقراطيين المسيحيين في أوروبا من أجل هدف سياسي أثبت أنه غير صالح للبلدان العربية، والفشل السياسي

العراقي المصري اليمني التونسي الليبي بعد صعود الأحزاب الإسلامية للحكم، يقدم لنا مثالا لا ليس فيه. فشل الإسلام السياسي في إدارة الدولة بسميه روبرت بوتنام أستاذ العلوم السياسية بجامعة هارفارد لعب

على “رأس المال الاجتماعي الذي يربط الناس في شبكات” لجأت إليه الأحزاب الإسلامية والطائفية وجعلت من الدين والقبيلة والطائفة والمذهب، بديلا

للوطنية. هناك توجه غربي مستمر منذ عقود “لسوء حظ الشعوب العربية لا يريد الإسلام السياسي قبوله”، يتمثل باعتبار الدين كشكل من الليبرالية، من أجل تطور العقيدة للتكيف مع الاحتياجات الحديثة ودعم سياسات وأحزاب يسار الوسط

“تأمل ماذا يقابله لدينا: التمسك بالسلف الصالح”.

الكاثوليكية الليبرالية هي ثقافة يمكن التعرف عليها في مؤسساتها واستعاراتها وأيقوناتها وإشاراتها. يمكن عد الفاتيكان والبابا مثالا مفيدا في ذلك، لكن لا يمكن وفق أي حال من الأحوال السياسية اعتبار السيستاني

والشيخ الأزهر وخامنني وعبدالعزيز آل الشيخ وراشد الغنوشي وحسن نصرالله، معادلا للبابا. ذلك يحول الأمر

إلى نكتة سياسية باردة ومثيرة للاستياء العام. البابوية ببساطة لا تصدر قرارات سياسية كما فعل الخميني بالأس

ويُفعل خامنئي اليوم، ويريد القره داغي ذلك مع أنه حلم يحول الدول إلى مستنقعات للتخلف تجعل الخرافة التاريخية مصدرا، وتنتقل تقاليد المسجد إلى الدولة.

المسجد والمرجع والحوزة مصدرا لبناء الدولة. ذلك ما يجعل سعادة القره داغي بكاثوليكية بايدن مجرد تشبث بفكرة زائفة في علوم السياسة إلا عند أحزاب الإسلام السياسي الشيعية والسنية منها على حد سواء.

ما لا يريد فهمه القره داغي مثله مثل المرشد الإيراني علي خامنئي، أن بايدن لا يمكن أن يكون رئيسا بمواصفات رجل دين، وأن انجاليا ميركل وإن شكل حزبها ائتلافا مع أحزاب مسيحية أخرى لا يمكن أن تكون ممثلة لأفكار الكنيسة في إدارة الدولة. وأن تحذير إيمانويل ماكرون من الفاشية الإسلامية في فرنسا ليس دفاعا عن المسيحية. لذلك

عدّ الأحزاب الديمقراطية المسيحية في الغرب معادلا سياسيا للإسلام السياسي، يهدف إلى الإيحاء بشكل مغلوط بأن الفشل التاريخي للدين في بناء الدول كان منجزا.

صحيح توجد قوى ناشئة في الولايات المتحدة تريد تغيير علاقة الليبرالية السياسية بالدين، لكن لا بايدن ولا آيا من الرؤساء الأميركيين السابقين باختلاف درجة تدينهم، يمكن أن يمثل هذا التوجه الذي أراده القره داغي ويعمل عليه خامنئي كعلم سياسي باهظ الثمن، وفشل فيه من قبل حسن البنا ومحمد باقر الصدر والخميني وحسن الترابي وبن باز والقرضاوي واسامة بن لادن.

من الطبيعي أن يقترب الرؤساء الأميركيون من المركز الديني في البلاد. لكنهم وفق كل الأحوال لا يعنون رجال هذا المركز مصدرا استشاريا لبناء الدولة، وأن أبرز الديمقراطيين الكاثوليك هم ليبراليون في اللاهوت والسياسة على حد سواء، ومثل هذا الأمر موجود أيضا في أشد الأنظمة الدكتاتورية العربية التي بقيت تحاربها الأحزاب السنية والشيعية من أجل الوصول إلى الحكم.

كذلك استمرت بطريقة أو بآخر، الخدعة التي يروج لها الإخوان المسلمون والأحزاب الشيعية الطائفية، والتي تقوم على أساس إن “الإسلام

في أكثر الدول مسيحية في الغرب، إلا بقدر وجود الدين كحاجة إنسانية في المجتمع.

قبل أيام قال الرئيس الأميركي الأسبق باراك أوباما لمجلة “ذا أتلانتك” إن بلاده “تدخل في أزمة معرفية”، محذرا من أنه “إذا لم تكن لدينا القدرة على التمييز بين ما هو صحيح وما هو خاطئ فعندئذ، حسب التعريف، سوق الأفكار لا تعمل. بالتالي ديمقراطيتنا لا تعمل”. المنير للتهكم أن الأزمة

المعرفية الأميركية التي اعترف بها أوباما تحولت عند القره داغي إلى فتح سياسي قاده بايدن بوصفه رجل دين!

تقدير القره داغي للبعد الديني في شخصية الرئيس بايدن، لا أهمية سياسية له إلا وفق فكرة رافعي شعار «الإسلام هو الحل» في محاولة للإيحاء بأن المسيحية يمكن أن تكون حلا أيضا في النظم الديمقراطية فلماذا لا يكون الإسلام كذلك

بريطانيا دولة مسيحية، لكن رأي الكنيسة السياسي لا يحظى باكثر من الاحترام في الاستماع إليه في مراكز صنع القرار، ويسمح له بالمرور كتعبير عن الراي في دولة ديمقراطية. والاتحاد الديمقراطي المسيحي الألماني، مثلا، قوة سياسية أكثر من كونها دينية كما الأحزاب المسيحية الأوروبية.

الديمقراطية الغربية تعلمت الدرس الديني ولم تعد ترى في الكنيسة مصدرا للحل السياسي وهي مرحلة تم تجاوزها سياسيا منذ عقود، وليس كما يريد الإسلام السياسي أن يجعل من

كرم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

يقلّص الإسلام السياسي على التقاط أي معادل له من الأديان الأخرى لإحياء فكرة فاشلة تجعل من الدين حلا سياسيا، وبغض النظر عن أهمية المعادل الموضوعي، إن وجد أصلا، فإن الترحيب به يتحوّل إلى صخب من أجل تفعيل اللاواقعية السياسية.

شعرنا بذلك مع الترحيب الذي أبدته قيادات الإسلام السياسي في العالم العربي بالرئيس الأميركي جو بايدن، ليس بوصفه سياسيا بقدر كونه رئيسا كاثوليكيا أدى القسم الرئاسي على نسخة تاريخية من الكتاب المقدس. كان القسم أشبه بحكاية فلكلورية أراد الإسلام السياسي أن يجعلها

تأسيسا على ذلك، يمكن أن نفهم تصريح أمين عام الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، علي القره داغي، وهو يضيف بعدا دينيا غير موجود أصلا في نصوص الدستور الأميركي بشأن اختيار الرئيس وأداء قسم اليمين.

فلا ينص دستور الولايات المتحدة على أداء الرؤساء اليمين على كتاب ديني، لكن التقاليد التاريخية حولت الكتاب المقدس واختيار نسخة نادرة منه، إلى جزء من احتفالات التنصيب منذ انتخاب جورج واشنطن عام 1789.

تقدير القره داغي للبعد الديني في شخصية الرئيس بايدن، لا أهمية سياسية له إلا وفق فكرة رافعي شعار “الإسلام هو الحل” في محاولة للإيحاء بأن المسيحية يمكن أن تكون حلا أيضا في النظم الديمقراطية فلماذا لا يكون الإسلام كذلك. بينما العلوم السياسية لم تعد تولي أهمية لمثل هذه الفكرة

القضية الجنوبية.. الظاهر والمستتر

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أصبحت محورا رئيسيا من محاور المؤتمر.

غير أن الخلافات التي غذتها بعض مراكز القوى التقليدية في صنعاء، تسببت لاحقا في موجة استقالات من قبل بعض ممثلي الحراك الجنوبي في مؤتمر الحوار الذي انتهى هو أيضا نهاية دراماتيكية سيئة بعد رفض الحوثيين لمخرجاته واحتجاجهم

للعاصمة صنعاء في سبتمبر 2014. وبدأت مرحلة أكثر سوءا في تاريخ الجنوب المعاصر، بعد الانقلاب الحوثي، حيث قامت هذه الجماعة الأيديولوجية بعد شهور من سيطرتها على صنعاء

باحتياج ثان لمدينة عدن، بعد أن كان الحوثيون أنفسهم يمارسون الانتهازية السياسية قبل ذلك من خلال حديثهم عن دعم مطالب الجنوب بما في ذلك حقّه في تقرير مصيره!

وفي شوارع عدن التي انتشرت فيها جحافل الميليشيات الحوثية استجمع الجنوبيون كل مشاعر الإحباط التي تملكته طوال ثلاثة عقود واسترجعوا صور المواجهات السابقة مع مراكز القوى في صنعاء، ليخرجوا بشكل عفوي في مقاومة شعبية استطاعت هزيمة الحوثيين وطردهم من عدن بعد أشهر قليلة فقط من وصول جحافلهم إلى المدينة.

وبالرغم من مشاعر الحزن والحنق التي كثفتها صور الخراب الذي لحق بمدينة عدن المسالمة، كان الجنوبيون على استعداد، لتأجيل مطالبهم من أجل إرساء ملامح رؤية سياسية جديدة قائمة على هزيمة المشروع الحوثي الممول من إيران في اليمن أولا، قبل أن تعيد بعض مراكز القوى التقليدية تنظيم نفسها تحت عباءة “الشرعية” لاستئناف الخطاب المعادي للقضية الجنوبية ومطالبها، وهو الأمر الذي تحوّل إلى حالة مزمنة من عدم الثقة بكل ما تقوله أو تصنعه تلك القوى من مواقف واتفاقات، بعضها سياسي وإعلامي وآخر عسكري شبيه بالمواجهات التي شهدتها محافظة أبين وبدت لأول وهلة صراعا بين فرقاء الجنوب أنفسهم، لكن العودة إلى تاريخ القضية الجنوبية وتعقيدات المستترة والخفية تكشف عما هو أعمق من ذلك وأكثر تعقيدا.

بعد ذلك بفترة وجيزة، قبل أن تتبلور في قوام منظم من خلال تأسيس جمعية المتقاعدين العسكريين والأمنيين الذين تم تسريحهم من أعمالهم بدلا من احتوائهم، وقد كانت هذه الجمعية مجرد البداية فقط ورأس جبل جليد التداعيات التي شهدتها المحافظات الجنوبية لاحقا. الفرصة الثانية التي تم التفويت فيها لمعالجة آثار حرب 94 تبذت في أعقاب احتجاجات 2011 التي شارك فيها الجنوبيون بفاعلية، يدفعهم الأمل بأن التخلص من نظام الرئيس السابق علي عبدالله صالح يمكن أن يكون الاستحقاق الذي يجعلهم يعيدون النظر في موقفهم الحاد من الوحدة.

ما حدث في الواقع هو أن الجزء الأسوأ من نظام الرئيس السابق عبدالله صالح والذي تصدر حرب 94 هادته الذي عاد لتصدر المشهد بعد رحيل الرئيس صالح عن السلطة، وهنا شعر قسم كبير من الجنوبيين بخيبة الأمل مرة أخرى، قبل أن تبرز بارقة أمل جديدة تمثلت في مؤتمر الحوار الوطني الشامل في العام 2013 الذي كانت على رأس أجندته، القضية الجنوبية، التي

بالإمكان تكريس انطباع بأن هذه الحرب لم تكن تستهدف جغرافيا الجنوب وثقافته، بقدر ما كانت ضد طرف سياسي بعينه لم يكن أصلا في ذلك الوقت يحظى بالشعبية التي تجعل خروجه من المشهد شيئا تصعب معالجة آثاره.

في خضم التعامل الانتقازي مع القضية الجنوبية والرهان على تجاهلها أو مواجهتها بالقوة في بعض الحالات تم التفويت في فرص كان يمكن أن تكون نقطة تحول حقيقية في معالجة مطالب الجنوبيين

غير أن ما حدث كان العكس تماما، حيث شرع الطرف المنتصر في تنفيذ سلسلة من الممارسات الإقصائية، سرعان ما ظهرت آثارها النفسية والاجتماعية

اقتصادية كارثية، من أبرزها تسريح الآلاف من الجنوبيين المنتظمين إلى قوات الجيش والأمن، ومصادرة الكثير من الممتلكات العامة والخاصة، وإضعاف الحزب الاشتراكي اليمني، الشريك في توقيع اتفاقية الوحدة.

غير أن الأخطر من ذلك، تمثل في استدعاء قوى سياسية واجتماعية ودينية في صنعاء، لإرث الصراع في جنوب اليمن واستخدامه كاذدة في تصفية الطرف الجنوبي المهزوم في الحرب، وهي ذات الاستراتيجية تقريبا التي يتم انتهاجها اليوم، عبر استحداث مكونات جنوبية لمواجهة مكونات جنوبية أخرى.

وفي خضم هذا التعامل الانتقازي مع القضية الجنوبية، ومحاولة تدويرها، من دون الالتفات الحقيقي إلى أسبابها، والرهان بدلا من ذلك على تجاهلها أو مواجهتها بالقوة في بعض الحالات، تم التفويت في الكثير من الفرص السانحة التي كان يمكن أن تكون نقطة تحول حقيقية في معالجة مطالب الجنوبيين. أولى تلك الفرص السانحة كانت في أعقاب حرب صيف 94 نفسها، حيث كان



صالح البيضاني صحافي يمني

تحوّلت “القضية الجنوبية” خلال العقدين الأخيرين من تاريخ اليمن المعاصر إلى ركن أساسي من أركان المشهد السياسي اليمني المضطرب والحافل بالتعقيدات، والواقع أن هذه القضية مرّت بمراحل عديدة ومتدرجة من ناحية مطالبها ومتطلبات حلها، منذ أن بدأت للوهلة الأولى كحركة حقوقية تسعى إلى معالجة الآثار المباشرة لحرب صيف 1994 التي يعتبرها العديد من الناشطين الجنوبيين الطعنة الناجزة التي حولت العلاقة بين الشمال والجنوب من وحدة اندماجية إلى إلحاق جغرافي وإلغاء سياسي وثقافي.

واللافت أن القوى التي عملت بداية على وضع العوائق أمام خطوات الوحدة قبيل العام 1990 وبعده، انطلاقا من اعتبار أن هذه الوحدة مع “نظام شيوعي”، وكان لها الدور الأبرز بعد ذلك في تآزم العلاقة بين شركاء اتفاقية الوحدة، ومن ثم المشاركة في اجتياح الجنوب في العام 1994، هي ذاتها التي تنصدر اليوم المشهد المتآزم مع المكونات الجنوبية التي ورثت مطالب الحراك الجنوبي طوال السنوات الماضية.

وقد اتسمت مواقف العديد من تلك القوى السياسية والرايكية في شمال اليمن خلال العقدين الماضيين بالتعامل بنوع من الانتهازية مع مطالب “الجنوب” التي بدأت تتشكل ملامحها الرئيسية في 2007، حيث تقلبت مواقف هذه القوى بين المؤيدة حيناً لمواقف الحراك نكائية في النظام السابق، قبل أن تنصدر لاحقا موجة العداء لهذا الحراك الذي أصبح المجلس الانتقالي الجنوبي اليوم رافعته السياسية الرئيسية، إلى جانب قوى أخرى لا تتمتع بنفس الحضور الشعبي والتنظيم السياسي والعسكري.

ومن وجهة نظري كمتابع لنشوء “القضية الجنوبية” منذ حرب صيف 94 ونظورها بعد ذلك، كان القائلون على “الحراك الجنوبي السلمي” وأقبعين في مطالبهم، التي بدأت منذ بروز تداعيات اجتياح الجنوب في 94 وما ترتب عليها من آثار نفسية وثقافية واجتماعية

«غيم ستوب» تقود ثورة على عمالقة وول ستريت

تثير قصة تأجيج مجموعة من المستثمرين الآتين من خارج الأوساط التقليدية، لقيمة أسهم شركة التجزئة «غيم ستوب» لألعاب الفيديو بوتيرة مذهلة، خلال جلسات تداول قليلة منذ بداية العام في سوق المال، حزمة من التساؤلات حول طبيعة المنافسة الجديدة، التي يواجهها عمالقة وول ستريت في سوق كانت حكرا عليهم طيلة سنوات.

ويقول ويليكنسون (30 عاما)، الذي يقيم بنيويورك، «انتقلت من 9 آلاف دولار إلى حوالي 30 ألف دولار، وقد خسرت 10 آلاف في يوم واحد. لم أبع الأسهم، لكنني سأنظر. لقد كان أسبوعا مليئا بالعواطف».

وكما هو الحال مع العديد من حركات المظاهرات، كان من الصعب تتبع المكان الذي بدا فيه ما حدث مع «غيم ستوب»، رغم وجود عدد قليل من المحرضين البارزين.

وكان من بينهم رورينغ كيتي، وهي شخصية على يوتيوب من إحدى ضواحي بوسطن أصبحت عنصرا أساسيا في منتدى «ريديت»، حيث عبرت عن اهتمامها المبكر بشراء أسهم «غيم ستوب»، وألهمت عددا منازيدا من المتابعين للتعلم في بياناتها المالية.

واستخدم المستثمرون على منصة «ريديت» منصة الدردشة «ديسكورد» لتحفيز بعضهم البعض لشراء الأسهم بوضع نقرات على هواتفهم الذكية. وسرعان ما وجدوا عدوا مشتركا، وهم مديرو صناديق التحوط الذين حاولوا بيع الأسهم، ولكنهم شجعوا بعضهم البعض على الاستثمار في شراء أسهم «غيم ستوب» ودفعها للأعلى.



تيفاني سي لي

ما حصل بزغزع مصالح

قلة من صناديق

التحوط الكبيرة

وقال ويليكنسون إن «المنتجات هذا الأسبوع ربما صدمت الوافدين الجدد بما يحدث فيها ولقد كانت المنصة مليئة برموز وعلامات الصواريخ».

وأوضح أن «بعض الأشخاص الموجودين في هذا الموضوع، ربما يكونون على قدم المساواة مع جامعي الأسهم في صناديق التحوط هذه، لكن الأمر هنا يدور حول كيفية معرفة المنصة الاثنى الماضي، ثم 93 في المئة في اليوم التالي، لتصل الأربعاء الماضي إلى 135 في المئة.

ووصف الخبراء ما يحصل بـ«انتفاضة أسهم غيم ستوب الكبرى»، حيث عمت الفوضى وانقلب المنطق رأسا على عقب وسط انتشار جائحة عالمية، في عالم منصات الرسائل على الإنترنت.

وغردت الأستاذة في القانون والحامية في مجال التكنولوجيا مختصة بمجالات الخصوصية وحكمة منصات التكنولوجيا تيفاني سي لي، تقول إنه «يمكن للإنترنت أن يحول إمكانية الوصول إلى عملية ديمقراطية مما يزج ديناميكيات القوة بين الناس والمؤسسات التقليدية».

وقال سينال أزال مدير مبادرة معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا حول الاقتصاد الرقمي، إن «جنون وسائل التواصل الاجتماعي الذي أدى إلى حدوث اضطراب سوق الأوراق المالية الأسبوع الماضي له أوجه تشابه مع حملات التضليل التي تؤثر على الانتخابات والحركة التي أدت إلى اندلاع أعمال الشغب في الكابيتول».

وأشار إلى أنه في جميع المواقف قد يكون من الصعب إلقاء اللوم على أحد بعينه، فهناك فرق مهم بين الرأس المدير الذي ينسق للتلاعب والمستثمر بالتجزئة الذي يهتم وينشغل فقط بالبركة. وقال «لقد شاهدنا هذين النوعين من الأشخاص في أعمال الشغب في الكابيتول أيضا».



لعبة الصغار في سوق الكبار

نيويورك - لفتت مجموعة من صغار المستثمرين المتحمسين للرهانات المالية المحفوفة بالمخاطر الأنظار إليها في الأسابيع القليلة الماضية، بعد أن عمدت إلى مواجهة عمالقة سوق المال من خلال إتمام عمليات شراء أسهم مجموعة «غيم ستوب» لألعاب الفيديو على نطاق واسع بهدف رفع السعر.

وبما أن «غيم ستوب» بعيدة كل البعد عن تقديم نموذج مشرق للنمو في مرحلة يطبعها التسوق عبر الإنترنت وعمليات التمويل الإلكتروني والألعاب عن بعد، على حساب معاملات البيع والشراء المادية، فقد صار سهم المجموعة من أكثر الأسهم المستهدفة في بورصة وول ستريت في العمليات المعروفة بـ«البيع المكشوف».

وهذه العمليات الشائعة بالنسبة إلى صناديق الاستثمار الضخمة، تقوم على اقتراض أسهم ثم بيعها تحسبا لانخفاض أسعارها بغية إعادة شرائها لاحقا بقيمة أقل وتحقيق ربح كبير، لكن ما فعله هؤلاء المستثمرون الصغار يعني أن العالم أمام ثورة جديدة في عالم المضاربة على الأسهم في سوق المال.

وبما بعيد هذا الوضع تشكيل المنافسة في سوق المال كما فعل فايربوس كورونا عندما ضاعف سياق تطوير اللقاح أرباح شركات التكنولوجيا الحيوية، في ظل احتدام التنافس بين مخابر الأنوية العالمية التي تقوم بتجارب سريرية يومية، ما رفع القيمة السوقية لهذه الشركات.

وارتفعت قيمة سهم «غيم ستوب» في بورصة نيويورك الجمعة الماضية بأكثر من 50 في المئة، ففي ظل هذا الارتفاع المفاجئ، اضطرت الصناديق التي راهنت على انخفاض قيمة السهم إلى إعادة شراء أسهمه للحد من خسائرها.

وقد تسبب هذا الوضع بما يسمى بـ«تصفية قسرية» (شورت سكوين) إلى ارتفاع السعر، وعلى هذا الأساس ارتفعت قيمة سهم «غيم ستوب» بنسبة 18 في المئة الاثنى الماضي، ثم 93 في المئة في اليوم التالي، لتصل الأربعاء الماضي إلى 135 في المئة.

ووصف الخبراء ما يحصل بـ«انتفاضة أسهم غيم ستوب الكبرى»، حيث عمت الفوضى وانقلب المنطق رأسا على عقب وسط انتشار جائحة عالمية، في عالم منصات الرسائل على الإنترنت. وغردت الأستاذة في القانون والحامية في مجال التكنولوجيا مختصة بمجالات الخصوصية وحكمة منصات التكنولوجيا تيفاني سي لي، تقول إنه «يمكن للإنترنت أن يحول إمكانية الوصول إلى عملية ديمقراطية مما يزج ديناميكيات القوة بين الناس والمؤسسات التقليدية».

وأضافت أن «الهدف هو زعزعة مصالح عدد قليل من صناديق التحوط الكبيرة، لكن في أماكن أخرى يمكن أن يكون الهدف أكثر بشاعة، حيث تستخدم المساحات على الإنترنت لجذب الناس إلى التطرف، وللتخطيط لجرائم الكراهية والهجمات والإنترنت هنا لا يمكن اعتباره حقا الشرير أو البطل».

وكان جيسون ويليكنسون، وهو أحد هؤلاء المستثمرين الصغار قد عمل بمجال الأسهم، لكنه تعمق في منتدى منصة «ريديت» و«ول ستريت بيتس»، بعد أن فقد وظيفته في شركة تكنولوجيا بسبب الوباء، وبدأ في شراء أسهم في شركة «غيم ستوب» في نوفمبر الماضي.

النقابات اللبنانية تجدد التعبئة ضد فساد الطبقة السياسية

بنود قاسية في مشروع موازنة 2021 لا تخدم مصلحة المواطنين



عدوى الجوع تتفشى بين اللبنانيين

في نهاية المطاف لنزوح الاستثمارات وتراجع حركة البيع والشراء.

وترى الأوساط الاقتصادية اللبنانية أن أخطر ما في موازنة هذا العام أنها تضرب استقرار القطاع العام وموازنة التخصيص تحت اسم الشراكة والتشريك وهي مشروع يستجيب مسبقا لإملاءات صندوق النقد الدولي ويجعل جميع موظفي القطاع العام لاحقا متقاعدين ويلغي نظام التقاعد ويحوّله إلى نظام تعويض نهاية خدمة. ومثل العام الماضي خط نهاية عقود توازن النظام المصرفي وظهر اختلالات كبيرة، وهو ما أدى إلى انخراط المنظومة الاقتصادية بشكل غير مسبوق نتج عنه تفجر الأوضاع في الأيام القليلة الماضية.

التساؤلات حول صواب نظرة الحكومة اللبنانية لمعالجة الوضع. ويتساءل بشارة عن مصير تلك الأموال وهل مازالت في المصارف أم هي خارج لبنان أو ذهبت إلى الاستثمار العقاري، فيما لا يوضح مشروع موازنة 2021 أي خطة لتوسيع هذه الضريبة على الثروات والممتلكات في الداخل والخارج أو أي خطة لاستعادة الأموال المهربة أو المتهوبة، كما لا يقدم خطة لإجراء تحقيق جنائي ولم يطرح بصورة جدية موضوع الضريبة التضاعدية على الأرباح والمداخل الموحدة كما في جميع بلدان النظام الرأسمالي.

ولطالما أكد خبراء أن السوق العقارية اللبنانية كانت بالنسبة لبعض كبار المسؤولين ملجأ للتهرب الضريبي، ما جعل القطاع ضحية عدم الاستقرار السياسي وصعوبة الحصول على التمويل لبناء العقارات الجديدة، ما أدى

وأثارت إجراءات الإغلاق العام المشددة لمكافحة فيروس كورونا، والمستمرة حتى الثامن من الشهر الحالي، الخشية على مصير عائلات تعاني أساسا أوضاعا اقتصادية هشة في بلد يشكل العمال الأجراء فيه قرابة نصف اليد العاملة، بحسب وزارة العمل، ويحتاج 75 في المئة من سكانه إلى المساعدة. واعتبرت نقابة مستوردي المواد الغذائية أن «ما يمر به لبنان من ظروف صعبة بدءا من الأزمة المالية والاقتصادية والشخ في العملات الأجنبية وصولا إلى الإقفال العام قد أرخى بثقله على القطاع وزاد من التحديات والصعوبات التي تواجهها الشركات المستوردة».

وحذرت من أن تؤدي تلك العوامل «إلى نقص في المخزون الغذائي للنصف، أو أكثر»، في بلد يستورد 80 في المئة من حاجياته الغذائية.

وعلى وقع تساؤل احتياطي مصرف لبنان المركزي بالدولار، تدرس السلطات منذ أشهر مسألة رفع الدعم عن استيراد مواد أساسية هي القمح والأوبئة والوقود. وكان من المفترض رفع الدعم نهاية العام الماضي، في خطوة يحذر محللون من «آثار تضخمية» ستنتج عنها وستدخل البلاد في فوضى شاملة.

وتبلغ نسبة الاحتياطي الإلزامي للمصارف اللبنانية نحو 15 في المئة من إجمالي الودائع، وهي أرفع مما في دول مجاورة كالأردن بنحو 5 في المئة، وفلسطين بنحو 9 في المئة، وفق تقديرات البنك الدولي.

ويقول النقاديبون إنه بدلا من أن يبحث واضعوا الموازنة عن «الثقب الأسود»، الذي ابتلع أكثر من 55 مليار دولار ضاعت ومازالت تضعع بين المركزي والدولة، يطرح مشروع ضريبة التضامن، التي تضع ضريبة 1 في المئة على الودائع بين مليون و20 مليون دولار، و5،1 في المئة على الودائع بين عشرين وخمسين مليون دولار، واثنين في المئة على الودائع التي تزيد عن الخمسين مليون دولار، الكثير من

دخلت النقابات العمالية اللبنانية على خط الأزمة الاقتصادية الخانقة، التي تعيشها البلاد منذ أشهر، بممارسة ضغوط أكبر على السلطات لدفعها إلى التحرك لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من الوضع المعيشي المتردي. لكن حكومة تصريف الأعمال قابلت ذلك بزيادة أسعار الخبز المدعوم، التي يرى محللون أنها ستدخل البلاد في متاهة لا يعلم أحد كيف سيتم الخروج منها.

بيروت - صُبت حكومة تصريف الأعمال في لبنان الزيت على نار الأزمة الاقتصادية بقرارات غير محسوبة العواقب، في الوقت الذي جددت فيه النقابات التعبئة ضد فساد الطبقة السياسية، التي انشغلت بصراعاتها دون أن تلقي بالا لمطالب الناس، الذين يمرون بأزمة معيشية خانقة منذ سنوات.

واختزلت الأحداث، التي عاشتها مدينة طرابلس في الأيام الماضية، مدى صعوبة الأوضاع المالية والاجتماعية المتردية، مما جعل البلاد تدخل في نفق مظلم من المشاكل، في ظل إصرار السلطات على التعامل مع ما يحدث وكأنه حدث عابر وأن الحل سيأتي مع مرور الوقت.

ونسبت وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية إلى بشارة الأسمر رئيس الاتحاد العمالي العام، إحدى أكبر النقابات في البلاد إلى جانب الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين (فيناسول)، قوله «ينبما التعتيل بيسود البلاد بأكملها وتندحر أحوال الناس إلى القاع لم تجد السلطات حلا لإخراجنا من هذه المشكلة».



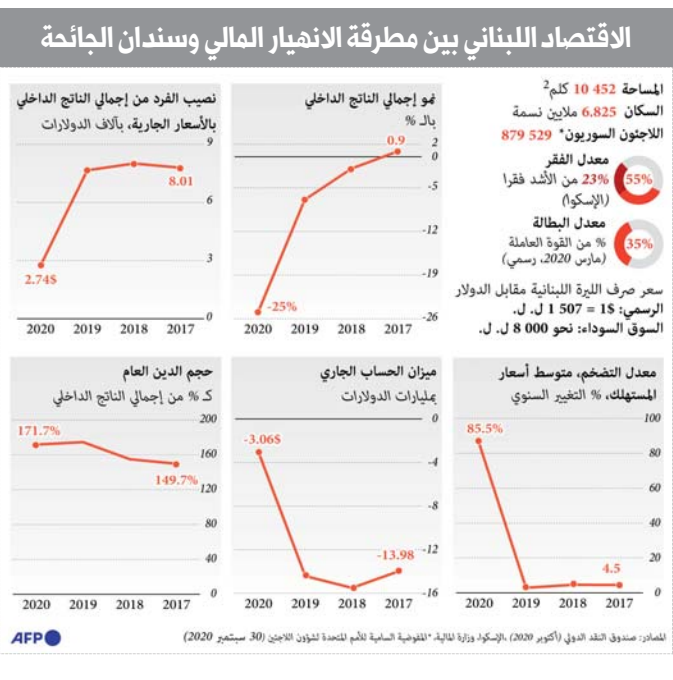
بشارة الأسمر

التحرك الشعبي نتاج
تقصير الدولة والتنصل
من واجباتها

ورأى الأسمر في بيان أن «التحرك الشعبي هو نتاج تقصير الدولة واستقلالها من واجباتها تجاه المواطنين الباحثين عن فرصة العمل والخبز والدواء والأمن الصحي في مواجهة جائحة كورونا والأمن الاجتماعي، وخصوصا السلع الاستهلاكية الأساسية».

وتواجه الحكومة اللبنانية اتهامات بغض النظر عن احتكارات الشركات كاتلي وجدت في أحد مستودعاتها 200 ألف علبة حليب أطفال مدعومة ومخبأة بانتظار رفع الدعم عنها، أحد مستودعات الدواء في البقاع، الذي وجدت لديه 8 آلاف علبة دواء، ناهيك عن فقدان الوقود والطحين وغيرها.

وجاء تحرك النقابات في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الاقتصاد، الاثنين، زيادة سعر كيس الخبز بنسبة 20 في المئة، في بلد يشهد انبعاثا اقتصاديا حادا باتت معه السلطات عاجزة عن مواصلة دعم المواد الأساسية وسط أزمة معيشية خانقة فاقمتها تدابير الإغلاق لمواجهة كوفيد - 19.



إطلاق صندوق سوداني لحماية صغار المستثمرين

ويقول اقتصاديون إن المشاريع الصغيرة والمتوسطة أمام صعوبات كثيرة في سبيل اقحام قطاع الأعمال، وتحتاج للكثير من الدعم والتحفيز من الحكومة كونها أحد مفاتيح النمو الاقتصادي للدولة التي تملك أكبر مساحة من الأراضي الزراعية في المنطقة العربية.

300 مليون دولار حجم الصندوق، الذي ستؤسسه الخرطوم بالتعاون مع منظمة يونيدو للتنمية الصناعية

ويعتقد الخبراء أنه من الضروري تذليل كافة العراقيل، وإيقاف الجبايات المجحفة وتبسيط الإجراءات المقيدة،

وحسين والشيخ إبراهيم بن خليفة ال خليفة رئيس مجلس أمناء المركز الدولي لريادة الأعمال، على ضرورة التعاون في وضع الاستراتيجيات المحلية لريادة الأعمال والقانون المنظم لها، وتوظيف الشباب وتوفير التمويل لتنفيذ هذه البرامج.

ويواجه القطاع الخاص في السودان صعوبات كبيرة من أجل العودة إلى النشاط مجددا، رغم التغير السياسي الذي تعيشه الدولة منذ قرابة العامين.

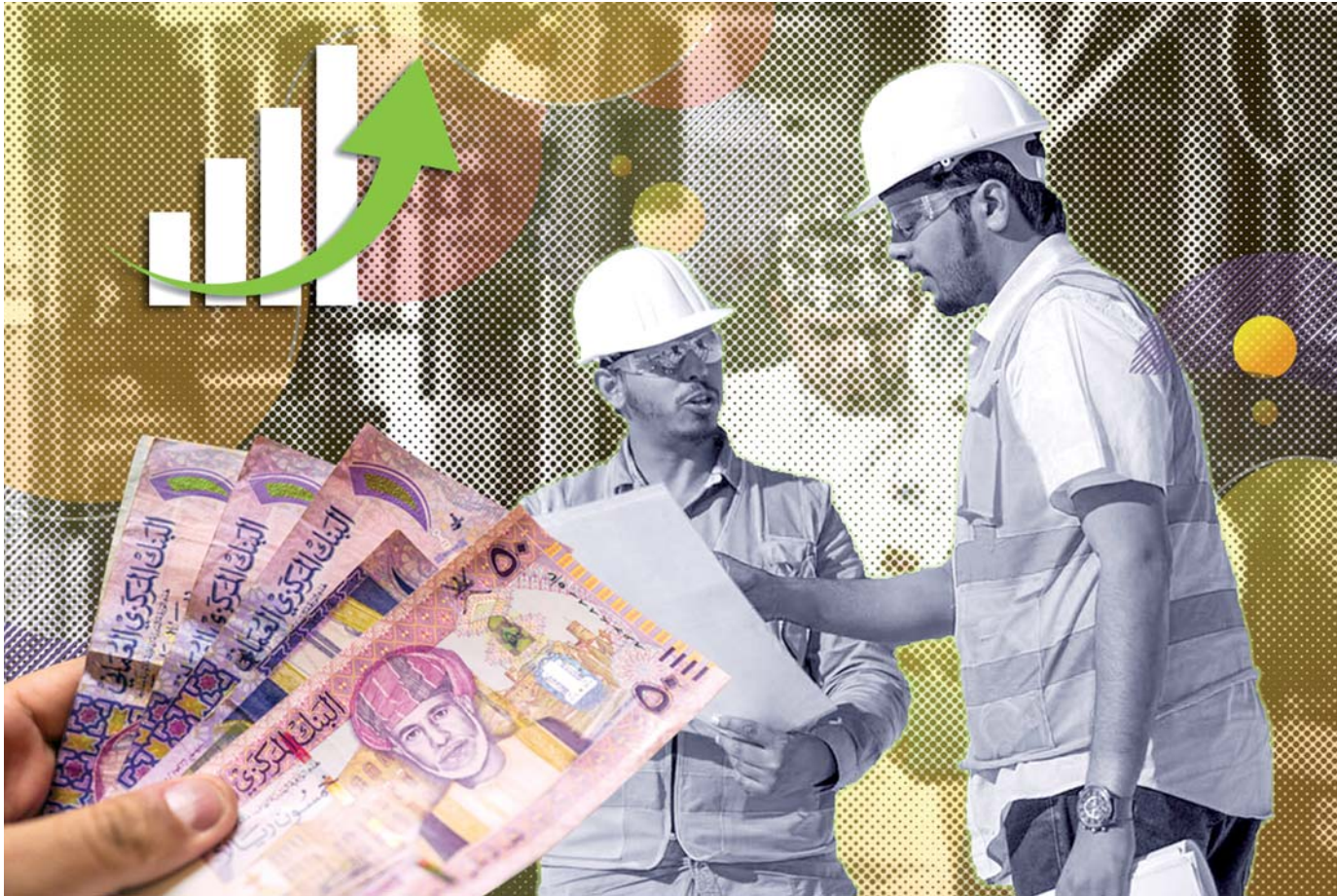
وعانى المستثمرون السودانيون، وخاصة ممن لديهم رؤوس أموال صغيرة، طيلة السنوات الماضية من مشاكل لا حصر لها بفعل الإزمات الاقتصادية التي خلفها نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، واليوم يسعون إلى دفع الحكومة الانتقالية إلى الاستجابة لمطالبهم وتسهيل أنشطتهم.

السودانية قدما من أجل فتح منافذ لإنعاش قطاع الأعمال المنهك بعد رفع العقوبات الأميركية، والتي عرقلت تعاملاتها المالية وفاقت أزماتها المتراكمة منذ أكثر من عقدين من الزمن، وزادت من متاعبها حالة عدم الاستقرار والأزمة الصحية.

وفي أحدث تحرك للنهوض بالقطاعات المتضررة، قالت وزارة المالية في بيان الاثنين إن «السودان وقع اتفاقا مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيود) لإنشاء صندوق سيادي لحماية صغار المستثمرين حجمه 300 مليون دولار، بالإضافة إلى طريقة تمويل واستخدامات الصندوق». وتم الاتفاق خلال زيارة وزيرة المالية المكلفة هبة محمد علي إلى البحرين مع رئيس المكتب الإقليمي لليونيود هاشم

جهاز الاستثمار العُماني يبدأ رحلة هيكلية الأصول السيادية

الحكومة تجمع استثمارات قطاعي السياحة والعقارات في محفظة واحدة تشرف عليها مجموعة عمران



اكتسبت خطوات الإصلاح الاقتصادي في سلطنة عُمان زخماً جديداً بعد إعلان الذراع الاستثمارية للدولة عن خطة لإعادة هيكلة أصول قطاعي السياحة والعقارات من خلال دمجها في محفظة واحدة تشرف عليها مجموعة عمران التابعة لجهاز الاستثمار العُماني من أجل تعزيز كفاءة إدارتها، ودعم النمو ضمن سياسة التنوع التي يشرف عليها السلطان هيثم بن طارق.

مسقط - يخطط جهاز الاستثمار العُماني، الذي تم إنشاؤه في الصيف الماضي، كأحد أبرز التحولات الاقتصادية في عهد السلطان هيثم بن طارق، لإعادة هيكلة الأصول الحكومية في قطاعي السياحة والعقارات، في أحدث خطوات البلد الخليجي لتعزيز كفاءة إدارة ثروات الدولة الضعيفة قياساً بجاراتها في المنطقة.

الأصول تشمل شركة «أساس» وفنادق ومرافق ترفيهية وسياحية موزعة على كل من مسقط وظفار والداخلية

وقال الجهاز الذي يدير أصولاً تبلغ قيمتها 17.4 مليار دولار، وفق التقديرات الرسمية، في بيان إنه سيحول شركة مساهمة ومشروع تنمية سياحية ومنتجعات إلى شركة عمران للتنمية السياحية المعروفة باسم "مجموعة عمران"، والتي أسستها الحكومة عام 2005 للتركيز على تطوير مصادر التنوع الاقتصادي وجذب الاستثمار الأجنبي المباشر إلى البلاد.

ويشكل قرار سلطان عمان هيثم بن طارق آل سعيد في يونيو

وانتقل إلى مجموعة عمران وفقاً للإجراء كل من مشروع "يتي" الذي يقع في العاصمة مسقط على مساحة أكثر من 11 مليون متر مربع، بما في ذلك المرحلة الأولى منه والمسماة "مدينة بيتي المستدامة"، وهي مجمع سياحي يقع على مساحة 1.5 مليون متر مربع من الواجهة البحرية والشواطئ. وإلى جانب تلك العقارات، هناك مجموعة من الفيلات والمرافق الترفيهية وكذلك فندق النسيم في الجبل الأخضر بمحافظة الداخلية، الذي يضم شاليهات متنوعة، وحدائق للحدائق والمغامرات، فضلاً عن فندق "اليل" حينو" في ولاية مرباط بمحافظة ظفا، ليكون الفندقان ضمن ذراع الضيافة في المجموعة. كما ستدير مجموعة عمران حصص جهاز



نقطة انطلاق جديدة في سياسة الإصلاح

بيانات المجموعة البحثية في معهد صندوق الثروة السيادية أن صندوق الاحتياطي العام للدولة، وهو أكبر صندوق سيادي في عمان، لديه أصول بنحو 14 مليار دولار، في حين أن ثاني أكبر صناديق السلطنة، الصندوق العُماني للاستثمار، لديه 3.4 مليار دولار.



هانسل المحروقي
إدارة مجموعة عمران
أصول الحكومة تدعم
التنوع الاقتصادي

وكان جهاز الاستثمار العُماني قد كشف في نهاية العام الماضي عن مساعيه لخفض قروض الشركات المملوكة للحكومة التابعة له حيث بلغت مديونيتها نحو 9 مليارات ريال (23.4 مليار دولار)، حتى الربع الثالث من 2020، وفق الأرقام الرسمية.

ستوفر لسلطان عُمان فرصة كبيرة لإجراء إصلاحات اقتصادية طال انتظاراتها، بعد أن استغل الصدمة المزدوجة مطلع العام الماضي ليوصل إلى العُمانيين رسائله التي يفيد مضمونها بأن وقت التغيير قد حان.

كما أشاروا إلى أن السلطان هيثم الذي يتمتع بخبرة إدارية واقتصادية ينظر إلى الأزمة الراهنة على أنها خلفية كافية لإعادة مسار الاقتصاد العُماني بعيداً عن أي ترهل إداري ومالي أشار إليه في أول خطاباته الموجهة للعُمانيين بعد توليه الحكم خلفاً لابن عمه السلطان قابوس.

ومن بين الإصلاحات التي يريد القيام بها الإيمان في التقشف بهدف تطويق مخلفات فترة الرخاء وتضخم الإنفاق في القطاع الحكومي، إلى جانب تعزيز دور القطاع الخاص ليكون مساهماً رئيسياً في التنمية.

ولا تمتلك عُمان احتياطات مالية كبيرة مثل جاراتها الثرية، إذ تظهر

سياساته من أجل توحيدها وتحقيق التكامل مع أدوار القطاع الخاص وتمكينه من الإسهام في القطاع السياحي.

ونقلت الصحافة المحلية عن هاشل بن عبيد المحروقي، الرئيس التنفيذي لمجموعة عمران، قوله إن "تحويل أصول الحكومة في السياحة والعقارات سوف يدفع عجلة النمو للمجموعة مع دخولها مرحلة جديدة من العمل، ويعزز دورها الرائد في دعم التنوع الاقتصادي في السلطنة باعتبارها من الشركاء الاستراتيجيين في الرؤية المستقبلية عُمان 2040".

وأضاف أن ذلك "سيضاعف إسهامات المجموعة في تحقيق الأهداف الوطنية الطموحة جذباً إلى جنب مع الشركاء في القطاع السياحي والقطاعات الرئيسية الأخرى".

ويرى خبراء في الشأن العُماني أن الأزمة المالية المصاحبة لتداعيات تراجع أسعار النفط وانتشار جائحة كورونا

الاستثمار في شركة أساس، وهي شركة تساهم في التطوير والاستثمار لتحقيق إيرادات اقتصادية مستدامة، ومشروع المجمع السياحي المتكامل حي الشرق الذي يُسمّى فيه للأجانب بالتملك الحر.

ونقلت وكالة الأنباء العُمانية عن جهاز الاستثمار قوله إن "هذه الخطوة تهدف إلى توحيد الاستثمارات العقارية السياحية تحت إدارة واحدة ذات كفاءة، وبما يتواءم مع رؤية عُمان المستقبلية 2040 وأهداف الخطة الخمسية العاشرة". وتعتبر السياحة ضمن أهداف تلك الخطة لتحقيق التنوع الاقتصادي، ويتم التركيز عليها كأحد القطاعات الحيوية والفاعلة في دعم النمو، وتعزيز حجم الإيرادات غير النفطية في الناتج المحلي الإجمالي، مع السعي إلى جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة.

وتنسجم هذه الإجراءات مع برنامج "رؤيا"، الذي أطلقه جهاز الاستثمار في سبتمبر الماضي بهدف ربط خطط الشركات التابعة له وأنظمتها مع

سوق العمل المغربية تتلمس طريق الانتعاش في 2021

الرياض - سرعت السعودية من خطواتها، التي بدأت قبل أكثر من ثلاث سنوات، للحد من معدلات البطالة المرتفعة، حيث ألزمت قطاع خدمة الزبائن عن بعد بتوظيف المواطنين فقط، في خطوة قال محللون إنها تعكس إرادة حازمة لتوطين الوظائف في كافة المجالات رغم كل التحديات.

وفي وقت يواجه فيه البلد الخليجي مصاعب اقتصادية بسبب تراجع أسعار الخام وتداعيات فايروس كورونا، جاء إعلان وزارة الموارد البشرية على حسابها في تويتر الاثنين، أنها قرّرت "قصر مهن ووظائف خدمة الزبائن العاملين عن بعد على السعوديين، سواء عن طريق التعاقد المباشر أو غير المباشر"، ليستكمل خطة موسعة ضمن برنامج إصلاح الاقتصاد.

ويستهدف القرار "جميع المهن التي تقدم في مراكز الاتصال خدمة المستهلكين عن بعد، سواء عن طريق الهاتف أو البريد الإلكتروني أو وسائل المحادثة أو وسائل التواصل الاجتماعي والتفاعل المباشر، وغيرها".

ووفق الهيئة العامة للإحصاء الحكومية، فإن معدل البطالة في السعودية التي يشكل الشباب غالبية سكانها، انخفض إلى 14.9 في المئة في الربع الثالث من العام الماضي، مقارنة بنحو 15.4 في المئة في الربع الثاني من نفس العام.

وقالت وزارة الموارد البشرية، إن قرار حصر وظائف خدمة الزبائن عن

أما توفير الأدوات لتحقيق ذلك الهدف وخاصة الشق التمويلي، سيكون كفيلاً بالتمهيد للعودة إلى تحقيق إنجازات ما قبل الأزمة، غير أن المهمة تبدو صعبة وقد تتطلب جهوداً على مدى سنوات.

وبالنسبة إلى خبراء التوظيف، فإن التفاؤل أمر جيد، لكن بدرجات متفاوتة بحسب القطاعات، ويعتبرون من جهة أخرى، أن القطاع المصرفي والشركات العاملة في مجال التكنولوجيات تظل من بين أكثر القطاعات، التي قاومت هذه الأزمة الخائفة.



حميد العثماني
على الشركات التقاط
أنفاساً قبل بدء
عمليات التوظيف

ومع ذلك، فإن انتعاشاً حقيقياً لجعل الاقتصاد يظل رهيناً بمجموعة من الشروط، من بينها فتح الحدود تدريجياً لتحريك عجلة النمو في قطاعات استراتيجية كالسياحة.

ونسبت وكالة الأنباء المغربية الرسمية إلى حميد العثماني، رئيس مجموعة آل.أم.أس، المتخصصة في مجال استشارات التوظيف، قوله إن "الشركات بالقطاعات المتضررة تحتاج إلى بعض الوقت لاسترداد اليد العاملة التي فقدتها، قبل التفكير في عمليات توظيف جديدة، فالمعنويات ليست على

الرباط - شرع خبراء التوظيف بالمغرب في تحسس طريق انتعاش سوق العمل المحلية بعد أن تأثرت كغيرها من القطاعات بانعكاسات فايروس كورونا، والتي كانت إحدى المشكلات المزجة للحكومة في طريق تنفيذ الإصلاحات.

ومع تفاقم الأزمة الاقتصادية جراء التدابير الاحترازية المتبعة لمواجهة الوباء، فقد الكثير من العاملين والعلامات وظائفهم في العام الماضي، خاصة في المهن غير الرسمية، وهي وضعية بدأت تتغير، ببطء لكن بنشاط، مع بداية سنة 2021، ولاسيما مع وصول اللقاحات المضادة للفايروس.

وتشير إحصائيات حديثة نشرت لها لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) إلى أن معدل البطالة في المغرب سيصل إلى 15.2 في المئة خلال هذا العام بنسبة ارتفاع تقدر بـ3.4 في المئة، ما يعني أن السلطات أمامها الكثير لتفعله من أجل مواجهة هذه المعضلة.

ومع أن الحكومة قد أعلنت عن برنامج متكامل للحد من مستوى البطالة، من خلال تشجيع الشركات الصغيرة والمتوسطة على استئناف العمل لإعداد مخططاتها الخاصة بالتوظيف، والتي ستأخذ بالضرورة في الاعتبار معطيات جديدة، بما في ذلك نمط العمل عن بعد. لكن الأمر يتطلب التخلص من آثار الوباء.

الرياض تفرض توظيف المواطنين في خدمة الزبائن عن بعد

ومنذ بدء انخفاض أسعار الخام في 2014، شجعت السعودية صاحبة أكبر اقتصاد عربي، ودول الخليج الثرية الأخرى، مواطنيها على تولي وظائف كان يشغلها في السابق الملايين من الأجانب من دول آسيوية خصوصاً. كما فرضت الرياض قبل سنوات على الشركات تخصيص حصة من العمالة لديها للمواطنين السعوديين.

وكان ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أعلن قبل أسبوع، أن صندوق الاستثمارات العامة الذي يرأسه، يعمل على استحداث 1.8 مليون وظيفة بشكل مباشر وغير مباشر خلال الأعوام الخمسة المقبلة.



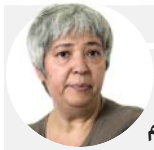
تجربة محلية بالكامل

ألمانيا تدرس تشديد الرقابة على تمويل المساجد

الإسلام السياسي للتأثير على حياة المسلمين بألمانيا وأوروبا. وتأتي الخطوة الألمانية، في وقت بات فيه مشروع "ضريبة على المسجد" الذي يهدف إلى قطع التمويل الخارجي عن المؤسسات الإسلامية، يحظى بدعم متزايد لدى الأوساط السياسية والاجتماعية في البلاد.

ولعبت تركيا دوراً مهماً في دفع الحكومة الألمانية إلى التفكير في القرار. وبعبءاً عن المتورطين في التمويل الأجنبي، يفترض أن تكون الفكرة مفيدة للجيال المسلم.

ويقضي هذا المشروع بفرض ضرائب على المسلمين من رواد المساجد بهدف ضمان التمويل الداخلي لهذه المؤسسات الدينية، بدلاً عن التمويل الخارجي من دول أخرى مثل تركيا. ويعتبر دعاة "ضريبة المسجد" أن هذا المشروع سيمنع المؤسسات الإسلامية في ألمانيا المزيد من الاستقلالية عن مصادر التمويل "المتطرفة أو المناهضة للديمقراطية".



سيران أطيش

كل ما يحتاجه المسلمون يحصلون عليه من الأعضاء أنفسهم

وترى الحكومة الفيدرالية الألمانية في فرض هذه الضريبة خطوة محتملة، كما أظهرت استطلاعات للرأي أن معظم السكان في عدد من ولايات ألمانيا الـ16 يؤيدون فرض هذه الضريبة على غرار "ضريبة الكنيسة" التي تطبق على المسيحيين المقيمين في البلاد. وتجمع الدولة الألمانية ضرائب الكنيسة من أقباطها طوعية، أي أن كل من يسجل نفسه بأنه تابع لكنيسة معينة عليه أن يدفع ضريبة الكنيسة في إطار الاستقطاعات الضريبية من الراتب الشهري أو عند تصفية الحسابات السنوية مع دائرة الضرائب. وعلى خلاف الكنائس، لا تجمع الدولة الألمانية حالياً ضرائب للمساجد.

وفي ظل غياب ضريبة ماثلة، فإن المساجد في ألمانيا تعتمد على التبرعات والمنح، ما يثير مخاوف من احتمال تلقيها دعماً من منظمات خارجية وحكومات أجنبية، الأمر الذي قد يغذي الشكوك في بعض الأحيان بشأن احتمال أن تعتمد المساجد إلى الترويج لأيديولوجيات متطرفة.

ووافق عضو الحزب الحاكم الحزب الاشتراكي الديمقراطي، بيركهارد ليشكا، على فكرة أن قانون ضريبة المسجد يمكن أن يساعد على استقلالية الإسلام في ألمانيا، مشدداً على أن الموضوع يستحق النقاش.

وقالت الألمانية من أصل تركي ومؤسسة مسجد برلين سيران أطيش، إنها تدعم الفكرة، مضيفة أنه "في المستقبل كل ما يحتاجه المجتمع الإسلامي يمكن أن يحصل عليه من الأعضاء أنفسهم".

ولا يجد المجلس المركزي للمسلمين في ألمانيا صعوبة في التعامل مع الفكرة بإيجابية، إلا مع اختلاف بسيط في تسمية الضريبة، حيث يقول عبدالصمد الزبيدي، أمين عام المجلس الأعلى للمسلمين في ألمانيا ومن نشطاء المجلس على مستوى ألمانيا إن تسمية "ضريبة مسجد" قد لا تجد قبولا لدى المسلمين، ولكن تسمية "زكاة المسجد" تجد رواجاً واسعاً بينهم وسهلة القبول بها. كما يشترط الزبيدي أن تكون الضريبة أو زكاة المسجد طوعية وغير إجبارية على المسلمين.



تمويل المساجد يثير رغبة أجهزة الاستخبارات

برلين - يعتزم ساسة معنيون بالشؤون الداخلية في الاتحاد المسيحي الشريك في الائتلاف الحاكم بألمانيا، تعزيز التصدي لأنشطة الإسلاميين في بلادهم، حتى لو أراد هؤلاء تحقيق أهدافهم بوسائل سياسية دون عنف.

وفي وثيقة تعتزم مجموعة عمل معنية بالشؤون الداخلية في الكتلة البرلمانية للاتحاد عرضها للنقاش، جاء طرح لموقفها بأنه يجب فحص "ما إذا كان ممكناً إدخال سجل للمساجد على نحو مطابق للدستور في ألمانيا أم لا، وكذلك الطريقة التي يمكن من خلالها القيام بذلك".

وأضافت الوثيقة أن نواب البرلمان الألماني (بوندستاغ) المشاركين في عمل الوثيقة يرون أنه لا بد من توسيع نطاق صلاحيات سلطات هيئة حماية الدستور (الاستخبارات الداخلية بألمانيا) في هذا النطاق من أجل تمكينها بشكل أفضل من استيضاح أي تأثير محتمل لجمعيات قائمة على إدارة مساجد عن طريق تحويلات مالية من الخارج.

وأكد المتحدث باسم شؤون السياسة الداخلية في الكتلة البرلمانية للاتحاد المسيحي، ماتياس ميدلبيرج "من المهم منع أي تمويل أجنبي بشكل تام.. ومن الضروري أيضاً توفير الشفافية من أجل اكتشاف أية تأثيرات محتملة".

واقترح ساسة الاتحاد المسيحي في الوثيقة أيضاً أنه من المقرر استئناف "إلى أي مدى يؤثر التيار الإسلامي المتشدد على أطفال وشباب وكهول" من خلال دراسة علمية.

ويكفل الدستور الألماني مبدأ حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية، وبهذا تكن موجودة بهذا الشكل في الغرب قبل أحداث الحادي عشر من سبتمبر. وعلينا أن نسال أنفسنا لو أن الغرب لديه كراهية للإسلام كيف سمح بدخول الملايين من المسلمين كمهاجرين إليه؛ ولماذا قبل وجود الآلاف من المساجد والمكتبات الإسلامية في بلاده؟.

وانتشرت الإسلاموفوبيا على نطاق واسع في مصر أثناء حكم الإخوان المسلمون وما رافقه من تجول مجموعات من المتحمين والمنقبات في الشوارع للقيام بدور حراس الفضيلة ومراقبة المواطن المصري من ناحية لباسه وسلوكه ومظهره وبشكل خاص النساء، مما دفع نسبة كبيرة من المصريين إلى مواجهة الجماعة عبر الشارع.

وفي إيران لا يختلف الوضع كثيرا حيث يتم سجن النساء لعدم تقديهن بارتداء الحجاب، كما تنفذ الإعدامات في الساحات العامة لبث الخوف في نفوس المواطنين. وبشكل عام فإن القيود الاجتماعية والسياسية في دولة ولاية الفقيه الشعبية ماثلة لتلك الموجودة في المناطق التي كانت خاضعة لحكم جبهة النصرة في سوريا وحركة طالبان السيئة في أفغانستان.

ويمكن مشاهدة الإسلاموفوبيا عند شعب العراق أيضاً، نتيجة الاغتيالات المنظمة التي تنفذها ميليشيات مرتبطة بإيران ومماثلة مع مؤسسات الدولة العراقية مثل الحشد الشعبي وغيره، والتي لا تتفحي باغتيال المعارضين للنفوذ الإيراني من الشيعة والسنة، بل تستهدف السيدات الناجحات والأطباء والعلماء ومحلات بيع المشروبات الروحية وصالونات الحلاقة والتجميل.

وعلى نفس الشاكلة استهدف حزب الله اللبناني -وهو أيضاً ميليشيا مرتبطة بنظام ولاية الفقيه الإيراني- العشرات من القادة السياسيين والمنقذين اللبنانيين بعمليات اغتيال منظمة يعرف الجميع أنه يقق خلفها، وأكدت على ذلك مؤخرا المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، ولكنه يرفض تسليم المجرمين من أعضاء حزبه للعدالة لأن هذا سيقود إلى إدانة قيادة الحزب نفسها بهذه الجرائم. كما منع حزب الله المشروبات الكحولية وقيام البشر في الكثير من المناطق اللبنانية تحت التهديد بالقتل أو تكسير الأرجل، رغم التركيبة متعددة الطوائف وخلفية لبنان المسيحية.

ويقول الدكتور عماد بوظو إن "من يريد مشاهدة الإسلاموفوبيا (عليه) أن يذهب إلى إيران أو مصر أو أفغانستان أو العراق أو أي منطقة يكون لرجال الدين فيها نفوذ أو دور في حكمها، فهناك سي شاهد الإسلاموفوبيا على حقيقتها والتي تفوق بكثير الخوف من الإسلام في دول الغرب".

موقف العالم الإسلامي من الإسلاموفوبيا غير متجانس

رهاب المسلمين بضاعة ينتجها المسلمون أيضا



الإسلام السياسي يغذي الإسلاموفوبيا

وبدا الجهد الباكستاني في وقت تتزايد فيه المشاعر المعادية للأحمدية والشيعية في باكستان، موطن أكبر أقلية شيعية في العالم. وقد ندبت المظاهرات الجماهيرية الأخيرة بالشيعية ووصفتهم بـ"الكفرة" ودعت إلى قطع رؤوسهم بسبب عدد قضايا التحديف المرفوعة ضد الشيعة في المحاكم.

وظل خصوم باكستان في المناقشة على القوة الدينية الناعمة صامتين إلى حد كبير بشأن هذا الاتجاه المقلق، مما أثار تساؤلات حول نزاهة التزامهم بالحرية الدينية والتسامح وكذلك رفضهم للإسلاموفوبيا.

وتفيد التقارير أن باكستان في وقت تتزايد فيه المشاعر المعادية للأحمدية والشيعية في باكستان، موطن أكبر أقلية شيعية في العالم. وقد ندبت المظاهرات الجماهيرية الأخيرة بالشيعية ووصفتهم بـ"الكفرة" ودعت إلى قطع رؤوسهم بسبب عدد قضايا التحديف المرفوعة ضد الشيعة في المحاكم.

وتفيد التقارير أن باكستان في وقت تتزايد فيه المشاعر المعادية للأحمدية والشيعية في باكستان، موطن أكبر أقلية شيعية في العالم. وقد ندبت المظاهرات الجماهيرية الأخيرة بالشيعية ووصفتهم بـ"الكفرة" ودعت إلى قطع رؤوسهم بسبب عدد قضايا التحديف المرفوعة ضد الشيعة في المحاكم.



توفيق حميد

علينا مراجعة أنفسنا بدلا من لوم الغرب على نبذنا

وقد أثبت وزير الشؤون الدينية الإندونيسي المعين حديثاً، باقوت شليل قماش -أحد كبار مسؤولي حركة نهضة العلماء- أنه الاستثناء الذي يؤكد القاعدة، حيث تعهد قماش في أول تصريح له كوزير خلال زيارة أداها إلى الكنيسة البروتستانتية بحماية حقوق الشيعة والأحمديين.

وقال الباحث الإندونيسي الكسندر أريفينيتو "مبادرات قماش الجديدة كوزير للشؤون الدينية هي خطوة مرحب بها لمواجهة تأثير الإسلاميين المتطرفين ومعالجة الظلم ضد الأقليات الدينية. وعليه الآن أن يثبت أن هذه ليست شعارات فارغة، ولكنها محاولة جادة لتعزيز المواطنة المتساوية لجميع الإندونيسيين بغض النظر عن معتقداتهم الدينية".

الإسلاموفوبيا بيننا

يرى الباحث الأميركي

من أصل مصري توفيق حميد أن جانباً من المسؤولية عن تفشي ظاهرة الإسلاموفوبيا في عالمنا الإسلامي يتحملها المسلمون أنفسهم . ويقول حميد "بدلاً من لوم الغرب على نبذ المسلمين، عليهم مراجعة أنفسهم، فالحل بأيديهم وليس بيد



كثيراً ما ارتبط مصطلح الإسلاموفوبيا بوضعية المسلمين في الغرب وما يتعرضون له من انتهاكات من قبل تنظيمات يمينية متطرفة معادية للمهاجرين، إلا أن ذلك ليس صحيحاً تماماً فنسبة هامة من المسلمين في عالمنا الإسلامي تعاني من الإسلاميين وبرامجهم وأشكالهم، مما جعل الإسلاموفوبيا نتيجة حتمية لحكم هذه التنظيمات.

لندن - تعمل المشاعر المتزايدة ضد الإسلام في دول مثل الصين وميانمار والهند والغرب على خلفية دعم الجماعات المعادية للهجرة والجماعات اليمينية والقومية كقوة دافعة للمتنافسين على فرض القوة الناعمة الدينية وقيادة العالم الإسلامي.

وبالنسبة إلى تركيا وإيران وباكستان، التي تتبنى كل منها مفاهيم مختلفة للإسلام السياسي، تمثل الإسلاموفوبيا محاولات لتصوير نفسها كمدافعة عن قضايا المسلمين مثل حق الفلسطينيين في القدس، وهي ثالث أقدس مدينة في الإسلام، والمصاعب التي يواجهها الروهينغا في ميانمار، والصراع في منطقة كشمير ذات الغالبية المسلمة.

وهناك أمر يغيب عن قائمة المنافسين، وهو الحملة التي شنتها الصين على المسلمين الأتراك في إقليم شينغيانغ الواقع في الشمال الغربي. وقد صادقت الصين، التي سعت إلى تسلم المسلمين الأتراك، على معاهدة تسليم في الوقت الذي تعهدت فيه تركيا، وهي موطن لأكثر عدد من اللاجئين من إقليم شينغيانغ، بعدم تعريض الأويغور للخطر. وعلى نفس المنوال، استغل زعماء غربيون -مثل الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، والمستشار النمساوي سيلاستيان كورتس- مفهوم الإسلاموفوبيا لشن حملة ضد الإسلام السياسي وإعادة صياغة الدين وفقاً لمفاسي تركيا في الشرق الأوسط.

تباين المنافسين

تتبنى دول الخليج مفاهيم غامضة للإسلام المعتدل تدعو إلى طاعة الحاكم طاعة مطلقة، وهو شكل من أشكال الإسلام الهادئ وغير السياسي. حتى أن هذه الدول ذهبت إلى حد دعم الحملات التي تشنها الصين وأقنعت منظمة التعاون الإسلامي، التي تضم 57 دولة إسلامية، بتأييد السياسة الصينية باعتبارها وسيلة فعالة في مواجهة التطرف والعنف السياسي.

ويعد الاقتصاد والتجارة أهم عاملين يمنعان دول العالم الإسلامي من إدانة الصين. ولكن الأمر نفسه ينطبق على النقاط التي حصلت عليها الدول المتنافسة ذات الأغلبية المسلمة لفرض القوة الناعمة في يمين، حيث أن انتقاد المسلمين للحملات التي تشنها الصين من

«سنيد» النجوم يسبق فناني الصفوف الأمامية

صلاح عبدالله

وارث «عباقره الظل» الذي يُجيد التنقل بين الخير والشر



عبدالله يتميز عن الكثير من أقرانه من الممثلين بثقافته الواسعة واهتمامه بمتابعة أحدث الكتابات في مجالات الأدب والفنون والتاريخ والسياسة، علاوة على قيمة المهنية الرفيعة.



قصيدته التي يشكو فيها من الظلم، تعود إلى تعرضه لعقاب من قبل الفنان محمد صبحي عندما كان عضواً في فرقته المسرحية، عندما تأخر عبدالله يوماً فقام صبحي بخصم يوم من أجره.



نراه شريراً فنجفل، وتنقبض أرواحنا كأنه كتلة شر حقيقية تكاد تلاحقنا. وننصره نبيلاً طيباً، فترق قلوبنا تعاطفاً وانحيازاً. نحمل إيمانيه، ونريد آماله لنفرح لفرحه، ونصداقه كشخص يجاورنا ويعايشنا ويسكن بيننا. يملك القدرة على أن يضحكنا ويبكينا. ومثله قليلون، يعيشون في نفوسنا مبهجين وممتعين بجمال مواهبهم، منهم الفنان المصري صلاح عبدالله، «السنيد» الأكثر حضوراً من أصحاب البطولات الأولى، المبدع الساحر في الأدوار الثانوية.

الشخصيات التي يجسدها عبدالله تلعب بعقول المشاهدين، بين جميلة وبغيضة، فنراه في فيلم «الرهينة» يقدم شخصية عالم وطني محبوب، ثم يظهر في فيلم «الشبح» في العام التالي، ليطل علينا كقاتل عنيف

يمسك عبدالله بأيدي الممثلين الشباب في رحلات صعودهم، مُكرراً ذاته ووائقا في موهبته في الوقت نفسه، متقللاً بين شخص تحبهم ووجوه تكرهها بمرونة مبدع موهوب لا يمنعه مانع من إقناع المشاهد بدوره كحجر أساسي في بناء الجمال الفني.

ملح السينما

كان الناس يستصغرون كلمة «السنيد» في السينما، ويعتبرونها تقليلاً من موهبة الفنان، أو حكماً نهائياً

المحيطين به، ويقول فيها: «لما مُت، عملتوا إيه؟ كان نفسي أشوفكم. بس ما قدرتش أشوف لأنني مت. بس وحياة ميتينكوا، والكلام بيني وبينكوا، لما مت زعلتوا علياً قد إيه؟ يوم.. يومين ثلاثة بالكثير؟ مش بلوكم. دانا عايزكوا تعيشوا يومكم. صدقوني يومين كثير كفاية يوم. أو نص يوم أو ربع يوم. أو ربع ساعة. المهم لما تشوفوا صورتي أو تيجي سيرتي، تذكروني، تذكروني بكل خير، وحبذا لو كانت الذكرى بدموع أو شحقة أو حشرج أو نهضة».

«عم صلاح» يسكن قلوب الناس منذ أن كان صغيراً، عندما ظهر في مسلسل «ذئاب الجبل»، وقد نجح حينها في تقديم مزج غريب ومبهر بين التراجيديا والكوميديا لدرجة أن كبار المخرجين أخذوا يلاحقونه بعدها

من منظوماته الشعرية العامة تلك التي تتناول مواقف خاصة، منها تعرضه لعقاب من الفنان محمد صبحي عندما كان عضواً في فرقته المسرحية، حيث تأخر يوماً فقام صبحي بخصم يوم من أجره، فكتب فيه قصيدة شكوى يقول فيها «روحت أشكي للنجوم والغيوم والمطر، إنه طعن بسيف مسوم قلبي البريء، أكمته مضي بخصم اليوم ولا رجع عنه، قال يعني عمري يا صبحي ناقص يتخضم منه، بالذمة جالك قلب تمضي على المقسوم، بالذمة جالك قلب، بالذمة جالك نوم؟ مضى حبيبك مضى يا قلب يا مصدوم، زي القضا والقدر. أتى نيا مشؤوم، يا صدي رد القضا بصرخة المظلوم، ولا زمان الرضا ولا الرضا مفصوم، ليه يا صبحي كدا؟ ولا عاد عتاب ولا نوم».

ويبقى الفنان صلاح عبدالله قوة ومثلاً في الجدية والالتزام والاجتهاد، ولا يتورع وهو في هذه السن عن المشاركة في أعمال عديدة. فالتمثيل بالنسبة له وسيلة للمساهمة في رفع وعي المجتمع، وتسلط الضوء على قضايا مختلفة.

بعد نجاحات عديدة في أدوار صغيرة صار عبدالله عاملاً أساسياً في إنجاح ممثلين شباب كثر، وقف إلى جانبهم، في مقدمتهم الفنان أحمد عز. قدم ما يقرب من 40 مسلسلاً، في أدوار شديدة التنوع بين مقاول أنفاز، وضابط شرطة، ومطرب شعبي، وعالم فيزيائي، ومدرس، ولص، وقاتل ماجور، ومحقق، وتقمص شخصيات معروفة مثل الفنان الكوميدي إسماعيل ياسين، والسياسي المصري مصطفى النحاس، ونجح في إقناع المشاهد بقدرته الفذة على تجسيد الشخصية دون افتعال، ما جعله نموذجاً للإجابة وبات يُمثل دليلاً ومرشداً للممثلين الشباب جيلاً بعد آخر.

يتميز عبدالله عن الكثير من أقرانه من الممثلين بثقافته الواسعة واهتمامه بمتابعة أحدث الكتابات في مجالات الأدب والفنون والتاريخ والسياسة، وهو إلى جانب ذلك شاعر اعتاد كتابة القصائد بالعامة، وله ديوان شعر منشور بعنوان «تخاريف»، يضم قصائد بالعامة المصرية تتناول ظواهر مجتمعية محيطة.

يفاجئ جمهوره عبر صفحات التواصل الاجتماعي بقصائد ومقطوعات شعرية للتعليق على ما يدور في المجتمع والحياة العامة من أحداث وظواهر، وأبرز ما نشره في هذا الشأن مؤخراً قصيدة موجهة حملت رثاء لشخصه يتخيل وفاته وردود أفعال مسرحي للكاتب سعد الدين وهبة بعنوان «أه يا بلد»، ثم يشارك في أدوار ثانوية في بعض المسرحيات الخاصة، أبرزها مسرحية «العسكري الأخضر»، ثم شارك في مسرحية «رابعة العدوية»، ورشح بعدها للانضمام لفرقة استديو 80 التي كونها الفنان محمد صبحي والكاتب لينين الرملي.

لا يجد عناء في أن يؤدي دوراً في الدراما بنفس الهمة والحماس التي يعمل بها في السينما، فالتمثيل بالنسبة له هدف في حد ذاته بغض النظر عن الوسيلة، إنه يقول «إنني على استعداد أن أقدم أي دور جيد سواء في السينما أو التلفزيون، فالتقييم هنا للجودة وليس مكان العرض، وفي الماضي كان البعض يعتقد أن السينما أهم في النجاح والانتشار، بالإضافة إلى أنها تمثل ذاكرة وتاريخاً للفنان أكثر من التلفزيون، لكن مع الوقت وجدنا مسلسلات مازالت تحقق نجاحاً ورد فعل رغم مرور العشرات من السنوات على عرضها، ولهذا لم يعد هناك فرق بينهما». وضرب الفنان القدير مثلاً بمسلسل «عائلة الحاج متولي» و«لن أعيش في جلباب أبي» و«ذئاب الجبل» و«ربا وسكينة» وغيرها من الأعمال التي اعتبرها مهمة وخالدة، بل ومنتشرة أكثر بحكم وجودها في كل منزل.

مثل وسياسي وشاعر

عبد الله من محيط شعبي بسيط، ولد في 25 يناير 1955 في حي بولاق أبو العلا بوسط القاهرة، وقضى سنواته الأولى منتقلاً بين بعض أحياء القاهرة الشعبية قبل أن يفتح وعيه السياسي على التوجهات الاشتراكية، ثم يلتحق بكلية التجارة جامعة القاهرة، ويشارك في فرقة المسرح الخاصة بالجامعة، وتجلت موهبته في عرض مسرحي للكاتب سعد الدين وهبة بعنوان «أه يا بلد»، ثم يشارك في أدوار ثانوية في بعض المسرحيات الخاصة، أبرزها مسرحية «العسكري الأخضر»، ثم شارك في مسرحية «رابعة العدوية»، ورشح بعدها للانضمام لفرقة استديو 80 التي كونها الفنان محمد صبحي والكاتب لينين الرملي.

مع المنطقة الثانية ووجدت نفسي فيها وأبدعت بما أستطيع». بدت طلاته المبكرة ذات مغزى حتى أنها علقت بأذهان الناس، فظلوا يكررون طريقته في الحديث أو بعض الكلمات المركبة التي قدمها بشكل مستغرب، كأنه يغرسها غرساً في أدمغة المشاهدين. وليس أدل على ذلك من تكرار الناس لطريقته في التكتيك عندما شارك بدور هامشي في مسلسل «سنبل بعد المليون»، بطولية الفنان محمد صبحي، ومن تأليف أحمد عوض، وإخراج أحمد بدر الدين.

يا مهلبية

دخل «عم صلاح»، وهو الوصف المحبب للكثير من نجوم الفن عند تعاملهم معه، قلوب الناس صغيراً عندما ظهر في مسلسل «ذئاب الجبل»، بطولية الفنان أحمد عبدالعزيز وسماح أنور، وتأليف محمد صفاء عامر، وإخراج مجدي أبو عميرة، وقد نجح خلاله في صناعة مزج غريب ومبهر بين التراجيديا والكوميديا لدرجة أن كبار المخرجين لاحقوه بعدها وعرضوا عليه تقديم أدوار عديدة. ولم يكن غريباً أن تتكرر طلاته ليمثل حالة نموذجية لفنان قادر على التنقل بسرعة وخفة وإقناع بين أدوار الكوميديا والتراجيديا وتبديل وجوه الخير والشر كمن يبدل ملابس دون أن ينتقص من أدائه أي شيء.

شارك في فيلم «يا مهلبية يا» بطولة ليلي علوي من تأليف ماهر عواد، وإخراج شريف عرفة، وبرز في فيلم «الريشة» بطولة نادية الجندي ومن إخراج علي بدرخان، ثم لمعت موهبته بقوة في فيلم «مواطن ومخبر وحرامي» بطولة خالد أبو النجا، وهند صبري، وإخراج داوود عبد السيد، وهو ما اعتبره البعض أفضل وأقوى أدواره التمثيلية.

وهو نفسه يُقر بذلك، إذ قال في حوار صحفي سابق، إن دوره كمخبر كان أهم دور في مشواره الفني، والفضل في ذلك يرجع للمخرج داوود عبد السيد، الذي كان يؤمن بأنه قادر على الظهور كحزمة شر مستطير.

مرة أخرى ينتقل عبدالله بين شخصيات جميلة وأخرى بغيضة، فنراه في فيلم «الرهينة» مع الفنان أحمد عز والفنانة ياسمين عبدالعزيز، تأليف نبيل فاروق، وإخراج ساندرا نشأت، يقدم شخصية عالم وطني محبوب، ثم يظهر في فيلم «الشبح» في العام التالي مع أحمد عز وزينة، وتأليف وائل عبدالله، وإخراج سندر نشأت، ليطل علينا كقاتل عنيف وبلا أخلاق.

بتحديد إقامته، فهو وفق المفهوم الشائع سيبقي ثانوياً أو هامشياً، أو معاوناً لا يحظى بالشهرة الأعظم، والتقدير الأكبر. البعض لا يلقى بالاً لأصحاب الأدوار الفرعية ويتصور أنهم كثر ويمكن استبدال أي منهم باخر، لكن ذلك لم يكن صحيحاً، فقد فطن النقاد مؤخراً إلى أن وجود فنانيين ثانويين له حضور وأثر أكثر ممن يحظون بصدارة المشهد.

ولم يكن غريباً أن تصدر كتب عديدة حول هؤلاء الذين يمدون سلالاً الصعود للفنانين الأحدث سناً، ويساعدونهم للتمييز والتحقيق، مثل كتاب «ملح السينما» للكاتب مؤمن الحمدي، وكتاب «عباقره الظل» لمصطفى بيوي. فهم وإن لم يحصلوا على الشهرة المستحقة والتقدير المناسب، فلا يمكن تصور مسيرة السينما دونهم، لأنهم يلعبون دوراً مهماً في أعمالهم.

كان لقب «السنيد» يلاحق عبدالله كظله، وربما شعر كما ذكر في ما بعد في أحد حواراته الصحافية، أنه كان يحزن لسماع هذه الكلمة كوصف له، ويشعر أنه حكم نهائي ضده. معناه أنه لا يُمكن أن يلعب بطولة منفردة، فلامحه لا تتناسب مع فتى وسيم قادر على أداء الدور المعتاد لشاب فائن للنساء، وميقاته لا توحى بالقوة الجسدية الملائمة لتصور كونه بطلاً ينتصر على الآخرين. بنفسية المبدع الموهوب وعزيمة المخلص لفنه والنتيم به، رفع أكف المقاومة ورفض سياج الإحباط وأصر أن يجعل من الدور الثاني والبطولات الفرعية سحراً لاقتا. فبدأ أكثر إقناعاً وحضوراً وتأثيراً من فنانيين وضعتهم معايير المواقعات في مواضع البطولة الأولى.

يقول «كان يرعجنني في بعض الأوقات أن يصفني البعض بكلمة سنيد، وكنت أشعر أن الكلمة تقلل مني، لكن بعد تفكير وجدت أنها تأتي من السند والدعم، بالتالي ليست عيباً، والعالم كله يحترم الممثل الثاني والثالث ولا يقيس الفن بالحجم والبطولة، ومع الوقت وجدت الأمور رائعة وتصلحت



• طلاته المبكرة عالقة بأذهان الناس، حتى أنهم ظلوا يكررون طريقته في الحديث أو الكلمات المركبة التي يقدمها بشكل غريب.

سرقات في كتب النقد العربية وخصوصات مع المتنبي وأدونيس

حاتم الصكر يحلل عملية المثاقفة والتأثر والتأثير بين الشعريتين العربية والغربية



أدونيس أكثر شاعر عربي تلاحق نصوصه بالتمم

ويضيف الصكر "كتب المنصف الوهايبني أطروحة بعنوان 'الجسد المرئي والجسد المخفي.. شعر أدونيس قراءة تناصية'، وصفها كاظم جهاد بأنها 'تدرس التواضعات الثقافية والمؤثرات الشعرية العاملة في نصه'، 'أدونيس منتحلاً...' ولكنه لم يرض تماماً عن عمل الوهايبني الذي استجاب لشروط وضوابط أكاديمية تعتمد درس التناص ولغة البحث الرصينة".

ويتابع "أنهم جهاد الوهايبني بأنه لمسح مرجحاً لانتحال أدونيس ولم يصرح به، وأنه أدخل بعض السرقات ضمن التناص، وبرر تأثيرات أدونيس بالنقري حد التناص اللغوي أحياناً بأنه لا يستطيع أن يتخلص من إبقائه الذي يتعذر توليده دون تقليده. وكما أن الأخذ عن الشعر الأجنبي لا يرضى جهاد أن يصف الوهايبني نقل أدونيس لببت بودلير 'أبها القارئ المرائي، يا شبيهي وأخي' بأنه إدغام في قول أدونيس 'وأنت أفهمني أبها الضائع، أيتها الشجرة المنكوسة، يا شبيهي'. وهنا لا تنفع مسالة المؤثر الشائع والمثاقفة، فادونيس برأي جهاد لا يجزئ أن ينسب لنفسه قولاً شهيراً".

يقول "لقد كُتِب الكثير في شعر إليوت ونقده في الحدائق الشعرية العربية، حتى قيل إنها قد فجرا ثورة كبيرة في الشعر العربي الحديث. وهذا الحكم الذي أطلقه موريه بحاجة إلى تمحيص، فالمحنى الميثافيزيقي لدى إليوت لم يكن مناسباً للأفكار الثورية التي صاحبت فترة ظهور شعر الرواد وحركات التجديد، وتأثيرهم بالواقع والأفكار الداعية للتغيير. كما أن اكتشاف قصائد إليوت بالمرجع الثقافية والاسطورية خاصة، تخلو منها جل القصائد المبكرة عندنا باستثناء حالة السياب الذي انصرف لتثمين الرموز والأساطير والاستطراد في هوامش مطولة لشرحها، والإكثار منها في قصائد ما عرف بالمرحلة التمزجية في تجربته". وفي حديثه عن الخصومات وضدية الثقافات وفضائليته ضرب مثلاً بما جرى مع أدونيس، ويقول "كان أدونيس مثالاً لهذا التعقب الفضائحي كونه أكثر الشعراء العرب تماساً ثقافياً مع الغرب عيشاً وكتابة ومثاقفة وترجمة، لقد جرت ملاحظة نصوصه لا بروح التشرب الثقافي، بل بالبحث عن مرجعية حرفية لمفوضاته حتى ما كان منها مشتركة إنسانياً. والطريف أن مخونه وراصدي 'سرقاته' يتهم أحدهم الآخر".

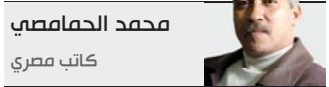
تسمح باستيعاب المكان وتمثل مفرداته والتعبير عنه، ولو بدرجات متفاوتة وكيفيات مختلفة. كما ترد هنا عوامل كمؤثر في التكوين الذاتي والإعداد الثقافي للشعراء.

اقتفاء الأخطاء

يبحث الصكر في الدوافع وراء عملية المثاقفة والتأثر والتأثير بفحص مستوياتها المحددة إجرائياً في المستوى المقارني والمستوى الأيديولوجي والمستوى الفني. وفي هذا المستوى الأخير أشار إلى باب السرقات في كتب النقد العربية والخصوصات الخاصة مع شعر المتنبي، ليتوقف بعدها عند سرقات المحدثين وأثر ت.س. إليوت على الشعراء العرب خاصة صلاح عبدالصور والسياب والبياتي. وبلغت إلى أن التناص اللاشعوري أخرج موضوع المثاقفة من تهمة التأثر الساذج أو التقليد والنقل، وأعطى فرصة لإنجاز بناء خاص للقصيدة يصحب المؤثر معها ثانياً. وهكذا يمكن النظر إلى صلة إيديت سيوتيل وإليوت بشعر البياتي وصلاح عبدالصور والسياب.

بمجمعاتهم الجديدة، وأعاد صلتهم باوطانهم وأديانها كما لو كانوا فيها. يقول الصكر "رغم أنني من الذين يلاحظون عدم تفاعل قصيدة المتنبي والمهجر والمغرب مع محيطها الجديد بالقدر الكافي الطارد للعزلة الثقافية والخوف من الآخر، والإحباطات التي عاناهما كثير من شعراء تلك البيئات التي لم تفلح في دمج بعضهم بإيقاع ثقافتها، فقد ظل خطاب بعضهم عاطفياً لا ينصاع لأعراف المعرفة، فضلاً عن غياب المشغل والمؤثر البيئي الشعري الجديد في شعرهم الذي لم يجد لديهم معداً هاضمة تتمثل ولا تجتر، فغالبيهم يجهل لغة مغتربة وشعراته وسياقاته الثقافية". ويستغني الناقد أمثلة لشعراء ومثقفين من الشيباب خاصة يتفاعلون ثقافياً مع المحيط الجديد، وتقدم قراءاتهم وتجاربهم إضافات مهمة للقصيدة العربية الحديثة. لكن التنوع رغم ذلك حاصل ومؤثر بفعل قوانين التراكم الكمي والتحول النوعي التالي له. كما أن الحرية التي تتيحها الحدائق لمتنبيها

مع تعدد الترجمات وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي بات الشعراء العرب أكثر قدرة على التفاعل والاطلاع على مختلف شعريات العالم. لكن المثاقفة على أهميتها، فإنها تطرح إشكالات عديدة بداية بالتأثر الأعمى وصولاً إلى السرقات الأدبية. وهو ما يناقشه بجرأة الناقد العراقي حاتم الصكر.



محمد الحماصصي كاتب مصري

يواصل الناقد العراقي حاتم الصكر قراءاته النظرية والتحليلية للشعرية العربية، كاشفاً لتجلياتها وباحثاً في جديدها ومتعمقاً في ما واجهها من تشابكات وإشكاليات. ويأتي كتابه الأخير "تنصيب الآخر.. في المثاقفة الشعرية والمنهج ونقد النقد" مقارباً لموضوع يتصل بالكتابة الشعرية وما اقترحه دروس التناص والتأثر هو المثاقفة الشعرية، مما يعد ضرورياً لتكوين الشاعر الذي لا يمكن أن يكتفي بموهبته وقدراته.

دائرة المثاقفة الأدبية تتوسع لتشمل التأثر بالأفكار والرؤى والتصورات الغربية وسواها من نتاج ثقافات الآداب الأجنبية

ويرى الناقد أن ثقافة القصيدة تنفتح إلى الحيوية حين تنقطع عن المصادر التي ترفد الموهبة وتعمقها بجانب الخبرة والتجربة الإنسانية، حيث يشير إلى أنه إذا كان للترجمة والدراسات المقارنة إسهامها الواضح مع المثاقفة مع الآخر بطريق تقديمه كما في مثونه وغيرها، فيكون باثاً والمتلقي العربي مستقبلاً، فإن درس المثاقفة، والمثاقفة الشعرية خاصة، يهب القراء فرصتين: أولاً أنه يتفحص وجود الآخر والصلة به عبر متون عربية يكون التناص والتأثر والهضم أهم مبرراتها وأركانها أيضاً. وثانياً أنه يتيح فنياً تلمس الكيفيات النصية التي تمت بها.

المثاقفة الشعرية

يشير الصكر في كتابه الصادر أخيراً عن دار خطوط وظلال بعضاً، إلى أن عملية المثاقفة سواء أكانت عن طريق التأثر الفردي أي شاعر بآخر، أو تأثر شاعر بظاهرة شعرية، تدرس أيضاً الكيفيات الممكنة للصياغات النصية، وفي مقدمتها الجانب اللغوي والتركيبي ثم عناصر الخيال والتقمضات الذاتية والأشكال والأساليب التعبيرية. كما أن الجانب الموضوعي أو المضموني سيكون مادة لدراسات المثاقفة رغم تحفظ الحدائق منهجياً

كتاب يدرس ظاهرة التحول الديمقراطي

والتجارب الميدانية الدولية الحديثة من ناحية أخرى.

وذلك في رأيه لا يكون إلا انطلاقاً من ثلاث فرضيات أساسية، أولاً تحليل إلى أن الأزمات السياسية والأمنية القائمة في عدد من دول المنطقة تعكس حجم الإكراهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتراكمة من جهة، وعدم اختيار المدخل اللازمة والكفيلة بدعم التحول الديمقراطي من جهة أخرى. وثانياً أن استحضار التجارب الدولية الحديثة في هذا الصدد سيجعل التحول ممكناً في المنطقة، كما سينتشل الحراك من "القتامة" التي أصبقت به؛ بربطه بالإرهاب والإسقاط الأمني والتراجع الاجتماعي والاقتصادي.

أما الفرضية الثالثة فتقضي بأن اعتماد العدالة الانتقالية يمثل مدخلاً سلساً لتدبير أزمات هذا التحول، ولتجاوز الارتباك التي تطبع المشهد السياسي لعدد من دول الحراك، بما يدعم مشاركة الجميع في بناء دولة تتسع للجميع. ويقطع مع الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ومع مظاهر الفساد والاستبداد.

أما الفصل الثاني فتم تخصيصه لمجموعة من التجارب الديمقراطية الحديثة في أوروبا الشرقية وأمريكا اللاتينية، وفي آسيا وأفريقيا، مع تناول وتحليل للآليات المعمدة في تدبير مختلف الإشكالات والأزمات التي رافقت التحول في عدد من الدول، مع التوقف عند الدروس المستفادة في هذا الشأن عربياً، سواء في ما يتعلق بالمدخل القانوني والسياسية والاقتصادية والأمنية المعمدة، قبل تناول دور العدالة الانتقالية

في تدبير أزمات التحول الديمقراطي في ضوء عدد من التجارب الدولية والإقليمية في هذا الخصوص. ويسعى لكريني في هذا المؤلف، الذي جاء في 280 صفحة من الحجم المتوسط والصادر بدعم من مؤسسة "هانس زابيل"، إلى الإجابة عن إشكالية رئيسية تتعلق بتحديد المداخل اللازمة لتأمين تحول ديمقراطي في المنطقة العربية بأقل كلفة، عبر استيعاب الإشكالات المطروحة في هذا الشأن من ناحية، وكذلك التراكمات النظرية

مراكش (المغرب) - في كتابه الجديد بعنوان "تدبير أزمات التحول الديمقراطي.. مقارنة للحراك العربي في ضوء التجارب الدولية"، يؤكد الباحث إدريس لكريني أن الاقمار العربية ظلت من بين الدول الأقل تفاعلاً مع المتغيرات الكبرى التي شهدتها العالم بعد نهاية الحرب الباردة، مقارنة مع عدد من الاقطار في أميركا اللاتينية كالبرازيل والتشيلي، أو في أوروبا الشرقية كبولندا ورومانيا، أو في بعض البلدان الأفريقية كجنوب أفريقيا ورواندا والتي راكمت مكتسبات سياسية واقتصادية هامة اعتماداً على المعطيات التاريخية والانعطافات التي شهدتها العالم. ويرصد الكتاب، الصادر عن المطبعة والورقة الوطنية بمراكش، بداية مفهوم وأنماط التحول الديمقراطي، وأزمة التحول في المنطقة العربية من حيث أسبابها وتداعياتها. كما يتناول سياقات الحراك "العربي" متطرقاً إلى عدد من الحالات من تونس وليبيا وسوريا ومصر واليمن والمغرب والجزائر والسودان، ومجمل الإشكالات المطروحة في هذا الخصوص على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتدخلات الخارجية، وولوج التيارات الإسلامية للحكم.

ناقد سوري يقتفي شعبية الشعر الأندلسي

كتاب «الطوايع الشعبية في الشعر الأندلسي» يقتفي آثار التجديد التي أتى بها الشعراء الأندلسيون في الشكل والمضمون

الجراة كل مبلغ فلم يتركوا موضوعاً أو ظاهرة لم يتناولوها بنقد لاذع. ويلاحظ الداية إهتمام شعراء الأندلس بوصف الطبيعة والعيش في ظلالها، ما يدل على شعبية هذا الموضوع وتواصله لديهم مثل سليمان بن أيوب والمصحفي وابن زيدون وابن خفاجة الذي أشاع وصف الطبيعة في ديوانه فلقب بالجنان أي البستاني. يذكر أن الكتاب من إصدارات الهيئة العامة السورية للكتاب، أما المؤلف محمد رضوان الداية فهو حاصل على إجازة في الآداب من جامعة دمشق عام 1960 وعلى درجتي ماجستير ودكتوراه من جامعة القاهرة ولديه أكثر من 70 كتاباً في التأليف والتحقيق وحائز على جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، وهو عضو مراسل في مجمع اللغة العربية.

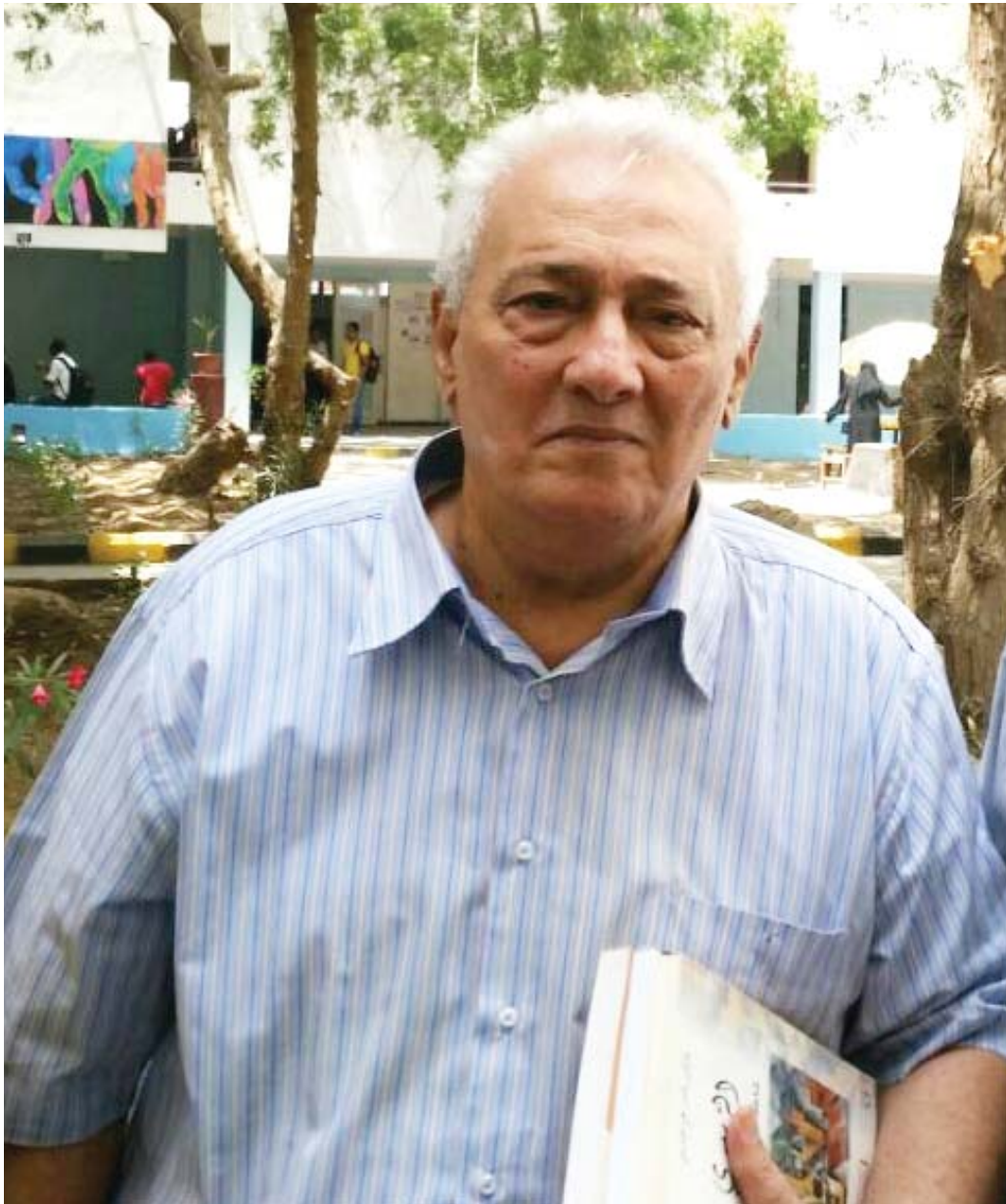
سابقاً من رفاء الشباب والحياة والزوجة والمدن والممالك، مثل عبدالله الموروري الذي رثى مدينة الجزيرة الخضراء بعد هجوم النورمانديين عليها، وابن العسال الذي رثى طليطلة، وأبي البقاء الرندي الذي رثى من الأندلس إثر سقوطها بيد القشتاليين. ويتناول الداية أغراضاً شعرية أخرى أخذت سمات مختلفة عند الأندلسيين من المدح والزهد والعتاب والغزل والنسيب، حيث اتسم الأخير بظهور شاعرات شاركن في الحركة الأدبية من ولادة وحفصة الركونية ومهجة القرطبية وغيرهن. وسبق الشعر الأندلسي نظيره المشرقي باختراع أغراض شعرية غير مسبقة من نظم السيرة النبوية، حيث كتب ابن أبي الخصال قصيدة في ذكر نسب الرسول عليه الصلاة والسلام ومعجزاته ومناقبه، كما كتب الأندلسيون رسائل شعرية إلى الديار المقدسة. وبلغت في الأدب إلى ظهور الدعاية الساخرة في قصائد العديد من الشعراء الأندلسيين مثل يحيى الغزال وابن عبدربه وابن الطراوة، الذين بلغت بهم

دمشق - "الطوايع الشعبية في الشعر الأندلسي" عنوان الكتاب الجديد للباحث السوري محمد رضوان الداية الذي يرصد فيه ما نقره به الشعر في الأندلس عن غيره من الاقطار، وخصوصيته في حمله فكرة التعبير عن الناس وأحوال البلاد والافتخار بقضايا الأمة الصعبة. ويوضح استاذ الأدب والنقد في جامعة دمشق أن عبارة الطوايع الشعبية تعني أن الشعر يتم تفصيله من قلوب شعبه وأفئدتها، وينطق بلسانها ويصور حياتها وأمالها والأمل سواء في عصور الابتهاج أو الابتئاس. ويتوقف مؤلف الكتاب عند الأشكال الشعرية الجديدة التي ابتكرها الأندلسيون منها الموشح، حيث ظهر لأول مرة في قرية تسمى قبرة تقع بالقرب من قرطبة، وحظي باهتمام الحكام والسلاة والكبراء فضلاً عن عامة الشعب، ومن ثم ظهر بعده الزجل الأندلسي. ويفرد الداية فصولاً واسعة للحديث عن غرض الرثاء في الشعر الأندلسي الذي تناول موضوعات جديدة غير مطروقة



اليمن يقاوم الواقع المؤلم بمخزونه الثقافي

أحمد علي الهمداني: عملي الأكاديمي زادني قدرة على التأليف



الأدب الروسي فتح أمامي عوالم جديدة وآفاقاً رحبة

والمتمعد المجالات، وعام 2004 كان عام صنعاء عاصمة الثقافة العربية فقد أخرجت العشرات أو حتى المئات من الكتب. واستطاع عدد كبير من الكتاب نشر أعمالهم في مختلف الفنون، كانت صنعاء هي المركز الذي أنتج كل هذا، ويكفي أن تستدل اليوم على تراجع الكتاب بأن مركز عبادي للدراسات والنشر والطباعة قد أغلق أبوابه من دونما رجعة. وهو الذي تبني مشروعاً وطنياً في نشر الثقافة اليمنية.

خلال مسيرته الأدبية الممتدة لعقود، نشر الهمداني ما يقرب من ستين كتاباً إبداعاً وتأليفاً وترجمة وإعادة طباعة

ولكن الهمداني يشدد على أن هناك إصراراً عجيباً ومقاومة عنيفة يبدیهما شباب اليمن من الشعراء وكتاب السرد والمسرحيين والنقاد، محاولين تجاوز الواقع المؤلم وتخطي الصعوبات الكبيرة التي خلقها الواقع الراهن المؤلم في مختلف مناطق البلاد ومختلف جوانب الإبداع. ويذكر أن دار عناوين books ودار أروقة تحاولان فتح ثغرة في الجدار، وقد حققنا في هذا السبيل تقدماً ملموساً.

وخلال مسيرته الأدبية الممتدة لعقود، نشر الهمداني ما يقرب من ستين كتاباً إبداعاً وتأليفاً وترجمة وإعادة طباعة، ويقول لـ "العرب" إنه ما زال يعمل في مضمار التأليف والجمع دون ملل أو ملل، وعن أحدث أعماله يضيف "انتهيت من موسوعة الأمثال الجنوبية اليمنية وهي تحتوي على عشرة آلاف ومئتين وأربعين مثلاً. وهو عمل جديد لم ينشر سابقاً. كما أعدت موسوعة المعاصر اليمنية الشعبية وموسوعة الأغاني اليمنية الشعبية. وكل هذه الأعمال تنتمي إلى الثقافة الشعبية اليمنية وإلني الموروث الشعبي اليمني. كما عملت على إعادة العمل في كتابي معجم الأمثال اليمنية الشائعة، وأجريت عليه تعديلات هائلة، وقدمت إضافات كبيرة ليحتوي الكتاب أكثر من أربعة آلاف وخمسمئة مثل".

عابرة الأدب الروسي والسوفييتي. وأصبح من الصعب علي أن أفهم من يكتب عشرين صفحة وقال عنها رواية". ويؤكد الهمداني أن المشهد الثقافي اليمني تراجع كثيراً بفعل الحرب وتوقفت الكثير من النشاطات والفعاليات الإبداعية، كما أسهم التشرذم والتفكك والعودة إلى الوراء، بحسب تعبيره، في تقهقر الإنتاج الأدبي والفكري والمسرحي. ويضيف "صعد إلى الواجهة من لا ناقة ولا جمل له في حقل التأليف والتصنيف. وادعى الإبداع من لا يعرف حقيقته ولا مضامنه، وصار الكثير يهتفون بما لا يعرفون، ومع هذا تظهر بين أونة وأخرى إرهابات معقولة ومقبولة، ذاتية وشخصية، لكنها تضع في غفاء السيل، ولا يلتفت إليها إلا في النادر الذي لا يقاس عليه، كما أغلقت دور النشر اليمنية، وانتهت عملها ولم تعد تنشر الكتب وتنتشرها، وحتى المكتبات التي كانت تطبع الكتب في بعض الأحيان لم تعد تتمتع هذا العمل الجليل".

ويشير إلى أن حركة الكتاب القادم من الخارج أصبحت شبه معدومة. فلم تعد المجالات المتخصصة تدخل اليمن. ولم تعد الثقافة ومستلزماتها من أولويات الدولة، لكن من المهم الإشارة إلى أن هناك جيلاً جديداً يتخلق في هذه الظروف غير المواتية ويحاول الإعلاء عن نفسه في مختلف مجالات الإبداع.

أزمة نشر خانقة

في رده على سؤال لـ "العرب" حول إمكانية رسم منحى لمسار تطور الأدب اليمني وما هي برأيك أكثر فترات الثقافة اليمنية ازدهاراً ولماذا؟ يستدرك الهمداني "لم يتوقف الأدب اليمني الحديث والمعاصر عن التطور في كل مراحله التاريخية والإبداعية. قد تمر به حالات الارتكاس والنكوص والابتزاز كما هي حاله اليوم، لكنه لا يتوقف مطلقاً عن النمو". ويعتقد أن الفترة الزمنية ما بين 1990 - 2010 كانت مرحلة ازدهار حقيقي في طباعة الكتاب وتنوع الإصدارات وتطور الإنتاج الأدبي المتنوع الوجود

والترجمة والنشر وإعادة النشر، فنشرت أكثر من 60 كتاباً إبداعاً وتأليفاً وترجمة وإعادة طباعة، ومن المهم الإشارة في هذا الصدد إلى أنني أعزّ بكوني شاعراً يكتب القصيدة العمودية والتفعيلية. وقد تركت في هذا المجال ثلاثة دواوين هي "الهمداني" وديوان "أعلن الآن" و"أتركوا وطني في سلام".

وفي إجابته على سؤال حول غياب الأدب اليمني عن خارطة الترجمة في العالم، يرى الدكتور الهمداني أن الأدب اليمني مازال محصوراً بين جدران اليمن، ولا يخرج منه إلى الآخر العربي أو العالمي إلا القليل الذي لا يعتد به، إضافة إلى غياب معاهد تعلم الترجمة، والإكتفاء بما تخرجه الجامعات من مدرسين في كليات اللغات الأجنبية، كما أن الذين يتقنون الترجمة بجهودهم الذاتية قليلون، لافتاً إلى ظهور القليل من الترجمات التي نقلت بعض الأعمال اليمنية إلى بعض اللغات الأجنبية، لكن الذين يقومون بها كتاب أجانب في الأغلب الأعم.

وقد ألفت دراسة الأدب الروسي وترجمته بظلالها على تجربة الهمداني الثقافية والإبداعية، فالأدب الروسي أدب عالمي، وعن هذا التأثير يقول "استيعاب وفهم الأدب الروسي كانا منتهى الطموح لكل مثقف يدرك قيمة هذا الأدب العالمي الإنساني الذي رفد العالم كله بأجمل أعماله السردية والمسرحية والغنائية. وقد فتح الأدب الروسي أمامي عوالم جديدة وآفاقاً رحبة فدرست الأدب الروسي من التأسيس إلى التأسيس إلى التطور والانتشار، من القرن السابع عشر إلى القرن العشرين". ويتابع "كل ذلك عبء الطريق أمامي في فهم جزء من الثقافة العالمية واستيعاب أدوارها المختلفة، ولم يغفل الروس تدريسنا الأدب الغربي والأميريكي، ومن هنا انتقل مركز الثقل في نشاطي الإبداعي من الشعر والمقالات إلى الدراسات والبحوث. وانكبنت على قراءة الأعمال السردية الروسية التي كتبها

شهد اليمن في التسعينات ازدهاراً ثقافياً كبيراً فزاره أهم الشعراء والأدباء العرب والعالميون، واستقطبت جامعات قامات فكرية وأدبية هامة، بينما كان الكتاب اليمني منتشراً في الداخل والخارج، لكن كل ذلك تبخر مع اندلاع الصراعات. "العرب" كان لها هذا الحوار مع الشاعر والمترجم والأكاديمي اليمني أحمد علي الهمداني حول تجربته وماضي وحاضر اليمن الثقافي.



صالح البيهثاني صحافي يمني

عدن - يجمع أحمد علي الهمداني بين البحث الأكاديمي وكتابة الشعر والترجمة، حيث بدأ مسيرته الأدبية، كما يشير في حوار مع "العرب"، في العام 1972 بقصيدة حملت عنوان "الغروب" والتي كانت بمثابة إشراقة حياته الشعرية. وعن رحلة البداية يقول "كان الشاعر إبريس حنبلة هو الذي شجعتني على كتابة القصيدة العمودية. وأذكر تماماً أنني ألفت إليه في مكتبته في الشيخ عثمان وأنا أحمل أبياتاً من القصيدة فأخذها مني وكتبها بالألوان على ورق مقوى أبيض وجعلني أصدق أنني شاعر. كانت هذه الخطوة الأولى في التأليف، 'صارت الغروب' قصيدة طويلة جداً من بحر الكامل وتعيد طريق الشعر أمامي". ويضيف "في هذه الفترة بدأت أنشر محاولات في المقالات والدراسات، وفتح القاص والكاتب أحمد محفوظ عمر مجلة التربية الجديدة لي ونشرت فيها حتى غادرت عدن إلى الاتحاد السوفييتي لدراسة الأدب الروسي، حيث درست اللغة والأدب الروسي خمس سنوات حصلت فيها على الدكتوراه في الماجستير، وأكملت الدكتوراه في خاركوف ودافعت عنها في جامعة موسكو. كل هذا فتح أمامي غنى وتعدد وتنوع الأدب الروسي والسوفييتي على السواء، وأمدتني الدراسة بمعين لا ينضب من المعرفة والفكر والدراسات ومناهج الدراسات الأدبية واتساع اللغة الروسية في استيعاب مفردات الحياة المختلفة".

عوالم جديدة

يقول الهمداني إن علاقته بالترجمة بدأت خلال دراسته الجامعية في الاتحاد السوفييتي السابق، حيث شرع بترجمة أعمال تشيخوف التي لم تترجم إلى العربية أو التي ترحم بعضها عن لغة ثالثة غير اللغة الروسية، وأمدت شغفه بتشيوخوف بعد إكماله دراسة الدكتوراه، حيث حصل على منحة علمية لمدة عام لدراسة الفن الدرامي عند تشيخوف، وهي المرحلة التي قام خلالها بترجمة عدد من الأعمال وكتابة أعمال أخرى، قبل أن ينتقل في عام 1991 للعيش في جمهورية مولدايا.

عاش في مولدايا حتى عام 1994 وهي السنوات الأكثر خصوبة، كما يقول، في مجال اشتغاله بالترجمة، حيث عمل على ترجمة عدد كبير من الدراسات والبحوث والنصوص الإبداعية المختلفة لعمالقة النقد الروسي وعلماء الأدب الروس الذين تخصصوا في تشيخوف وجوجل وكوبرين. ظهرت هذه الدراسات في ما بعد في كتبه المنشورة تحت عناوين مختلفة مثل كتاب "البنديقية التي لا تطلق النار" و"نصوص من الأدب الروسي". ولم تتوقف اهتمامات الدكتور الهمداني بالترجمة حتى بعد عودته إلى مسقط رأسه في مدينة عدن سنة 1994، حيث التحق أستاذاً بجامعة عدن، التي أصبح في ما بعد نائباً لرئيسها، وهناك ترجم رسالته في الدكتوراه التي حملت عنوان "تشيخوف في النقد العربي"، ونشر رسالتين في الإبداع الموضوعية والخصائص الفنية لمسرحيات تشيخوف في النقد العربي.

ويشير الهمداني إلى أن تعيينه في عام 1995 نائباً لرئيس جامعة عدن لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي، لم يعرقل مسيرته في الأدب والترجمة، وعن تلك الفترة يقول "انغمست في الحياة الأكاديمية كل الانغماس. وقد زادتني هذه الحياة قدرة على التأليف والتصنيف

مهرجان بيت السرد في الدمام يستقطب أعلام القصة

الدمام (السعودية) - كما هو معروف عن جمعية الثقافة والفنون بالدمام تواصلها بالثقافة واتصالها بمتقفي السعودية واهتمامها بالمبدعين رؤاداً وموهبين في كل المجالات والفنون، وفي إطار أنشطتها الثقافية المتنوعة، تنظم الجمعية في 14 فبراير الجاري مهرجان بيت السرد للقصة القصيرة في دورته الرابعة، الذي يقدم مجموعة من الأمسيات والمحاضرات وتكريم شخصية المهرجان هذا العام القاص عبدالله محمد العبدالمحسن.

ويهدف المهرجان إلى ترسيخ النوع الإبداعي ودمج الفنون البصرية والفنية بجمال القصة، وتفعيل دور الجلسات الحوارية والنقدية في إثراء المشهد الأدبي عموماً، وعلى غرار دوراته الثلاث السابقة سيشارك في الأمسيات القصصية عدد من القاصين لتبادل الآراء حول أهم القضايا الأدبية والفكرية المتعلقة بالقصة القصيرة كتابة ونشراً وأسلوباً، إضافة إلى ذلك فقد فتح المهرجان أبواب المشاركة في مسابقة القصة القصيرة، للمنافسة على المراكز الثلاثة الأولى، حيث سيكرم الفائزون في حفل الافتتاح.

ويهدف المهرجان إلى ترسيخ النوع الإبداعي ودمج الفنون البصرية والفنية بجمال القصة، وتفعيل دور الجلسات الحوارية والنقدية في إثراء المشهد الأدبي عموماً، وعلى غرار دوراته الثلاث السابقة سيشارك في الأمسيات القصصية عدد من القاصين لتبادل الآراء حول أهم القضايا الأدبية والفكرية المتعلقة بالقصة القصيرة كتابة ونشراً وأسلوباً، إضافة إلى ذلك فقد فتح المهرجان أبواب المشاركة في مسابقة القصة القصيرة، للمنافسة على المراكز الثلاثة الأولى، حيث سيكرم الفائزون في حفل الافتتاح.



وعن المهرجان أوضح مدير الجمعية يوسف الحربي أنه سيستمر ثلاثة أيام سيتم من خلالها إعلان نتائج مسابقة القصة القصيرة المخصصة للشباب، وأمسيات قصصية لقاصين، وندوة تتناول سيرة وتجربة الشخصية المكرمة، بالإضافة إلى معرض فني يفتتحه القاص المكرم.

وأضاف الحربي عن شخصية المهرجان لهذا العام "أنه يعتبر مدرسة ونموذجاً ثقافياً قدّم الكثير للهوية والثقافة السعودية على مستوى الكلمة والحضور والبحث والاهتمام، وهو ما يعتبر أيضاً فرصة لتقديمه كشخصية ثقافية لها أثرها للجيل الجديد من الشباب السعودي المتطلع لثقافة وطنية مفتوحة على العالم بفخر واعتزاز، خاصة وأنه قادر بأسلوبه وخبرته على تقديم الإضافة والتواصل، وهي خطوات تسعى لها من خلال الجمعية وتعاون فيها معاً للعمل على تكريم الكفاءات والرواد والمثقفين وهو أبسط ما يمكن تقديمه لكل مثقف عكس الوطن وثقافته في كل حضور ومحفل".

وفي دوراته الثلاث السابقة كرم المهرجان ثلاثة قصاصين سعوديين تقديراً لجهودهم في مجال القصة القصيرة والكتابة السردية، وفي محاولة



تجربة أدبية وثقافية مكرمة

«إن شاء الله مبروك» سيترككم تونسسي يغرد خارج سرب الموسم الرمضاني

بعد أكثر من ثلاثة عقود من الاشتغال الدرامي التونسي الذي ظل حبيس السباق الرمضاني، قطعت قناة "الحوار التونسي" أخيرا مع هذه العادة الفرجية المخصصة لشهر الصيام، ليكون سيترككم "إن شاء الله مبروك" للمخرج بسام الحمراوي أول عمل درامي تونسي يعرض بصفة فعلية في الموسم الشتوي الحالي.

برامج المنوعات الهزلية كـ"أمور جدية" و"إلي بعدو"، لتغدو هذه "الشللية" الحلقة الأضعف ليس في سيترككم "إن شاء الله مبروك" فحسب، وإنما في جل الأعمال الكوميدية التونسية المقدمة في العشرة الأخيرة.

ومع ذلك، يمكن أن يحسب للسلسلة تمكن الممثل خالد بوزيد من الخروج أخيرا من عباءة دور "الفاهم" الذي رافقه على امتداد ثمانية مواسم متتالية ضمن سلسلة "نسيبتي العزيزة"، حيث تخلص أخيرا من صوته الإقارع، ليقدّم في "إن شاء الله مبروك" دورا هادئا متكئا فيه على حرفيته في الأداء الحركي بالنظرات وتعابير الوجه، حاله في ذلك حال مجد بلغيث الذي أقنع في أداء دور الأعزب الأرعن والمتمرد على حب لا يرتضيه دون ابتذال أو تهريج.

كما بدت الممثلة سميرة مقرون في أول أدوارها الكوميدية ماسكة بادواتها التمثيلية بعيدا عن الاستعراض المبالغ فيه بشكل يبشر بميلاد نجمة سيكون لها شأن في هذا المجال، على خلاف لبنى السديري التي أظنبت في تضخيم حركاتها ومفرداتها على السواء.

وهما يكن من أمر السيتركوم وبعض ههنا، يظل المكسب الأكبر لـ"إن شاء الله مبروك" ومن ثمة قناة "الحوار التونسي"، كما أشرنا آنفا، قطعهما وبشكل نهائي مع موسمية الأعمال الدرامية في تونس التي ظلت حكرًا على شهر رمضان، مع استثناءين اثنين، لا غير.

**السيتركوم يروي ضمن
قالب كوميدي قصة ثلاث
عائلات فرضت عليها
عملية تحيل التعايش معا
في بيت واحد**

فجربة العرض خارج شهر الصيام اعتمدتها التلفزيون الرسمي التونسي في بداية سبعينات وحتى أواخر ثمانينات القرن الماضي عبر سلسلة "محل شاهد" التي كانت تعرض بشكل يومي قبل النشرة الرئيسية للأبناء، وهي سلسلة من بطولة الممثل الراحل رمضان شطا في دور "حميدانو" والممثلة بلنّدة عبدو في دور "هناني" اللذين كانا يتداولان في كل حلقة مثلا شعبيا تونسيا، كسعي منهما لترسيخ الهوية التونسية لدى المشاهد وفق إستراتيجية دولة الاستقلال التي أراد إرساءها الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة في الوعي الشعبي التونسي، أيامها.

والأمر ذاته تكرر مع بداية الألفية، حيث قدمت قناة "تونس 7" العمومية سلسلة "سلوكيات" على مدار أربعة مواسم متعاقبة (من 1998 إلى 2001)، وهي سلسلة توعوية عن نص وتمثيل لبلقاسم ثابت تنقد في قالب درامي بعض مظاهر التفسخ الأخلاقي التي شهدتها تلك الحقبة، مع العمل على إبراز كل أصيل وإيجابي في المجتمع التونسي.



خالد بوزيد يخرج أخيرا من عباءة شخصية «الفاهم» بدور مختلف

صابر بن عامر
صحافي تونسي

● تونس - عرفت الدراما التونسية على امتداد تاريخها القصير نسبيًا، والذي انطلق بشكل موسمي مع بداية التسعينات من القرن الماضي، ارتباط الإنتاج الدرامي أساسا بشهر رمضان فقط، مع بعض الاستثناءات، بينما تشهد باقي أشهر السنة فراغا كبيرا يدفع المشاهد التونسي إلى البحث عن البديل في المسلسلات المصرية والسورية وأخيرا التركية المدبلجة سواء إلى اللهجة الشامية أو العامية التونسية، إلى أن قطعت قناة "الحوار التونسي" الخاصة مع هذه العادة، لتعرض أخيرا باكورة إنتاجها الدرامي خارج شهر الصيام عبر سيتركوم "إن شاء الله مبروك".

وسيتركوم "إن شاء الله مبروك" الذي انطلقت قناة "الحوار التونسي" في عرضه في الحادي عشر من يناير الماضي بمعدل حلقة واحدة في الأسبوع، من تأليف وإخراج بسام الحمراوي وبطولة كل من خالد بوزيد ونعيمة الجاني وسميرة مقرون وأروى بن إسماعيل ومجد بلغيث ولبنى السديري ووليد الزين، وهو يروي ضمن قالب كوميدي قصة ثلاث عائلات فرضت عليها عملية تحيل التعايش معا في بيت واحد بعد أن باعها أحد السمسارة العقاريين، والمدعو بـ"الحاج مبروك" العقار ذاته، ثم غادر البلاد.

ومن هناك تنطلق المفارقات الكوميدية، أو هكذا توقعنا، لتتكشف التناقضات الاجتماعية والثقافية بين العائلات الثلاث، والمتطفلة في عائلة رجل الأمن "عمار" (وليد الزين) وزوجته أستاذة العربية "حسانا" (سميرة مقرون) وصغيريهما، وعائلة المحامي "فريد" (خالد بوزيد) وزوجته نجمة الإستغرام "دودي" (لبنى السديري) ووالدتها الفنانة الشعبية (نعيمة الجاني)، والشباب الأعزب "لمحسن" (مجد بلغيث)، وجارتهم المتطفلة "وردة" (أروى بن إسماعيل).

هذه التوليفة من الشخصيات المتناقضة في العمل بشرت بصراع حاد بين العائلات الثلاث، ما يعكس تطلعات الطبقة الوسطى التي شابها العوز والاهتراء في ظل الكم الهائل من الأزمات الاقتصادية الخانقة التي عرفها البلد إثر خوزة 14 يناير 2011، ومع ذلك يظل الطموح متشبثا بتحصيل المسكن الحلم، أو "قبر الحياة" وفق المثل الشعبي التونسي الذي يرسخ هذه العقلية بكثير من المبالغة.

لكن الحلقات الأربع الأولى من السلسلة أنتت هزيلة في معالجتها لهذه الأزمة المعقدة، ليزوغ العمل عن غايته بافتعال مواقف كوميدية ساذجة وأداء شاحب تعودها المشاهد التونسي من بعض أبطال السلسلة الذين سبق لهم الاشتغال معا وفق منطق "الشللية" بذات الأسلوب الأدائي المفتعل في سيتركومات رمضان سابقة كـ"دنيا أخرى" أو في بعض "الاسكتشات" (مواقف كوميدية قصيرة) التي عرضوها في عدد من

مسلسل نفسي يضيع في متاهة العلاقات المتشابكة

«الدائرة» .. دراما مصرية تلامس القضايا الاجتماعية الشائكة بسطحية



أداء فاطر فافد للإقناع

يبتعد "الدائرة" عن العلاقة الحقيقية بالعالم النفسي، إلا في عنوانه المستمد من دوائر العقل المتداخلة التي ترتبط كل منها بنمط سلوكي للإنسان، مثل مراكز الغرائز والاحتياجات والدوافع النفسية المتعلقة بالعقل الباطن والوعي والعلاقات مع البشر.

وحصر المسلسل التشويق في قصة حب يوسف من هند وصراعه النفسي بين الواجب المهني باعتباره زوجة مريضه قبل انفصالهما ورغبته، قبل أن ينتقل إلى درجة أخرى تتعلق بقبّله لها ككائن وبيع رغم تشكيك شبكة من تعاملوا معها وأزواجها السابقين في شخصيتها ورسها كأخطبوط يحتضن ضحيته قبل أن يهوي بها إلى الأعماق.

ويقدم العمل صورة مغايرة للحب تحوله من شعور وجداني نبيل إلى قضية ملموسة نفعية في المقام الأول كضيق النفوذ والسلطة والقوة والامتلاك والمتعة، فالبشر داخله خفايش تمصّ دماء بعضها البعض فحبب هند الأول تركها بعد تحقيق فرقته الغنائية الشهرة، وتعود هي لتترك زوجها بعدما تعرّض لهزة وجدانية بوفاء والده.

كما هجر طارق (الفنان محمد علاء) فريدة بعدما تعرّضت لحادث سيارة، ووليد ألقى بزوجه في الشارع بعدما وقفت تدوبنائها المنحزرة على وسائل التواصل الاجتماعي في طريق وصوله إلى منصب رفيع في شركة عقارات مالكة من ذوي التوجه الديني.

وتطرق العمل إلى قضايا اجتماعية مهمة مرتبطة بنزّاد معدلات الطلاق في مصر خلال السنوات العشر الأخيرة، لكنه تناولها بسطحية دون الغوص في التفاصيل، فككرة بحث الشباب عن الزوجة المتكاملة من جميع النواحي، وتفصيل بعضهم الشكل الخارجي على المضمون، والملل الزوجي والغيرة القاتلة، والبرود الجنسي، وسوء توزيع المهام المنزلية بين الرجل والمرأة. يريد "الدائرة" توصيل رسالة مفادها بأن البشر في علاقاتهم لا يجب أن يبحثوا عن كائنات صليالية لتشكيلها على مقاسهم، ويتقبلوا التعايش مع الآخر على الرغم من عيوبه، مع التأكيد على أن الشخص قد يكون سيئا في علاقة زواج بشهادة الجميع، لكن قد يصبح جيدا في علاقة مع شخص آخر.

وفي مصر مثل دارج يتعلّق بالرقص على السلام بين طابقيّن الذي لا يعطي فرصة لمن في الطابق الأعلى للرؤية أو حتى السمع لمن في الطابق الأدنى، وهو ما ينطبق تماما على "الدائرة" الذي فقد بوصلته، فلا هو أكمل في الدراما النفسية وطعمها بالمزيد من العنق كوصول بعض أبطاله إلى الانقسام أو الاكتئاب أو محاولة الانتحار، ولا جعلها قصة اجتماعية تغوص في مشكلات الزواج والطلاق بتمعّن، وقدم شيئا من كل شيء.

العضلي دائما مع أشخاص معروف عنهم الإجرام، مع واقع العالمين بمهنة الطب من الأساس.

ولا تظهر أبطال العمل قدرا من الاضطراب النفسي في أثناء حديثهم الممدد مع يوسف أو أي نمط سيكولوجي وسلوكي، ربما لعزل كاتب السيناريو محمد عبدالمعطي، العمل من دسم الواقع وحصره في الأثرية ماليا في منتصف العمر والعاجزين عن الدخول في علاقة جادة، فكل أبطاله من ذوي المهن الرفيعة. مدير بنك أجنبي، أو مهندس ديكور عاش حياته في أميركا، أو حزمة من سيدات الأعمال لديهن شركات ناجحة في مجال التجميل والعقارات والدعاية والتسويق.

ويقتصر سيناريو العمل لتبريرات تفسّر أسباب رفض يوسف الزواج إلا علاقة والديه المضطربة، لكن تم تقديمها بصورة كوميدية أضاعت فحواها، فالزوجان منفصلان منذ 30 عاما، لكنهما يقطنان في وحدتين متجاورتين باباهما متلاصقان، ويوزران بعضهما، ويمارسان مكائد لفتح مجال للحديث المشترك.

**الفنانة إيمان العاصي جسدت
في العمل دور هند التي
ارتبطت بالعديد من العلاقات
العاطفية الفاشلة**



تعتبر المسلسلات النفسية الأكثر تعقيدا في مستوى إنتاجها لاحتياجها إلى أحداث مترابطة تحافظ على مساحات التشويق وقدرات تمثيلية تخلّق حالة من تحريك المشاعر للجمهور، والأهم من ذلك الكفاءات الإخراجية القادرة على خلخلة نمطية الحكي في غرف عيادات الأطباء وتحريرها من الملل.

والفسخ، لكن في طبيعة تداخل تلك العلاقات التي تحتاج معها إلى رسم خارطة كي لا تنوه الشخصيات من العقول، فعادل ترك فريدة ليتزوج هند مثلما تركها يوسف، لتجد ضالتها في وليد الذي كان متزوجا من هند ولديه ابنة من ديانا (الفنانة أماني كمال) التي كانت متزوجة من حسين (الفنان محمود حافظ) زوج هند الأسبق، وتزوجت أيضا من طارق الذي كان خطيب فريدة ومرتبطة عاطفيا برامي (الفنان إسلام جمال) أول قصة حب في حياة هند.

ويمتد الأمر أيضا بالنسبة إلى ياسمين (الفنانة مي القاضي) التي سبق وأن خطبت من عادل وحسين وكانت على علاقة بيوسف أيضا، كذلك الحال مع ميرنا (الفنانة هلا السعيد) أول قصة حب في حياة عادل والتي ارتبطت عاطفيا بكل من حسين وطارق ويوسف ورامي.

ولا تظهر الجلسات التي يعقدها الطبيب في عيادته أي إظهار لقدراته، فالرجل الذي يملك وشما على ذراعه ولديه بناء عضلي ضخم، يكتفي بالتشخيص عن يديه في الجلسات وصنع قهوة لضيفه ومرضىته عن عدد الحالات التي سيتعالج معها، ثم يتوجه إلى ملهى ليلى يضم صديقيه اللذين يجلسان في كل مرة مع فتيات مختلفتين، يحكان لهما من بطولات صديقهما الطبيب الذي يستطيع أن يكشف ما يدور في العقول ويحلل تصرفات البشر.

ورغم أن سمة الإخراج في القصص النفسية تعتمد في المقام الأول على التشويق والأداء والتمثيل دون الإفراط في التصوير الخارجي، غير أن مسلسل "الدائرة" الذي أخرجه أحمد سمير فرج، افتقد السمة الأساسية المميزة التي ينتظرها الجمهور من الأعمال التي تغوص في النفس البشرية ليحصر دوره في معرفة من الصادق، ومن الكاذب؟ وعلى المستوى التمثيلي، كان الأداء فاترا فلا مساحات لثرف الدموع من سيدات يفترض تعرضهن للضيم أو عانين في مشوار حياتهن، أو رجال تلقوا ضربات في أعز ما يملكه البشر من كرامة، وحتى البطل ذاته لا تتماشى لغته وطريقته التهديدية المستمرة لباقي الأبطال في الملهى، أو تحفره للاشتباك

محمد عبدالهادي
كاتب مصري

● القاهرة - رغم توصيف مسلسل "الدائرة" الذي تعرضه قناة الحياة المصرية حاليا، تحت جناح المسلسلات النفسية، لكنه شطح عن قواعدها ليميل تجاه الدراما الشبائية الشبيهة بأعمال المراهقين، مع مسحة اجتماعية عن تأثيرات اختلالات القيم الأسرية، على نشأة الأبناء بصورة سوية، وسوء فهم الشباب لطبيعة العلاقات الزوجية.

ويدور العمل حول الأخصائي النفسي يوسف زهران (الفنان أحمد صلاح حسني)، الذي يملك جميع مقومات الشاب الناجح من ثراء فاحش وشهرة في مجاله، لكنه في الوقت ذاته غير قادر على إقامة علاقة عاطفية سوية، رغم تقانيه في عمله ومساعدته الآخرين على إكمال حياتهم.

ويجد الطبيب نفسه محاطا بشبكة من المترددين على عيادته الذين يحاول مساعدتهم وترطبهم جميعا شبكة علاقات غريبة في مراحل حياتهم، مع تضارب كبير في رواياتهم عن بعضهم البعض ما يصعب معها تمييز الحقيقة والكذب في حديثهم.

ويشبه مسلسل "الدائرة" متاهة من الشبكات العاطفية التي تنوّد معها العقول عن الاستيعاب أو التصديق، مع تغيرات العلاقات بين أبطاله بوتيرة تشبه تغير الملابس اليومية، فمع أي مشكلة يكون الخيار الأول هو الانفصال والدخول في علاقة جديدة.

**العمل لم يرتبط بالعالم
النفسى، إلا عبر عنوانه
المستمد من دوائر العقل
المتداخلة التي ترتبط كل
منها بنمط سلوكي للإنسان**

وفي العمل، مرت هند (الفنانة إيمان العاصي) بخمس علاقات عاطفية، بينها ثلاث زيجات فاشلة، وارتبط عادل (الفنان محمد علي رزق) بأربع فتيات وتزوج واحدة منهن، وكذلك وليد (الفنان أحمد جمال سعيد) الذي خاض أربع علاقات أيضا انتهت اثنتان بالزواج ثم الطلاق، ومثلهما لفريدة (الفنانة إيناس كامل) التي تمّت خطبتها من أربعة أشخاص، ولم تصل مع أي منهم إلى ارتباط كامل. والإشكالية في المسلسل لا تتعلق فقط في موجة الزواج والطلاق الخطوبة

طفرات الوباء تقلل تفاؤل العلماء باللقاحات

وقد يستلزم الأمر أن تمر الدراسات القليلة الأولية على لجنة استشارية، بحسب ماركس، إلا أن الوكالة تسعى إلى تبسيط العملية بقدر الإمكان، وقد تتطلب قدرا أقل من البيانات بمرور الوقت.

وذكر ماركس في ندوة عبر الإنترنت للجمعية الطبية الأميركية "نعتزم أن نكون أذكاء جدا في ما يخص هذا الأمر... لذلك فإننا نقوم بتغطية تلك السلالات بأسرع وقت ممكن، لأنه من الواضح أنها من الممكن أن تنتشر بسرعة كبيرة".

وقد قالت كل من شركتي "فايزر" و"موديرنا"، وهما الشركتان المصنعتان للقاحين الجديدين المعتمدين للاستخدام في حالات الطوارئ بالولايات المتحدة، إن الجرعات الحالية التي قامت بانتاجها، يجب أن تنتج أجساما مضادة كافية ضد التحور الفيروسي الموجود في جنوب أفريقيا لجعل لقاحاتهما فعالة.

**السلالات الجديدة
لكوفيد - 19 تجبر الشركات
المصنعة للقاحات على
تطوير معززات للفايروس
الذي يتغير باستمرار**

ذكرت وكالة بلومبيرغ أنه من المحتمل أن يكون اللقاح الذي تنتجه شركة "جونسون أند جونسون" هو التالي الذي يُصرح باستخدامه في الولايات المتحدة. وتخطط الشركة العملاقة في إنتاج الأدوية إلى تقديم ملف في إدارة الغذاء والدواء الأميركية، الأسبوع المقبل، للحصول على تصريح باستخدام اللقاح في حالات الطوارئ. وقال كبير العلماء في الشركة مؤخرا، إنه يتوقع الحصول على تصريح في شهر مارس المقبل.

وفي الوقت نفسه، من المحتمل أن يحصل اللقاح الخاص بشركة "نوفافاكس" على الموافقة الأولى على استخدامه في المملكة المتحدة، كما تناقش الشركة مع المنظمين الأميركيين ما إذا كان من الممكن أن تكون بيانات التجارب التي أجريت في دول أخرى، جزءا من المراجعات الخاصة باللقاح، بحسب ما قاله الرئيس التنفيذي لشركة "نوفافاكس"، ستان إرك.

وأوضح إرك في مقابلة مع تلفزيون بلومبيرغ أن "نوفافاكس" ما زالت تستعين بمصابين من أجل إجراء تجارب في الولايات المتحدة والولايات المتحدة هذا الأسبوع بعد تسجيل إصابة حالتين بها في ولاية ساوث كارولينا. وفي الوقت نفسه، انتشرت سلالة شديدة الانتشار من المملكة المتحدة، والتي كانت قد ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة، في 29 من ديسمبر الماضي، بـ29 ولاية خلال أقل من شهر، حيث يحذر مسؤولو الصحة الأميركيون من أنها قد تصبح مهيمنة سريعا.

وبينما تسعى الدول في أنحاء العالم إلى احتواء انتشار السلالات الجديدة من خلال فرض القيود على السفر، يشير التاريخ إلى أن ذلك الأمر شبه مستحيل.



أحلام كبيرة تحولت إلى مخاوف

● **موسكو -** قد يكون العالم أوشك على الحصول على لقاحين جديدين آخرين لمكافحة تفشي جائحة كورونا، إلا أن السلالات الجديدة للفايروس، والتي بدأت تظهر في أنحاء العالم، أجبرت الشركات المصنعة للقاحات على تطوير معززات جديدة لمرض ثبت أنه يتغير باستمرار، ومن الممكن أن يظل نشيطا لسنوات.

ويتم حاليا بالفعل استخدام اللقاحات التي تصنعها شركة "موديرنا"، والشركتان "فايزر" و"بايونتيك"، وفي الوقت نفسه، تظهر الدراسات الجديدة أن هناك لقاحين آخرين من تصنيع شركتي "جونسون أند جونسون" و"نوفافاكس"، بصدد تسديد لكمات قوية للفايروس، ما قد يمهّد الطريق أمام حصولهما سريعا على تصاريح بالاستخدام، بحسب ما ذكرته وكالة بلومبيرغ للأخبار. وهي أن اللقاحات التي تطرا على الفايروس، والتي من المحتمل أن تؤدي إلى إعطاء مقاومة جزئية ضد اللقاحات وعلاجات الأجسام المضادة، منتشرة حاليا في كل من جنوب أفريقيا والبرازيل، وتهدد بالانتشار في جميع أنحاء العالم.

وقد تبين أثناء تجارب جرت في مرحلة متأخرة، أن اللقاح الخاص بشركة "جونسون أند جونسون"، فعال بنسبة 72 في المئة بالولايات المتحدة، إلا أن تلك النسبة تراجعت إلى نحو 57 في المئة ضمن الدراسات التي أجريت بجنوب أفريقيا. أما اللقاح الذي تنتجه شركة "نوفافاكس"، والذي أثبت فعاليته بنسبة 89 في المئة بالمملكة المتحدة، كان فعالا بنسبة 49 في المئة فقط بجنوب أفريقيا.

وحتى قبل التوصل إلى هذه النتائج، أظهرت الاختبارات المعملية التي أجريت على اللقاحات الأخرى، أنه من المحتمل أن تكون اللقاحات أقل فعالية ضد السلالة الجديدة الموجودة في جنوب أفريقيا. إلا أن ما يعنيه ذلك من حيث المرض في العالم الحقيقي، غير واضح. وتقدم النتائج الجديدة إشارة واضحة إلى أن اللقاحات لن تعمل على نحو جيد مع واحدة على الأقل من التحورات الناشئة.

وتعتبر الخطوة الأولى للتغلب على ذلك هي معرفة متى تكون السلالات الجديدة موجودة. وتقول روشيل والينسكي، المديرية في مركز مكافحة الأمراض والوقاية منها، إن الولايات المتحدة تطلب الآن من كل ولاية إرسال ما لا يقل عن 750 عينة أسبوعيا، ليتم تسلسلها لتحديد التحورات التي قد تكون بصدد الانتشار.

وحذرت والينسكي من أن النظام الأمريكي الحالي للكشف عن التحورات المختلفة للفايروس، بطيء جدا بالنسبة إلى التدخلات التي تقوم بها سلطات الصحة العامة من أجل احتواء تفشيها، بحسب ما نقلته بلومبيرغ. من ناحية أخرى، قال بيتر ماركس، وهو مدير "مركز تقييم وإبحاث البيولوجيا" التابع لإدارة الغذاء والدواء الأميركية، إن الوكالة تسعى إلى وضع اللقاحات الأخيرة على خطة مع قطاع صناعة اللقاحات من أجل معالجة التحورات الفيروسيّة.

وقال إنه في حال رأت الوكالة أن الفايروس قد تحور بما يكفي لاحتياج تسلسل مختلف، فإن الأمر سوف يتطلب إجراء تجارب صغيرة للتأكد من أن اللقاحات تسفر عن إنتاج استجابة مناعية.

كورونا يستنزف الموارد المخصصة لأوبئة المناطق المدارية

**خبراء: الوباء يعطل جهود مكافحة أمراض الفقراء
ويدفع أنظمة الرعاية الصحية المنهكة إلى الانهيار**



حان الوقت لتعلم الدروس من الجائحة

وعالما ما يخلف ذلك تأثيرا سلبيا على صحتهم العقلية.

وفي 2012، اتفقت منظمة الصحة العالمية والدول الأعضاء على أول خارطة طريق عالمية تهدف إلى القضاء على 17 مرضا من أمراض المناطق المدارية المهملة، وتم تعريف ثلاثة أمراض أخرى: حمى الضنك وداء الكلب ولدغات الأفاعي على أنها من هذه الأمراض.

وحتى الآن، تخلصت 42 دولة من مرض واحد مصنف في هذه اللائحة على الأقل. وأصدرت منظمة الصحة العالمية خطتها الثانية لمدة 10 سنوات في 28 يناير بهدف القضاء على واحد على الأقل من 20 داء معترفا به في 90 دولة على الأقل بحلول سنة 2030.

كما تهدف المنظمة إلى جعل الأدوية آمنة ومتاحة واستهداف حشرات البعوض والذباب والقراد التي تنتشر بعض أمراض المناطق المدارية المهملة، خفض عدد الأشخاص الذين يحتاجون إلى العلاج بنسبة 90 في المئة خلال السنوات العشر القادمة.

ويقول خبراء الصحة إن الوباء العالمي يعيق الجهود المبذولة للتخفيف من أمراض المناطق المدارية المهملة، ويدفع أنظمة الرعاية الصحية المنهكة بالفعل إلى نقطة الانهيار.

وقالت منظمة الصحة العالمية في سبتمبر إن تفشي المرض أصاب برامج أمراض المناطق المدارية المهملة، حيث اضطرت الدول إلى تعليق التدخلات العلاجية الجماعية واكتشاف الحالات النشيطة وتأخير التشخيص والعلاج. وأشارت إلى إعادة تكليف الموظفين الأساسيين للتعامل مع الجائحة وتصنيع الأدوية ونسجتها وتسليمها.

2080 إذا استمر ارتفاع درجة الحرارة بالمعدلات الحالية.

وتجدر الإشارة إلى أن الفئات ذات الدخل المرتفع نادرا ما تتأثر بمثل هذه الأمراض. ووفقا لمنظمة الصحة العالمية، تبقى اقتصادات أكثر من 70 في المئة من البلدان والأقاليم التي أبلغت عن وجود أمراض المناطق المدارية المهملة، منخفضة الدخل.

وتعد العديد من أمراض المناطق المدارية المهملة حالات مزمنة تتطور ببطء وتزداد سوءا إذا لم يتم اكتشافها أو علاجها. ويمكن أن يكون الضرر الذي تسببه غير قابل للإصلاح.

1.7 مليار شخص معرضون إلى الإصابة بالأمراض المدارية المسؤولة عن آلاف الوفيات

فعلى سبيل المثال، تلحق التراخوما (عدوى بكتيرية في العين) الضرر بالجلود، ما يتسبب في التواء الرموش إلى الداخل وفرك العين. وإذا لم يتم تصحيحها بالجراحة، فقد تؤدي إلى فقدان البصر نهائيا.

ويمكن أن تسبب أمراض المناطق المدارية المهملة ألما شديدا وإعاقات على مدى الحياة، مع عواقب طويلة المدى للمريض وعائلته.

وغالبا ما يتم وصم الأشخاص المصابين بأمراض المناطق المدارية المهملة واستبعادهم من المجتمع، وهي ممارسة تبرز مع الأشخاص المصابين بالجذام،

تراجع الجهود المبذولة من الدول لمكافحة الأمراض المدارية المهمة بسبب الانشغال بمكافحة وباء كورونا الجديد، ينذر بمشاكل أخطر لا تهدد صحة وحياة الفقراء فحسب، بل يمكن أن تؤدي إلى أضرار جديدة تعكس على الصحة والاقتصاد والأمن في العالم.

● **نيروبي -** حذر خبراء طبيون من أن تستنزف جائحة كوفيد - 19 الموارد المبذولة في مكافحة مجموعة من أخطر الأمراض التي تصيب 1.7 مليار من أفقر سكان الأرض.

وسلّطت المؤسسات الخيرية الضوء على مجموعة متنوعة من الأمراض المعدية التي لا تزال تسبب معاناة هائلة في جميع أنحاء العالم، على الرغم من أن الوقاية منها وعلاجها ممكن، ويأتي ذلك في إطار الاحتفال باليوم العالمي للأمراض المدارية المهملة، الموافق 30 يناير من كل عام.

ورغم انتشار الأمراض المدارية المهملة وتداعياتها، إلا أنها لا تحل ضمن أولويات الصحة العامة، وتشمل الجذام وداء شagas، والديدان المعوية، وحمى الضنك والشيكونغونيا، ومرض دودة غينيا، والجرب، والتراخوما، وداء الليهارسيا، ومرض الفلاريا أو داء الفيل، والسداء العليقي، وداء كلابية الذنب أو العمى النهري، وداء المثقبيات الأفريقي البشري والمعروف بمرض النوم.

وسيق أن طالب العديد من العلماء والسياسيين من أمثال الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر والفيزيائي البريطاني الراحل ستيفن هوكينغ، بالقضاء على أمراض المناطق المدارية المهملة إلا أنها لا تزال تؤثر على المليارات من الأشخاص.

وتصيب الأمراض المدارية المهمة أكثر من 1.7 مليار إنسان على مستوى

الحوامل المصابات بكوفيد - 19 يُورثن أطفالهن مناعة ضد الوباء

● **فيلادلفيا (الولايات المتحدة) -** توصلت دراسة جديدة إلى أن النساء الحوامل المصابات بكوفيد - 19 يمكنهن إعصاب أطفالهن أجساما مضادة وواقية من فايروس كورونا الذين لم يولدوا بعد.

● **فيلادلفيا (الولايات المتحدة) -** توصلت دراسة جديدة إلى أن النساء الحوامل المصابات بكوفيد - 19 يمكنهن إعصاب أطفالهن أجساما مضادة وواقية من فايروس كورونا الذين لم يولدوا بعد.

هذه بشرى جيدة للنساء المصابات بالإنجاب، إلا أن الباحثين يشيرون إلى أنه من الصعب الجزم بأن مواليد الأمهات المصابات بكورونا سيكونون بمنأى عن الإصابة. وبحثت الدراسة عن الأجسام المضادة في عينات دم الأمهات وكذلك دم الحبل السري بعد المخاض مباشرة، حيث إن دم الحبل السري هو انعكاس دقيق لدم الوليد وقت الولادة. وثبتت إصابة 83 امرأة من أصل 1.471 امرأة من عينة الدراسة، التي استمرت من 9 أبريل إلى 8 أغسطس من العام الماضي، وتم العثور على أجسام مضادة في دم الحبل السري

هذه بشرى جيدة للنساء المصابات بالإنجاب، إلا أن الباحثين يشيرون إلى أنه من الصعب الجزم بأن مواليد الأمهات المصابات بكورونا سيكونون بمنأى عن الإصابة. وبحثت الدراسة عن الأجسام المضادة في عينات دم الأمهات وكذلك دم الحبل السري بعد المخاض مباشرة، حيث إن دم الحبل السري هو انعكاس دقيق لدم الوليد وقت الولادة. وثبتت إصابة 83 امرأة من أصل 1.471 امرأة من عينة الدراسة، التي استمرت من 9 أبريل إلى 8 أغسطس من العام الماضي، وتم العثور على أجسام مضادة في دم الحبل السري

**الأجسام المضادة لكورونا
يمكن أن تنتقل إلى مشيمة
الجنين إذا أصيبت المرأة
الحامل بالفايروس فتمنحه
مناعة ضد الوباء**

● **فيلادلفيا -** توصلت دراسة جديدة إلى أن النساء الحوامل المصابات بكوفيد - 19 يمكنهن إعصاب أطفالهن أجساما مضادة وواقية من فايروس كورونا الذين لم يولدوا بعد.

● **فيلادلفيا -** توصلت دراسة جديدة إلى أن النساء الحوامل المصابات بكوفيد - 19 يمكنهن إعصاب أطفالهن أجساما مضادة وواقية من فايروس كورونا الذين لم يولدوا بعد.

تعدد قوانين تجريم نشر الأخبار الكاذبة في الأردن يربك الإعلام

عمان - أكد مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني معارضته لتعديل مشروع القانون المعدل لهيئة النزاهة ومكافحة الفساد بشأن نشر المعلومات الكاذبة واعتبارها ضمن جرائم الفساد، واصفا هذه التعديلات بأنها تمس حرية التعبير والإعلام. ويصن مشروع القانون على اعتبار نشر المعلومات الكاذبة بحق أي شخص بقصد تحقيق منافع شخصية أو اغتيال شخصية أو التأثير على مصداقيته أو الإضرار بسمعته واستغلال النفوذ، من جرائم الفساد.

وقال مركز حماية الصحفيين في بيان له الإثنين "في الوقت الذي تؤكد فيه على أهمية مصداقية وسائل الإعلام، وتشدد على ضرورة توخي الصحفيين نشر الحقيقة، فإننا لا نتفهم الأسباب بإقحام هذا النص القانوني في القانون المعدل لهيئة النزاهة ومكافحة الفساد". وأشار المركز إلى أن منظومة القوانين السارية في الأردن تجرم نشر المعلومات الكاذبة، وكذلك الإساءة للسمعة، والعودة إلى مراجعة قانون العقوبات على سبيل المثال يؤكد ذلك.

وخصص قانون العقوبات المادة 188، و189 لتجريم القذف والذم، كما أن المادة (11) من الجرائم الإلكترونية تجيز التوقيف والحبس سواء للصحافيين أو مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لمن يتهمون أيضاً بالقذف والذم، كما تناولها قانون الإعلام المرئي والمسموع في مادته 20/ ل، والمطبوعات والنشر في مادته 38/ د.

ونبّه المركز من أن تعدد النصوص والعقوبات الواردة في العديد من القوانين تتركز في حماية الصحفيين بتواءم مع الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، ولا مع المعايير الدولية التي تحمي حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات وتداولها. ودعا مجلس النواب إلى رفض هذا التعديل باعتباره يشكل إرهاباً لحرية التعبير والإعلام.

وطالب مركز حماية الصحفيين الحكومة بترجمة حديثها عن دعم حرية التعبير والإعلام إلى أفعال، مذكراً أن تغليب العقوبات وإضافة نصوص جديدة لا يتسجم مع دعوة الملك للإصلاح السياسي.



القوانين تحاصر المستخدمين في الأردن

وقال مركز حماية الصحفيين في بيان له الإثنين "في الوقت الذي تؤكد فيه على أهمية مصداقية وسائل الإعلام، وتشدد على ضرورة توخي الصحفيين نشر الحقيقة، فإننا لا نتفهم الأسباب بإقحام هذا النص القانوني في القانون المعدل لهيئة النزاهة ومكافحة الفساد". وأشار المركز إلى أن منظومة القوانين السارية في الأردن تجرم نشر المعلومات الكاذبة، وكذلك الإساءة للسمعة، والعودة إلى مراجعة قانون العقوبات على سبيل المثال يؤكد ذلك.

وخصص قانون العقوبات المادة 188، و189 لتجريم القذف والذم، كما أن المادة (11) من الجرائم الإلكترونية تجيز التوقيف والحبس سواء للصحافيين أو مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي لمن يتهمون أيضاً بالقذف والذم، كما تناولها قانون الإعلام المرئي والمسموع في مادته 20/ ل، والمطبوعات والنشر في مادته 38/ د.

ونبّه المركز من أن تعدد النصوص والعقوبات الواردة في العديد من القوانين تتركز في حماية الصحفيين بتواءم مع الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد، ولا مع المعايير الدولية التي تحمي حرية التعبير وحق الوصول إلى المعلومات وتداولها. ودعا مجلس النواب إلى رفض هذا التعديل باعتباره يشكل إرهاباً لحرية التعبير والإعلام.

وطالب مركز حماية الصحفيين الحكومة بترجمة حديثها عن دعم حرية التعبير والإعلام إلى أفعال، مذكراً أن تغليب العقوبات وإضافة نصوص جديدة لا يتسجم مع دعوة الملك للإصلاح السياسي.

غرور غوغل يمنح مايكروسوفت فرصة استعادة مكانتها من بوابة أستراليا

مايكروسوفت تستمد القوة من تطوير خدماتها ودعم الصحافة



اهتزاز صورة غوغل في مصلحة مايكروسوفت

وغوغل دفع مبالغ مالية للمجموعات الصحافية الأسترالية عند الاستعانة بمحتوياتها.

ولوحّت المجموعتان الأمريكيتان العملاقان بوقف خدماتهما الرئيسية في أستراليا بحال سريان القانون الجديد.

وقالت المديرة العامة لغوغل في أستراليا ميل سيلفا الأسبوع الماضي، خلال تحقيق برلماني، إن مجموعتها ستحجب محركها للبحث في أستراليا في حال العمل بهذا القانون.

ويمارس رئيس فيسبوك مارك زوكربيرغ ضغوطا على أستراليا، إذ اتصل الأسبوع الماضي بفريدنبرغ للحديث معه بشأن مدونة السلوك وتبعاتها.

ووصف فريدنبرغ عبر قناة "إيه.بي.سي" الأسترالية هذه الحادثة بأنها "بناءً جداً".

لكنه أشار إلى أنها "لم تقطعها بالتراجع" عن المسار الحالي. وحذّر فيسبوك بأنها قد تمنع المستخدمين في أستراليا من تشارك محتويات من وسائل إعلام أسترالية

على منصتها. وقال فريدنبرغ "ما أعلمه هو أن يجب أن نتقاض المال عن محتوياتها. وما أعلمه أيضا هو أنه في هذه المسألة أو في التهديد الإلكتروني والمحتويات الإرهابية على الإنترنت، جهّزنا أنفسنا لمواجهة عمالقة الإنترنت".

بها غوغل، وإلى جانب التحسينات الجديدة في تقنياتها، من المرجح أن تسد ضربة قوية إلى غوغل، خصوصا أن غضب المؤسسات الإعلامية يتجاوز أستراليا ويمتد إلى كافة أنحاء العالم في ظل الأزمة الحالية التي فاقمها وباء كورونا.

ونكرت صحيفة "ذي أستراليان" أن رئيس مايكروسوفت ساتيا نادياا تطرق في حديثه مع رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون إلى إمكان تطوير محرك البحث "بينغ" التابع لمايكروسوفت في حال أوقفت غوغل محركها، قائلا إن مجموعته طوّرت "خطة بديلة" للعمل بها في حال انسحاب غوغل من السوق الأسترالية.

وأكد وزير المال الأسترالي جوش فريدنبرغ حصول هذه الحادثة الهاتفية، موضحا أن الحكومة تجري مفاوضات معمة مع "العين في القطاع". وتحفظ أستراليا بالحق في فرض هذه القواعد على منصات أخرى، كما تشير تكهنات إلى إمكان أن يطال ذلك خدمة "إم.إس.إن" من مايكروسوفت. وقال متحدّث باسم مايكروسوفت في بيان "في ما يتعلق بالجدل الدائر حاليا في شأن مدونة سلوك محتملة تتناول غوغل وفيسبوك، ليست مايكروسوفت معنية مباشرة ونحتفظ عن الإدلاء بأي تعليق في شأن المسار الدائر". وأضاف: ندرک أهمية وجود قطاع إعلامي نشط وصحافة القانون الذي يفرض عليها التفاوض مع وسائل الإعلام لتحديد المبلغ الذي يتوجب عليها دفعه مقابل المحتوى الذي تعرضه على محرك البحث. وستكون مايكروسوفت هذه المرة مدعومة بقوة وسائل الإعلام التي تستهين

المنافسين بغرور مطلق، متسلحة بالأرقام الكبيرة التي يحققها نمو متصفحتها، ولم تدرس خطواتهم بشكل جدي ولم تقدر قوة المنافسين الذين كانوا يعملون بصمت لانتهاز الفرصة المناسبة للإعلان عن المنتج الجديد وتجاوز "إنترنت إكسبلورر" بسرعة كبيرة.

ورغم أن مايكروسوفت استطاعت أن تكسب ثقة المستخدمين لفترة طويلة بجودة ما تقدّمه في متصفّحها، ولكن بمجرد تقديمها نسخ رديئة لمتصفّحها، مع وجود بدائل تميزت بالجودة، تراجعت هذه الثقة تماما ليحل محلها سخط شديد من قبل المستخدمين، وخسارة مكانها في السوق.

وحاولت مايكروسوفت تحسين متصفّحها لاحقا، إلا أنّ المستخدم كان قد تحول تماما إلى المنافسين الذين قدموا خدمة أكثر ثقة وجودة، وهو الخطأ الذي تقع فيه غوغل اليوم بالاستهانة بقدرات المنافسين وإفساح المجال لأخذ مكانها في أستراليا بسبب تعنتها ضد وسائل الإعلام، رغم أنها أحد المتسببين بآزماتها عبر سيطرتها على سوق الإعلانات. ووفقا لخدمة تحليلات الويب

"ستاتكونتر"، يعتبر "بينغ" ثاني أشهر محرك بحث في أستراليا، إلا أنه لا يمتلك سوى 3.6 في المئة من حصة السوق، فيما تقول شركة غوغل إنها تمتلك 95 في المئة، وهي تستخدم هذه الحصة في السوق كوسيلة ضغط على الحكومة للتراجع عن القانون الذي يفرض عليها التفاوض مع وسائل الإعلام لتحديد المبلغ الذي يتوجب عليها دفعه مقابل المحتوى الذي تعرضه على محرك البحث. وستكون مايكروسوفت هذه المرة مدعومة بقوة وسائل الإعلام التي تستهين

تجاهلت مايكروسوفت المنافسين بغرور، متسلّحة بالأرقام الكبيرة التي يحققها نمو متصفّحها، فخسرت خسارة مدوية، وهو الخطأ الذي تعيد تكراره غوغل اليوم بسحب محركها من أستراليا حتى لا ترضخ للقانون الذي يجبرها على الدفع لوسائل الإعلام التي تعاني أزمة مالية خانقة.

سيدني - تلوح في الأفق حرب متصفحات جديدة مع دخول مجموعة مايكروسوفت الأميركية على خط الأزمة المتصاعدة بين أستراليا وغوغل التي تهدد بمغادرة أستراليا في حال استمرار بعثروها الرامي لإرغام عمالقة القطاع الرقمي على الدفع لوسائل الإعلام.

وأعدت مايكروسوفت "خطة بديلة" في حال نفّذت منافستها غوغل تهديدها، وقد بدأت استراتيجيتها للعودة إلى المنافسة في سوق متصفحات الإنترنت منذ أشهر طويلة، حيث أصبح متصفّحها الجديد "مايكروسوفت إيدج" منافسا قويا لمُصفّح "غوغل كروم"، وذلك بعد تضمين تحديث المتصفح في شهر مايو 2020 لنظام التشغيل ويندوز 10.

وتحرص مايكروسوفت على إضافة المزيد من الميزات والتحسينات للمتصفح مع كل تحديث جديد، كما أجرت تغييرات واضحة على محرك البحث "بينغ" الخاص بها، وأعدت تسميته إلى "مايكروسوفت بينغ" في صفحة بينغ الرئيسية أيضا. ويبدو أن غرور شركة غوغل يسير بها نحو إعادة أخطاء مايكروسوفت القديمة التي تسببت بخسارتها في الحرب مع المنافسين، حيث كانت ترتبع على عرش المتصفحات بعد أن أزاحت نيتسكيب بشكل كامل من السوق عام 2008.

3.6 في المئة من حصة السوق الأسترالية يملكها محرك "بينغ" التابع لمايكروسوفت

وخاضت مايكروسوفت حربا شرسة ضد نيتسكيب استمرت لسنوات مستتلة سيطرتها على نظم تشغيل الكمبيوتر لفرض محركها "إنترنت إكسبلورر"، حتى أنها استطاعت فرضه على شركة أبل كمتصفح افتراضي لأجهزتها ماك لحين اغتنامها اللحظة المناسبة للاستقلال بمتصفّحها الخاص، إذ اضطرت للموافقة حتى لا يهجر المستخدمون أجهزتها لصالح الأجهزة الأخرى. وتجاهلت مايكروسوفت طويلا

تخلي الحكومات عن إنقاذ الصحافة يعني انهيارها

وبما أنّ الحكومات في أميركا اللاتينية لم تقدّم الكثير لدعم الصحافة، سارعت مؤسسات من بينها غوغل وفيسبوك إلى إطلاق مساعدات، فقد قدّم فيسبوك المركز الدولي للصحافيين منحة بقيمة مليوني دولار أميركي لمؤسسات إخبارية لمساعدتها على تغطية أخبار كوفيد - 19 وإعداد تقارير عن الجائحة وبالتالي تأمين استدامتها.

وعلى الرغم من حصول الآلاف من المؤسسات الصحافية حول العالم على دعم، لا تزال الحاجة متزايدة لتأمين المزيد من الدعم. ويجدر أن يحصل المزيد من التنسيق بين الجهات المانحة والدعم الذي تقدّمه الحكومات بهدف تأمين استمرارية المؤسسات الإخبارية، بدلا من تقديم التمويل إلى الشركات الناشئة الصغيرة التي ستدخل حلبة المنافسة مع بعضها البعض.

ويؤكد التقرير أنّ هناك الكثير من الأفكار والمبادرات حول العالم التي تقدم الدعم للصحافة الجيدة والتي يمكن الاستفادة منها أو تطبيق أفكارها في بعض الدول، ولا بدّ من محاولة إقناع شركات التكنولوجيا الكبرى بالمساعدة في الدفع مقابل الأخبار.

للاشتراكات وتعويضات للصحافيين وعن الإعلانات. وفي المنطقة العربية أنشأت بعض الدول مثل تونس والمغرب صندوق دعم المؤسسات الصحافية المتضررة من الوباء، لكنها بقيت إسهامات متواضعة لم تستطع إنقاذ القطاع المتأزم أصلا، إضافة إلى وجود خلافات حول آلية تطبيق هذا الدعم والمؤسسات التي ستستفيد منه.

ويعتبر التمويل الذي تقدّمه المؤسسات أحد الحلول الممكنة لإنقاذ الصحافة، فقد ساهم الدعم المؤسساتي بمساعدة المئات بل الآلاف من المؤسسات الإخبارية والشركات الناشئة الصغيرة حول العالم. وفي عام 2020 وفي خضم تفشي جائحة كوفيد - 19، أنشأت منظمات كثيرة صناديق طوارئ ولاقت قبولا من جهات صحافية عدّة.

وأطلقت مبادرة أخبار غوغل عدا من البرامج لتمويل مؤسسات إخبارية في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا والمحيط الهادئ وأوروبا والولايات المتحدة، وقدمت منحا تتراوح بين 5 آلاف و30 ألف دولار أميركي إلى 5300 غرفة أخبار، جرى اختيارها من بين حوالي 12000 طلب.

مخاطر التمويل العام، وتأثيره على استقلالية وسائل الإعلام. وقد زادت الترويج والدنمارك وكندا وأستراليا وسنغافورة التمويل الحكومي وبعضها زادت الانتمانات الضريبية لدعم الصحافة خلال تفشي الجائحة.

وانشأت الحكومة الأسترالية صندوقا لجمع الأخبار التي تفيد المصلحة العامة بقيمة 50 مليون دولار أسترالي في مايو للمساعدة في الحفاظ على هذا النوع من الصحافة في المناطق.

وقدمت الترويج وسنغافورة مساعدات للمؤسسات الإخبارية والصحافيين المستقلين خلال أزمة كوفيد - 19، وخصصت الدنمارك مبالغ كبيرة لتعويض المؤسسات الإعلامية عن عائدات الإعلانات التي خسرتها بين مارس ويونيو 2020.

ويوجد في الولايات المتحدة أيضا عدد من المبادرات لدعم الأخبار، من ضمنها قانون للحفاظ على استثمارية واستدامة الصحافة المحلية، وجرى تقديمه في يوليو 2020.

وسيوفر القانون المقترح ائتمانات ضريبية اتحادية لوسائل الإعلام المحلية

على الإعلانات واستخدام الأموال لدفع تكاليف العمل الصحافي. ويوجد أيضا قانون المنافسة والحفاظة على الصحافة، والذي بحال تم إقراره سيسمح للناشرين بالتجمع معا عند التفاوض على الدفع مع غوغل وفيسبوك.

الحفاظ على المؤسسات الصحافية الموجودة أكثر جدوى من إطلاق مؤسسات جديدة قد لا تتمكن من الاستثمار

وطالب العديد من المؤسسات الإعلامية في العالم العربي الحكومات بالسعي إلى إقرار تشريعات مماثلة تلزم شركات الإنترنت بالدفع مقابل المحتوى أو دفع ضرائب على الإعلانات تستفيد منها الصحافة العربية.

وأكد التقرير على أهمية الدعم الحكومي، فقد شهد العام الماضي اهتماما متجددا بالدعم الحكومي للأخبار، لاسميا في أفريقيا والولايات المتحدة، مع أنّه كان هناك حذر من

وأعدت التقرير باحثات في كلية الشؤون الدولية والعامة بجامعة كولومبيا هنّ الدكتورة أنيا شيفرين، هانا كليغفورد، ألين ماكينيرني، كايلي توماتي وليا البراجا.

وقامت الباحثات باستطلاع رأي خلال إعداد التقرير، ورأى غالبية المشاركين أن الوقت قد حان لدفع شركات التكنولوجيا الكبرى إلى دعم الصحافة بشكل كبير ولإشراك الحكومات في تحقيق ذلك.

ومن أبرز الأمثلة ما ينصّ عليه قانون الإعلام الجديد الذي قدّمته لجنة المستهلك والمنافسة الأسترالية إلى البرلمان في ديسمبر، والذي يلزم غوغل وفيسبوك وشركات التكنولوجيا على الدفع مقابل الأخبار التي تستخدمها وإلزامها باللجوء إلى التحكيم إذا لم يتمّ الاتفاق على السعر.

كما أنّ ألمانيا وإسبانيا وفرنسا استعانن بقوانين حقوق النشر لجعل شركات التكنولوجيا الكبرى تدفع ثمن الأخبار.

وهناك جهود تُبذل في الولايات المتحدة كي تدفع شركات التكنولوجيا مقابل الأخبار، ومن ضمنها مبادرة "فري برس" لعام 2019 لفرض ضرائب

والشلطن - ألقت جائحة كوفيد - 19 بآثارها الصعبة على الصحافيين، وتسببت بخسارة كثيرين لوظائفهم وتسريحهم من أعمالهم، إضافة إلى تداعيات الإقفال العام، ما دفع جهات ومنظمات صحافية وخبراء اقتصاديين وحكومات إلى البحث عن حلول لمعالجة التداعيات المالية، وأطلقت الدعوات للتعاون بشكل أكبر بين هذه المجموعات. وبحسب ما ذكرت شبكة الصحافيين الدوليين، ركّز تقرير جديد من مؤسسة "كونراد أديناور" الأميركية على "إنقاذ الصحافة"، مقدّما "رؤية لعالم ما بعد كوفيد - 19"، وأكد على أهمية التمويل الحكومي والتقني، والتركيز على الحفاظ على المؤسسات الصحافية الموجودة بالأصل، بدلا من إطلاق مؤسسات صحافية جديدة قد لا تتمكّن من الاستثمار.

ويبدو أنّ الإعلانات والاشتراكات الرقمية ليست من ضمن الحلول الكافية لإنقاذ الصحافة، حيث يستوجب الخروج من النفق المظلم جهودا أكبر من قدرة المؤسسات الإعلامية، ويتركّز بشكل رئيسي على جهود الحكومات، ولا لا يكون بإمكان المؤسسات الصحافية الاستثمار.

قضايا النساء ورقة لابتزاز السعودية مجددا

محاولة إنهاء الجدل على تويتر في «جريمة شرف» تفتح باب النقد في الإعلام العالمي



كشف فتاة لتفاصيل «جريمة شرف» راحت ضحيتها أختها على يدي شقيقيها يثير جدلا واسعا في السعودية. لكن محاولة إنهاء الجدل جاءت بمفعول عكسي أدى إلى انتشار القضية أكثر على تويتر وفي الإعلام العالمي هذه المرة.

الرياض - أثار حبس فتاة سعودية تدعى منال، بعد كشفها على حسابها على تويتر جريمة راحت ضحيتها شقيقتيها التي تدعى قمر على يد شقيقيها، جدلا واسعا تجاوز المغردين السعوديين إلى الإعلام العالمي.

وانتشرت على نطاق واسع على تويتر عدة هاشتاغات صعدت للترند على غرار #حبسوا منال_أخت_المغدورة_قمر و#انقذوا منال_أخت_قمر باللغة العربية، كما انتشر هاشتاغ آخر باللغة الإنجليزية بعنوان #SaveManalQamarsSister.

ونشرت مواقع إعلامية عربية تفاصيل القضية مسلطة الضوء على "العنف الذي تتعرض له السعوديات". ونقل موقع عن بعض المغردين قولهم "توقفوا عن إسكات السعوديات، لا يمكنكم الترويج لصورة مزيفة عن تمكين المرأة في السعودية من خلال إجبار النساء على توقيع تعهدات بعدم نشر الحقيقة على مواقع التواصل الاجتماعي".

كما أبرز موقع آخر تغريدة لبنى الهذلول، شقيقة الناشطة في مجال حقوق المرأة لجين الهذلول، جاء فيها "لقد سئمت من قراءة مثل هذه الأخبار التي تحدث كل يوم في السعودية".

ويذكر أن القضية بدأت حين نشرت منال صورة لعلامة يد ملطخة بالدماء، وقالت إنها تعود لشقيقتيها الضحية قمر وغردت:

#يا ربي_الطيب_بحال_قمر
استودعتك الله انظر عيني يا رب
الطف بحالنا.

ثم نشرت مقطع فيديو آخر لوالدتها وهي تصرخ بعد العثور على جثتها، وبحسب وكالة الأنباء السعودية،

أكد بيان للشرطة "العثور على جثمان القتيلة مدفوناً بمنطقة صحراوية تبعد مسافة 10 كيلومترات عن محافظة الخرج". وأضاف أنه "تم إلقاء القبض على مواطنين في العقد الثالث من العمر، للاشتباه في تورطهما بملابسات اختفائها ووفاتها، ويجري استكمال الإجراءات الأولية النظامية بحقهما تمهيدا لإحالتهم إلى النيابة العامة".

ولم ينشر البيان إلى قمر بالإسم. وقالت منال شقيقة قمر إن سبب مقتلها هو أن حسابها بنطبيق سنابشات عام وليس خاصا.

وأشارت إلى أن قمر (27 عاما) تعمل موظفة، وأن شقيقها أحمد (26 عاما) هو المخطط للجريمة، بينما كان شقيقهم الأصغر ناصر (20 عاما) هو المنفذ.

وتحت هاشتاغ #المغدورة_قمر_طالب_بالقصاص، ومحق قمر-يا سيدي_محمد-بن_سلمان عبر مغردون عن غضبهم مما حدث لقمر.

وبعد توقف قصير على تويتر عادت منال وغردت "صباح الخير، أنا بخير وتركت القضية للقانون".

ثم عادت لتطالب المغردين بعدم تداول القضية ونشر هاشتاغات في عدة تغريدات، وكتبت في إحداها:

#na_277a
تكنون بينات وقفو تويتر وقفو هشتاغات خلاص أنا الحمد لله بخير وبروح شوي أوقع بالنيابة لا حد يطلع هشتاغات الله يخليكم.

ولكن بعد اختفائها القصير وتغير خطابها، قال مغردون إن الشرطة حبست منال وسحبت هاتفها لتوقف الجدل المرتبط بالقضية على مواقع التواصل الاجتماعي، في رواية لم تتحقق "العرب" من صحتها بصفة مستقلة مما أدى إلى إعادة تداول هاشتاغ #SaveManalQamarsSister على نطاق واسع على تويتر.

وقال مغرد:

@Ahmeeddd44

#مهم: دي أم منال وقمر. مثال حبست بالسجن في الوقت الحالي. أمها بتناشدكم. أمها في المستشفى حاليا من الألم. بنتها ماتت على يد أخواتها. بنتها الثانية اتقبض عليها بتهمة إنها بتناضل عشان حق اختها... وخدوا هاتفها منها وهي لسه في قسم "الخرج". #حبسو_منال_أخت_المغدورة_قمر.

وكتبت مغردة:

@sarrazine80

#حبسو_منال_أخت_المغدورة_قمر هذه هي روايتكم الأسرية اللي خايفين عليها من التفكير صبح هذه هي منظومتكم الأخلاقية اللي خايفين عليها من الانهيار؟ هذه هي قيمكم الثقافية والدينية اللي خايفين عليها من التغريب؟

وقال حساب:

@Eeross

#حبسو_منال_أخت_المغدورة_قمر منال ما سكنت ودافعت عن حق أختها واللي صار لها انسحب جوالها والحكومة تفرد

بدالها.. انسجنت لأنها رفضت تسقط حقها اللي هو رأيها.. واليوم منال بكرأ أنا أو أنتم للأسف الوضع فوق الخيال لكن مو بعيد عن اللي عندنا.

وفي سياق آخر، يرى مغردون أن من يسمونهم "أعداء المملكة" متربصون على تويتر ويحاولون النيل منها خارجيا عبر هذه القضية. ويؤكد سعوديون أن "التشهير في بعض القضايا هدفه اتهام وتحميل الذنب للحكومة السعودية". ولطالما استغلت قضايا النساء وتحولت إلى منصات لانطلاق هجومات واسعة من قبل منظمات حقوق الإنسان على السعودية أخرجتها عالميا.

ويقول سعوديون إن "البيانات يجب أن تكون واضحة"، كما يطالبون ب"الابتعاد عن سياسة التعتيم حتى لا نأول القضايا وتحمل ما لا تحتمل".

وتتجه السعوديات إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن تعرضهن للعنف. وتنتشط عدة هاشتاغات مشابهة لقضية قمر بين الفترة والأخرى. وتطالب مغردات بسن قوانين صارمة لحماية نال من العنف. وقال مغرد:

@K_Shddad

#أنا_منال_أخت_المغدورة_قمر حصلت لي فرصة أني متواجد بكثر من بلاغ تقدمت فيه

ويتولى مركز بلاغات العنف الأسري في السعودية متابعة حالات العنف الأسري والشكاوى التي تتقدم بها النساء. لكن سعوديات يقلن إن المركز "لا يقوم بدوره كما يجب ولا يتخذ ما يتلاءم من إجراءات مع ممارسي العنف الأسري". كذلك ترى الفتيات المعنفات أن مصبرهن الإيداع في دور الرعاية الاجتماعية.

وتقول وسائل إعلام عالمية إن السعودية شهدت خلال السنوات القليلة الماضية نشاطا ضخما للنساء على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر.

وقدمت السعوديات درسا في الإصرار، إذ تغيرت صورة المرأة السعودية تدريجيا في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العربي وحتى العالمي، لتتحول من ربة منزل مطيعة إلى امرأة أكثر استقلالية ضمن رؤية 2030. وأثمرت حملات تويتر الحصول على جزء مهم من حقوقهن. لكن تلك المساحة من الحرية لا تعجب المحافظين. وتقول منيرة الناهض، باحثة في جامعة روتجرز، "نحن نعرف أن قادتنا يراقبون الموقع".

فيسبوك يفك عزلة المناطق الجبلية في المغرب

من جهتها، أكدت رئيسة جمعية "إنصاف" مريم العثماني، أن جمعيتها أصبحت أكثر وعيا بالدور الذي تضطلع به وسائل التواصل الاجتماعي في تعبئة المواطنين من أجل التضامن مع الفئات المعوزة، وذلك من خلال توظيف هذه الشبكات الافتراضية عند إطلاق حملات تضامنية على غرار الحملة التي أطلقتها الجمعية مؤخرا، لجمع الملابس الدافئة الموجهة للمناطق المتأثرة من موجة البرد.

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب ينتقدون انتشار ظاهرة «صوروني كندير الخير»

وعبرت رئيسة الجمعية، التي يتمحور نشاطها منذ ما يقرب من عشرين سنة حول صون حقوق الأطفال وتمكين الأمهات العازبات وحمايتهن من التمييز والعنف، عن ارتياحها لروح التضامن التي لا تزال سائدة داخل المجتمع المغربي، مؤكدة أن الواساط التواصلية الحديثة زادت رسوخا.

والإعلامي، الاهتمام الكبير الذي توليه جمعيتها لوسائل التواصل الاجتماعي، سواء من أجل الاستجابة لنداءات المواطنين في حالة عوز أو مرض، أو لتعبئة الشركات وعموم الناس للمساهمة في الحملات التضامنية التي تنظمها الجمعية.

وأوضحت أن جمعيتها تحرص على تامين "تغطية إعلامية" لكل الحملات التضامنية التي تقوم بها، من خلال بث مباشر "لايف" على إنستغرام، خلال عمليات توزيع المساعدات وتقديم الصالات وشهادات المستفيدين بأق تفاصيلها، حتى يكون المتبرعون متأكدين من أن مساعداتهم قد وصلت إلى الفئات المستهدفة، وكذلك لتعزيز ثقتهم في الجمعية.

وأشارت رئيسة الجمعية، التي تشغل لمنطقة شمال المغرب، إلى أن شتاء هذه السنة قاس جدا على القاطنين في المناطق الجبلية، ومما زاد من معاناة هؤلاء، ما خلفته جائحة كورونا من تداعيات وخيمة على العديد من المناطق القروية التي كانت تعيش على السباحة، كمناطق شفشاون ونواحيها، حيث أصبحت وضعيتها أكثر هشاشة.

وعبرت في المقابل عن سعادتها بالنظر لما لمسته من تجاوب في صفوف المواطنين ورغبة في المساعدة.

وتعني "صوروني وأنا أقوم بأعمال الخير"، وفيها يتباهى مشاهير بمنح الصدقات للفقراء والمحتاجين أسماء عدسات الكاميرات، ما أثار انتقادات كثيرة. في المقابل، أصبحت جمعيات المجتمع المدني أكثر وعيا بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي، باعتبارها قنوات تواصل مجانية ومؤثرة لتعبئة المواطنين لتقديم المساعدات، والمساهمة في الجهود التضامنية الموجهة للفئات الهشة. وأكدت رئيسة جمعية "تيالاه نتعاونو" نوال



المساعدات لم تتأخر

وقالت صفحة على فيسبوك:

سيدي بوبصير قبيلة سطحة إقليم وزان

عبد السلام ضحية الإشهار والتشهير مجانا، زارته العديد من الجمعيات والمنابر الإعلامية، التي تتاجر بمعاناة المستضعفين في جبال آيت عباس، ولا يزال يرتدي حذاء من النوع الرديء، لا يتعدى ثمنه 10 دراهم. تحية لأصحاب أطنان من الملابس والأغطية".

وسبق أن انتقد مستخدمو فيسبوك انتشار ظاهرة "صوروني كندير الخير"،

يبرز الأهمية التي أصبحت تكتسبها هذه الشبكات في المجال الاجتماعي. وكتب المدون فهد الفغلولي:

Fahd FaghLoumi

"الحمد لله، والله أنا فرحان بزاف بزاف (سعيد جدا)، من بعد ما نشرنا بالأسمس فيديو الطفل عبد السلام، توصلنا بكم هائل من الاتصالات من الجمعيات اللي بغات تعاون. والمفاجأة، أنه في أقل من 24 ساعة، وقعت الاستجابة لنداء الانساعة، وتم إرسال شاحنة محملة بعشرة أطنان من المواد الغذائية والملابس والأحذية، للمتضررين من موجة البرد القارس الحالية، من طرف جمعية ataa foundation. والله فرحتوني وحسيت بلي باقي الخير في بلادنا، وكانت مسؤولية علينا وتجاوزناها بفضلكم".

ونشر المدون صورة لعبد السلام بعد ارتداء ملابس جديدة وكتب:

Fahd FaghLoumi

الطفل عبد السلام يشعر بالدفء الآن.

لكن معلقين انتقدوا في المقابل "التجارة الإعلامية" بمقطع فيديو الطفل، الذي استغله الكثيرون للشهرة.

الكلاب تتقدم لاكتشاف المصابين بكورونا

تدريبات لمعرفة الفايروس في عينات من العرق البشري



الكلب نجح في اكتشاف أمراض أخرى

والجوارب النسائية الطويلة وكمامات الوجه التي يرتديها موظفو هيئة الخدمات الصحية الوطنية في لندن. وقالت الدكتورة غيست إن كلب الإنقاذ أشر يبلي بلاء "حسناً"، مضيفة، "لقد تعلم مسبقاً، كيف يتعقب الماريا وباركينسون، ولهذا عرفنا أنه سيكون مؤهلاً لهذه المهمة. ظل يهتدي إلى الروائح المطلوبة خلال التدريب دون أي خطأ".

وكانت للإمارات تجربة في تطبيق الكشف عن الفايروس بالكلاب البوليسية، حيث أضافت السلطات هذه الخطوة في مطارات الدولة للإسهام كخط دفاعي جديد في الكشف عن مصابين محتملين. وبدأت في فنلندا أيضاً، مجموعة من الكلاب البوليسية المدربة على اكتشاف الوباء بالعمل في مطار هلسنكي في سبتمبر، في محاولة لتحديد هوية المصابين. كذلك يتم تدريب الكلاب البوليسية في تشيلي، على شم فايروس كورونا لدى البشر.

الناجمة عن عمليات الأيض المرتبطة بالفايروس. وتتضمن التدريبات تعريض الكلاب لمجموعة متنوعة من العينات، بعضها مصاب بفايروس كورونا، ثم اختبار قدرتها على التمييز بين المصابين والأصحاء.

وفي المملكة المتحدة قالت جمعية "كلاب الفحص الطبي" الخيرية، إن تجربتها لمعرفة إذا ما كانت الكلاب قادرة على كشف الفايروس تسير "بشكل جيد". وبدأت الجمعية هذه التجربة منذ الصيف الماضي، لتدريب ستة كلاب في مدينة ميلتون كينز. وقالت كلير غيست، مؤسسة الجمعية والمديرة التنفيذية لها، إن الكلاب تظهر أصلاً إشارات على أنها قادرة على شم الفايروس، مضيفة، أن "الدراسة تسير بشكل جيد جداً والإشارات كلها تبشر، حقيقة، بنتائج إيجابية".

ويتم تدريب الكلاب نورمان وديغي وستورم وستار وأشر لتعقب روائح الفايروسات في الجوارب المعقمة،

وخاض مركز تدريب الوسائل الحية التابع للممارك السعودية تجربة تدريب الكلاب على تتبع أثر الفايروس، ونجح الكلب بايلو الذي يمتلك مهارة شديدة الأهمية، حيث أنه صار قادراً على استشعار عملياً الأيض في أجسام المرضى بكورونا والتعرف على المصابين بالفايروس.

الكلاب تنجح في المعدل في رصد 95 في المئة من الإصابات بكورونا من خلال تتبع آثار تعرق مسحوبة من تحت الإبط

ويقول المدربون في المركز، إن الكلاب من فصيلة "جاك راسل"، تحتوي أجسادها على الملايين من مستقبلات الروائح، وتستطيع شم رائحة التغيرات

ويوضح بيار-ماري بورن أنه في حال النجاح، "ستستخدم الأداة بشكل خاص لإجراء انقضاء مسبق" للأشخاص المشتبه بإصابتهم بهدف "التصويب على الحاجات للتشخيص التأكيدي" من خلال الفحص المرجعي عبر المسحة الأنفية (بي.سي.آر).

ويشير رئيس قسم الأمراض المعدية والمداية في المستشفى الجامعي دوتي مالفى إلى أن "هذا النوع من الأدوات التي تقدم بالحد الأدنى معياراً للشك القوي ستتيح تسهيل هذا المسار على صعيد القبول والاستجابة"، في ظل الحاجة إلى إجراء فحوص سريعة لأشخاص لا يظهرون أي أعراض في مواقع مختلفة من مدارس ودور مسنين ومطارات.

ويقول الأستاذ الجامعي وهو أيضاً عضو في المجلس العلمي، إن هذه الكلاب "تتأكد تكون حليفنا في إنتاج أداة رصد سيكون لها مكان في الحاجة لإدارة هذه الطوارئ الصحية".

كان مشاهد الكلاب في المطارات والأماكن العامة مألوفاً، فهي تقوم عادة بشم المخدرات والأسلحة والمتفجرات، إلا أن العالم بدأ يستعين بها هذه المرة لرصد المصابين بوباء كورونا بعد تدريبها في مراكز طبية مختصة، كما هو الحال في فرنسا وقبلها في العديد من الدول الأخرى منها الإمارات والسعودية.

● ليبورن (فرنسا) – يرصد "اليوت" في العادة المخربين أو المفقودين، لكن هذا الكلب من نوع الراعي البلجيكي يخضع منذ شهر لتدريب على رصد فايروس كوفيد - 19 في عرق البشر، في إطار دراسة في جنوب غرب فرنسا.

ويقول اختصاصي الأمراض المعدية في مركز بوردو الاستشفائي الجامعي تيسيري بيسستون، إن الهدف من هذه الدراسة إيجاد "حل مكتمل" في وقت

"نحتاج إلى زيادة طرق الرصد السريع". وهذه ليست التجربة الأولى في محاولة تدريب الكلاب على رصد الفايروس من خلال شم العرق البشري، فقد سبقتها تجارب في دول عديدة، منها السعودية والإمارات والمملكة المتحدة حيث قامت بالتجربة جمعية خيرية تدعى "كلاب الفحص الطبي" تربت سابقاً، الكلاب لتعقب رائحة الماريا والسرطان ومرض باركينسون.

وعلى غرار "اليوت"، يتدرب "مارفل" من نوع لابرادور وثلاثة كلاب أخرى من فصيلتي الراعي البلجيكي والراعي الألماني، وكلها أعضاء في كتيبة للكلاب تابعة للدرك ورفق الإطفاء، منذ الرابع من يناير في ليبورن قرب بوردو على "لعية" جديدة تقوم على رصد آثار

تعرق مسحوبة على مدى عشر دقائق من تحت إبط أشخاص مصابين بكورونا في مراحل الأولى.

وتصل بصورة شبه يومية إلى المستشفى الجامعي عينات من العرق لتقدمها للكلاب المدربة في مركز للمعلومات أقامته "سيفاً" في مركزها. ويوضح الطبيب المعتمد لدى هيئة "سيفاً" بيار-ماري بورن، أن كلابه "ترصد المواد



كفيف يمني يكسر القيود ويتقلد المناصب

يعيشونها واستسلام غالبيةهم للإعاقة". وأضاف "وجودي اليوم كشخص مسؤول عمّا يقارب من 4 آلاف معاق في شبوه، يحتم عليّ العمل بإخلاص وتفان ومنح هذه الفئة فرصة التعليم الذي حُرمت منها أنا في صغري كخطوة أولى".

أصحاب الإعاقة يعانون من مصاعب إضافية في بلد يشهد حرباً منذ سنوات، ما أدى إلى تردي الأوضاع في كافة القطاعات

وزاد بقوله "تدرك حجم الميخبطات التي ستواجهنا، خصوصاً ونحن في مجتمع قبلي ووسط مساحة متناثرة الأطراف، فضلاً عن عدم وجود الكادر المؤهل ولا المكان المناسب لتعليم المكفوفين أو الصم والبكم، لكن الاستسلام ليس خيارنا البتة".

وأوجز بارحمة خطته للمستقبل بالقول "من ضمن الأهداف التي أسعى مستقبلاً إلى تحقيقها، هو أن يحصل ذوو الاحتياجات الخاصة على حقهم في التعليم والرعاية وغيرها، كاملاً غير منقوص".

وختم قائلاً "سأعمل على إدماج المعاق، حتى يغدو الواحد منهم مؤثراً في بيته ومجتمعته ومحيطه، لا متأثراً وعائشاً عالة على غيره، ولن يتحقق ذلك إلا من خلال تشجيع ذوي الإعاقات على العمل وتمكينهم اقتصادياً".

منظمات المجتمع المدني في عدن بارحمة سفيراً للسلام عام 2018، فشكل ذلك دافعا له من أجل المزيد من العمل. فقال "كان للقب سفير السلام طيب الأثر في نفسي، حيث رفع من معنوياتي وشعوري بأهمية ما أقوم به، فأسست مبادرة أسميتها 'صناع الأمل'، وجميع أعضائها من ذوي الاحتياجات الخاصة".

وأوضح أن "الهدف من تأسيس المبادرة كان توصيل رسالة للمجتمع ولذوي الهمم منهم، بأن المجال مفتوح أمامهم ليبرزوا قدراتهم وما يكتنزونونه بدواخلهم، متى أتاحت الفرصة لهم".

وتابع بارحمة موضحاً "خلال فترة وجيزة استطعت إدخال الكثير من ذوي الإعاقة، وخصوصاً الناشطين منهم، في مجال بناء السلام بعدن وأخذت بيد الكثير أيضاً، فصاروا اليوم، ولله الحمد، مؤثرين في أنفسهم وفي محيطهم، ومن صناع السلام في مجتمعهم".

ومن بين الأشياء الجميلة التي يجرحس الشباب على فعلها في عمله المجتمعي والإنساني، هو أنه بولي ذوي الاحتياجات الخاصة الاهتمام الأكبر، ربما لشبوه أكثر من غيره، بمطالبات تلك الفئة.

كما أن بارحمة يعايش واقع أصحاب الإعاقة الأليم، وقد تقلد في مارس 2020 منصب مدير صندوق رعاية وتأهيل المعاقين في محافظته شبوه، كأول كفيف

كبير في السن؟ كيف سأتعلم وأنا فاقد للبصر؟ وهل المجتمع سيقبلني بوضعي هذا؟ فضلاً عن آثار الحرب وتداعياتها في عدن، لكنني بعزمي وإرادتي، وضعت كل ذلك جانبا وشققت طريقي بنجاح".

ويعاني أصحاب الإعاقة من معوقات إضافية في بلد يشهد منذ نحو 7 سنوات، حرباً بين القوات الموالية للحكومة ومسلحي الحوثي، ما أدى إلى تردي الأوضاع في القطاعات كافة.

وبفضل تفوقه ونشاطه الكبير في مجال التماسك المجتمعي، اختارت

واصلت دراساتي وأكملت الثانوية، ثم التحقت بكلية اللغات جامعة عدن لتعلم الإنجليزية".

وأردف موضحاً كيفية تأقلمه مع واقعه الجديد "تصاعد النشاط المجتمعي في عدن فتح لي آفاقاً جديدة للحياة، وكانت بالفعل فترة زاهية في حياتي، حيث انخرطت في دورات في مجالات التنمية البشرية والعلاقات العامة والكمبيوتر، ونشطت أيضاً في مجال بناء السلام".

واستطرد "قبل الحصول على كل ذلك خضت تحديات كثيرة: كيف سادرس وأنا

أعماله التجارية، وكان بدوره حريصاً على إشراكي في جميع القرارات التي تهم العائلة، فاحسست بأهمية وجودي بين أسرتي ومجتمعي".

وفي عام 2005، انتقل بارحمة هو وأسرته للعيش في مدينة عدن، وهي لحظة فارقة شكلت وعيه وكتبت له سيناريو مختلفاً في الحياة.

وقال "عندي من الإرادة ما أستطيع به إذابة جليد المعوقات، فعند وصولي عدن التحقت بمعهد النور للمكفوفين وتعلمت فيه طريقة الكتابة برايل، ثم

● عدن - حلم اليمني شاكر بارحمة (37 عاماً)، وهو من أبناء محافظة شبوه (جنوب شرق) قيّداً تلو الآخر، حتى أصبح مثلاً جليلاً لأصحاب العزيمة في مواجهة صعوبات شخصية وميخبطات مجتمعية. فبالرغم من إصابته بـ"العين الليلى" (عمى جزئي) في صغره، ثم العمى الكامل لاحقاً، إلا أنه أصبح "سفيراً للسلام" في محافظة عدن (جنوب)، وأول كفيف يتقلد منصباً حكومياً، وهو مدير صندوق رعاية وتأهيل المعاقين- فرع شبوه.

في مراحل حياته الأولى، واجهه بارحمة معوقات عديدة ومتنوعة، حيث ولد مصاباً بالعمى الجزئي الوراثي، ما حال دون حصوله على التعليم في صغره، فضلاً عن إصابته بكسور عديدة جراء كثرة عثراته واصطدامه المتكرر بالأشياء الصلبة، لكن كل تلك التحديات وغيرها لم تنل من إرادته.

عن رحلته مع الدراسة، قال بارحمة "لم أتمكن من مواصلة دراساتي أثناء مرحلة الطفولة، بسبب عدم قدرتي على رؤية الكتابة بشكل جيد، والمخاطر التي كنت أتعرض لها أثناء ترددي على المدرسة لمسافة 10 كيلومترات ذهاباً وإياباً مشياً على الأقدام، الأمر الذي دفعني إلى ترك الدراسة في سن مبكرة جداً".

وأضاف "عدم وجود مدارس خاصة لتعليم المكفوفين في منطقتي والمحافظة (شبوه) بشكل عام كان سبباً في حرمانني من التعليم، لكن ذلك لم يحل دون إقبالي على الحياة بتشجيع من والدي".

وتابع بارحمة "بالإصرار والعزيمة، تخلصت من العزلة ومن عقد الحياة المؤلمة التي كنت أعيشها، وشاركت والذي في



قصة نجاب

«التعب الوبائي» جراء كورونا يتسلل إلى عقول التونسيين

استنباط سياسات اتصالية مبتكرة يقي من حالة التعمّد على الخوف واللامبالاة



اللامبالاة المطلقة دليل على التعب الوبائي

للحكومات بالتوازي مع وجود علماء الأوبئة. كما تقترح سامية هيرست ماجنو، عضو بفريق العمل في الحكومة السويسرية بشأن السلوك الاجتماعي، شرح الوضع من خلال نطاق المخاطر. وتقول «كلما زاد انتشار الفيروس، قل الخطر الذي يمكننا تحمله، وزاد عدد الأنشطة التي يتعين علينا تقييدها. إذا كان الوباء بصد التقلص، فيمكننا أن نجازف بالمزيد من المخاطر، والسماح بالتجمعات الأكبر وما إلى ذلك». بدورها حذرت منظمة الصحة العالمية من أن السكان في جميع أنحاء أوروبا مرهقون ويعانون من الإجهاد بسبب تدابير السيطرة على كوفيد - 19. وقالت المنظمة إن التعب الوبائي يقوّس جهود السيطرة على الفيروس. وأظهر مسح أجرته هذه المنظمة العالمية أن ما يصل إلى 60 في المئة من الأوروبيين أصبحوا غاضبين من القيود الحكومية، ويترددون أحيانا في الالتزام بها.

الوفاء بها». وهي تعتقد أنه لا جدوى من القول مثلا «سيكون هناك لقاح بحلول تاريخ معين، في الوقت الذي تشير فيه أغلب الأدلة العلمية إلى أن الأمر سيستغرق وقتا أطول». لكنها تدرك كذلك أن «الناس يريدون استعادة حياتهم العادية... إنه رد فعل إنساني طبيعي جدا».

إشراك الشباب في تنظيم حملات تحسيسية مبتكرة وعقد حلقات نقاش معهم يحثّانهم على التصدي للوباء بطريقة أنجع

وتدعم كيكبوش منظمة الصحة العالمية في الاعتقاد بأنه من الضروري وجود متخصصين في السلوك الاجتماعي من أجل تقديم المشورة

الاستشفائية العمومية، كما وفرت وزارة المرأة والطفولة وكبار السن بدورها الرعاية عبر منصة «فاميليا». من جهتهم تطوّر نشطاء في علم النفس بتونس من مختلف الاختصاصات لتقديم خدمات مجانية إلى عامة الناس تهتمّ الرعاية والتوجيه والمرافقة لمعاودة مجهود الدولة والمجتمع في مواجهة كورونا، معتبرين أن الرعاية النفسية جزء من عملية حربية شاملة، وذلك من خلال منصة «أحكي». وتقدم المنصة الهاتفية التي أسسها غيث السوسي (أخصائي في علم النفس) ولمياء الشوك (مختصة في المحاسبة)، ويرافقهما ثمانية أخصائيين في علم النفس، خدمات مجانية لكافة المواطنين في مجال الصحة النفسية المطلوبة، وقد ساعدت التونسيين في مواجهتهم للحجر الصحي الشامل. وقالت إيلونا كيكبوش، خبيرة الصحة السويسرية، «يجب على الحكومات عدم تقديم وعد لا تستطيع

إلى أن الحجر الصحي وما فرضه من حد لتقل الناس إضافة إلى المطالب الاجتماعية ومشكلة فقدان البعض لعملهم، كلها عوامل أدت إلى التعب الوبائي. ومضاعفات الإصابة بحالة التعب الوبائي تختلف من فرد إلى آخر حسب التركيبة الأولية للنفسية الشخص، وفق علماء النفس، حيث تظهر في سلوكيات متباينة منها الخوف والانتخاب المزمّنان والشعور باللامبالاة المطلقة. وكانت الناطقة الرسمية باسم وزارة الصحة نصاف بن عليّة تحدثت مؤخرا عن ظهور حالة تعب وبائي في تونس بسبب طول فترة الأزمة الوبائية وما رافقها من فرض للإجراءات الوقائية للحد من انتشار العدوى، إلى جانب تزايد حصيلة الإصابات والوفيات جراء كوفيد - 19. وكانت وزارة الصحة التونسية قد جندت الأطباء النفسانيين والأخصائيين للرعاية النفسية في المؤسسات

حذر خبراء علم النفس من حالة «التعب الوبائي» التي تسللت إلى عقول التونسيين جراء فايروس كورونا، داعين إلى ضرورة استنباط سياسات اتصالية حكومية مبتكرة لوقياتهم من الخوف المزمّن والانتخاب والشعور باللامبالاة. وأكد الخبراء أن هذه الأعراض تصيب الأشخاص إثر تلقيهم رسائل متكررة ومتشابهة تملّي عليهم بطريقة عمودية جملة من الإجراءات المشددة التي يجب الالتزام بها من أجل التوقي من خطر الوباء.

وكالة تونس أفريقيا للأنباء. ودعا الزبيري السلط المختصة إلى العمل على تفادي انتشار حالة التعب الوبائي في صفوف التونسيين، عبر تشريكهم في تنظيم حملات تحسيسية مبتكرة وعقد حلقات نقاش معهم حول كل ما يتعلق بمكافحة فايروس كورونا، مقترحا تكثيف التواصل خاصة مع الشباب والإنصات إليهم والاهتمام بآرائهم ومقترحاتهم من أجل التمكن من ترجمتها على أرض الواقع وحثهم على الانخراط الفاعل في رهان التصدي للوباء بطريقة أنجع. وأوضح أن الاستمرار في مخاطبة المواطنين لنحو سنة كاملة باعتماد طريقة اتصالية تقليدية وعبر نفس المسؤولين للحث على الالتزام بالإجراءات الوقائية لمجابهة الفايروس، يدخل الناس في حالة من التعمّد على الخوف، والتي تؤدي بمرور الوقت إلى تراجع مستوى الاحتراز لديهم من الإصابة بهذا الوباء.

راضية القيزاني
صحافية تونسية

تونس - تخيم مشاعر القلق والخوف والاضطراب على الكثير من التونسيين منذ تفشي فايروس كورونا في مختلف أنحاء العالم، وقد عزّز فرض الإغلاق والتباعد الاجتماعي هذه المشاعر. كما زادت رسائل السلطات المتكررة والمتشابهة -والتي تملّي عليهم بطريقة عمودية جملة من الإجراءات المشددة التي يجب الالتزام بها- من حالات الاكتئاب واللامبالاة، ما جعل مستوى الاحتراز يقل ونسبة الوفيات ترتفع. وبالنظر إلى عدد السكان، تسجل تونس ثاني أعلى معدل للوفيات لدى المصابين بكورونا في القارة الأفريقية، وفق ممثل منظمة الصحة العالمية في تونس إيف سوتيران، الذي وصف الوضع الوبائي في البلاد بـ«المقلق جدا».

وإزاء هذه الوضعية دعا خبراء علم النفس إلى ضرورة مجابهة التعب الوبائي الذي بدأ يتسلل إلى عقول التونسيين.

وقال سفيان الزبيري، المختص التونسي في علم النفس، إن «التعب الوبائي هو حالة اضطراب نفسي تصيب الأشخاص لدى تلقيهم لمدة طويلة رسائل متكررة ومتشابهة من السلطات تملّي عليهم بطريقة عمودية جملة من الإجراءات المشددة التي يجب الالتزام بها من أجل التوقي من خطر ما، مثل الوباء»، مبرزا ضرورة استنباط سياسات اتصالية حكومية مبتكرة لوقاية المواطنين من التعب الوبائي، وفق ما أوردته

وأضاف لـ«العرب»، أن «الخطاب الرسمي المتعلق بضرورة الوقاية من الفايروس في تونس، ساهم في الشعور بالقلق المتزايد والتوتر»، مشيرا إلى أن «أخبار الوفيات تزيد من تعميق الأزمة وتدل على أن المخاطر ما زالت قائمة»، هذا إضافة إلى الوضع الاقتصادي المتنازم الذي يندّر بالمخاطر، ما سبّب حالة من الاكتئاب لدى الأغلبية. ولفت الأبيض



صندوق طوارئ بداية من مبلغ صغير يجنب الأسرة الضغوط الإضافية

موضة

الجاكت المبطن بالزغب يطل بقصة «أوفر سايز»

ويعد الجاكت المبطن بالزغب من الموديلات المحببة خلال فصل الشتاء، نظرا لأنه يمنح المرء شعورا ممتازا بالدفء، كما يعد الصديق المفضل في أيام الشتاء القارسة. وعلى الرغم من أن الجاكت المنفوخ يظهر المرأة بحجم أكبر مما هي عليه إلا أنها لا تستطيع إنكار أنه المنقذ. ويحتاج الجاكت إلى طريقة خاصة عند غسله للحفاظ على رونقه. وعن كيفية غسله، ينبغي اختيار برنامج غسل يحافظ على الملابس وفي درجة حرارة لا تزيد على 40 مئوية. ومن الضروري أيضا عصره جيدا؛ نظرا لأن الزغب يزداد وزنه بمعدل الضعف بفعل امتصاص الماء. وينم التجفيف في مجفف الملابس، مع إجراء عملية التجفيف بمعدل مرتين لمدة ساعة في كل منهما في درجة حرارة لا تزيد على 100 درجة، ثم يتم نفضه جيدا ليصبح بذلك جاهزا للارتداء.



أوردت مجلة «Elle» أن الجاكت المبطن بالزغب يطل هذا الشتاء بقصة واسعة وأكبر من المقاس «أوفر سايز» لإنعاش المرأة إطالة دافئة ولقطة للأناجر. وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجاكت المبطن بالزغب يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن تنسيقه مع سروال ذي قصة ضيقة مثل جينز سكينى أو جينز ذي قصة مستقيمة أو سروال جلدي ذي قصة مستقيمة، وذلك لخلق تباين مثير بخطف الانظار، على أن يتم ارتداء بوت يصل طوله إلى الكاحل لتأكيد الطابع الأنثيق للإطلالة. أما من ترغب في إطالة أكثر جرة وجاذبية، فيمكنها تنسيق الجاكت الأوفر سايز مع سروال ذي قصة واسعة، على أن يتم ارتداء حذاء رياضي لتأكيد الطابع الكاجوال للإطلالة.

طوارئ يجنبها مواجهة مشاكل إضافية عند حدوث مثل هذه الأزمات. وتسلط الحالات الطارئة التي تتعرض لها الأسرة ضغطا إضافيا، وهي تندرج ضمن الأحداث التي تخلف نتائج سلبية غير متوقعة، وتضطررها إلى التعامل معها على الفور.

صندوق الطوارئ يجب أن يحتوي على مبلغ يساوي ما بين ثلاثة إلى ستة أضعاف الراتب الشهري تحسبا للنفقات الفجئية

وعندما يتعرض الفرد لمشاكل كتعطل السيارة أو فقدان الوظيفة أو المرور بإزمة صحية، فسيجد نفسه مضطرا لتكريس جميع جهوده لمعالجتها على الفور، وفي ظل هذه الظروف سيكون أكثر توترا إذا لم يكن لديه مبلغ من المال ادخره سابقا لهذه الحالات. كما سيبدل جهودا مضاعفة من أجل الاقتراض للحصول على المبلغ المطلوب، وسيهدر وقتا ثميناً ويزيد الضغوط على نفسه بشكل كبير. وعندما يكون بحاجة ماسة للمال من أجل التعامل مع ظرف طارئ، فقد يضطر للاقتراض الربوي بفائدة مرتفعة جدا.

ويرى الخبراء أنه دائما ما تكون هناك حالات طوارئ غير متوقعة، وهي تلك الحالات التي تقع خارج حدود الميزانية الموضوعة سلفا، ويشيرون إلى أن حالات الطوارئ، مثل المرض المفاجئ أو حوادث السيارات، تتطلب قدرا كبيرا من المال في الغالب، وربما تكون مسألة حياة أو موت. ويمكن أن تنشئ الأسرة صندوق طوارئ بداية من مبلغ صغير، لمجابهة معظم الحالات الطارئة على المدى القصير، ويمكن تحصيل مثل هذا المبلغ من الخصم الضريبي، أو عبر تقليص النفقات غير الأساسية. ويمرور الوقت، يمكنها أن تزيد من مدخراتها للحالات الطارئة وتقوم بتغطية احتياجاتها من ثلاثة إلى ستة أشهر قادمة. ويشير الخبراء إلى أنه إذا كان لرب العائلة مدخر من المال في مثل هذه الظروف فسيخفف حدة الموقف، وسيجد نفسه أنه قادر على التعامل مع الأمر بنوع من الحكمة، بعيدا عن ضغط ضيق ذات اليد وعسر الحال. وسوف يقيه المال المدخر مغية الاستدانة، أو الاقتراض من البنوك، وهو أمر لو فعله فسوف يتكدس الكثير من الفوائد على أصل المال الذي حصل عليه. وتعتبر النفقات الطارئة جزءا من الحياة اليومية للأسرة وقد تتعرض لها في أي وقت دون سابق إنذار، لذلك فمن الضروري أن يكون لديها صندوق

وتؤكد الكاتبة الأميركية كريستي بيبير أن عدم التفكير في ادخار مبلغ مالي تحسبا للنفقات المفاجئة خطأ كبير، وترى أن صندوق الطوارئ يجب أن يحتوي على مبلغ يساوي ما بين ثلاثة إلى ستة أضعاف الراتب الشهري. وتقول «إذا لم تكن قد ادخرت مثل هذا المبلغ لمجابهة المفاجآت غير المتوقعة، فإن الحالات الطارئة تجعلك تعيد النظر في ذلك».

واشنطن - يجمع خبراء الاقتصاد على أن الادخار يساعد في تحقيق الحرية المالية، ما يجلب الشعور بالطمأنينة وراحة البال لجميع أفراد الأسرة. وعلى خلاف الشخص الذي يقرر صرف كل أمواله، ما يجعله عاقا ويمن بضائق مالية، وغالبا ما يلجأ إلى الاستدانة من أجل تجاوز عثرة، يجنب الشخص الذي يقرر الادخار الضغوط الإضافية.



الادخار يجنب الأسرة أعباء النفقات المفاجئة

الأفريقي التونسي يراهن على اليعقوبي للخروج من الأزمة

المواهب الصاعدة رهان المدرب الجديد لإعادة الأفريقي إلى مجده



خطوة وثيقة

الإيفواري توغي يعزز صفوف الترجي

أن الترجي الرياضي قد انتدب المهاجم الغاني خالد عبد الباسط الأسبوع الفارط في إطار تعزيز الرصيد البشري لفريق باب سويقة.

وقد تعطلت صفقة انضمام مهاجم نادي الترجي الجزائري عبدالرحمن مزبان إلى فريق اتحاد العاصمة، بعد أن قرر متصدر الدوري التونسي عدم التفريط في خدماته، وأعادته إلى صفوف الفريق.

مع نادي الدفاع الحسني الجديدي، والاتحاد الزموري للخميسات، وفريق سريع وادي زم، ثم عاد في 2017 إلى كوت ديفوار وعزز صفوف نادي سبورتينغ غانوا، وفي 2018 التحق بفريق ماليناس البلجيكي، حيث لعب معه 65 مباراة وسجل 14 هدفا. وكان توغي قد وصل إلى تونس السبت الفارط لإتمام المفاوضات مع الهيئة المديرة للنادي قبل اجتيازه الاختبار الطبي بنجاح. يذكر

تونس - أعلن الترجي استعارة المهاجم الإيفواري ويليام توغي من فريق كي.في.ماليناس البلجيكي إلى نهاية الموسم الجاري مع أحقية الشراء. وبذلك يكون توغي ثالث انتدابات الترجي في المراكز الستوي، بعد أنيس البديري والغاني خالد عبد الباسط.

يذكر أن توغي (24 عاما) بدأ مشواره في فريق أمل كوماسي الإيفواري، وانتقل إلى المغرب في 2014، وكانت له 3 محطات

وعقدت هيئة نجم المتلوي اتفاقا رسميا مع المدرب عفوان الغربي للإشراف على أكابر الفريق في الفترة القادمة، ومن المنتظر أن يصل الغربي إلى المتلوي لإتمام الاتفاق والإشراف على أول حصة تدريبية للفريق.

ظاهرة الإفالات

ويحتل نجم المناجم المركز السابع في ترتيب البطولة صحبة الاتحاد المستيري برصيد 14 نقطة.

وكان اليعقوبي قد أعلن استقالته من تدريب فريق نجم المتلوي الذي يحتل المركز الثامن في الدوري إثر الهزيمة بثلاثية على ملعبه ضد الوافد الجديد مستقبل رجيش.

تفاقت ظاهرة إفالات واستقالات مدربي أندية الدوري التونسي الممتاز بشكل غير مسبوق، وفقت أبواب الجدل على مصراعها حول أزمة الاستقار الفني التي أضحت إحدى أبرز المعضلات التي تعاني منها الكرة التونسية بحسب الخبراء والملاحظين.

وبعد مرور 10 جولات من سباق الدوري الممتاز، غيرت 7 أندية من أصل 14 مديريها على الأقل مرة واحدة، فيما لا تزال الإقالة تهدد مستقبل عدد من مدربي الأندية الأخرى، وذلك في حال استمرار نتائجها المواضعة في الجولات المقبلة.

ويملك النجم الساحلي، أحد الأندية المراهنة على لقب الدوري، الرقم الأعلى في عدد المدربين الذين تولوا مقاليدته الفنية في موسم 2020 - 2021 بثلاثة مدربين في 9 أسابيع فقط من الدوري، أي بمعدل مدرب واحد كل 3 مباريات.

وإلى جانب الأفريقي والنجم وشبيبة القيروان، عرفت أندية الملعب التونسي والنادي البنزرتي والأولمبي الباجي تغييرا على جهازها الفني بسبب تراجع النتائج، فيما كان الوضع مختلفا في نادي مستقبل سليمان الذي أقال مدربه سامي القفصبي بسبب اختلاف في وجهات النظر بين المدرب ورئيس النادي بحسب ما أوردته تقارير إعلامية.

عاد المدرب قيس اليعقوبي إلى تدريب النادي الأفريقي بعد انسحابه، الأحد، من تدريب فريق نجم المتلوي بسبب الهزيمة الثقيلة أمام مستقبل رجيش. ولأن اليعقوبي ابن النادي الأفريقي فإنه عاد لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ويأشر يوم الإثنين مهمته الجديدة.

تونس - تعاد النادي الأفريقي المنافس في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم مع المدرب قيس اليعقوبي ليتولى قيادة الجهاز الفني لفريقه. وقال الأفريقي في بيان، إنه تعاد مع اليعقوبي (54 عاما) لمدة عام ونصف.

وسبق لليعقوبي تدريب عدة أندية في تونس إلى جانب الوكرة والعربي في قطر والوحدات الأردني واتحاد العاصمة الجزائري.

ويعاني الأفريقي، ثاني أكثر الأندية تتويجا بلقب الدوري التونسي بعد غريمه الترجي، من أسوأ بداية في تاريخه، إذ حقق انتصارا وحيدا ومني بست هزائم وتعادل في أربع مواجهات ليحتل المركز قبل الأخير بين فرق البطولة برصيد سبع نقاط بعد خوضه 11 مباراة. وظل الأفريقي دون مدرب بصفة رسمية منذ استقالة لسعد الدريدي منذ نحو شهر. وتلقى الفريق ست هزائم هذا الموسم، آخرها أمام غريمه الترجي يوم الأحد.

وتيرة الغضب

تصاعدت وتيرة الغضب في أوساط جماهير النادي الأفريقي التونسي، وذلك في أعقاب استمرار ترزيف النتائج في الدوري الممتاز، وتفاقم أزمة الديون الخائقة التي يتخبط فيها النادي منذ ما يناهز ثلاث سنوات. ودفعت حالة التخبط الإداري وغموض الأوضاع داخل النادي، الذي يعد أحد أعرق الأندية الكروية في تونس والثاني في عدد الألقاب بعد غريمه الترجي، عدا من المشجعين إلى الاعتصام أمام مقر تدريبات الفريق، ورفع شعارات تطالب برحيل مجلس الإدارة، وتنظيم انتخابات سابقة لأوانها من أجل استرجاع هبة النادي وأمجاده. وأكد الاتحاد التونسي لكرة القدم في بيان

مونديال الأندية بوابة لموشي إلى العالمية

نحن مجرد فريق فاز في البطولة المحلية ويُعد من بين الأفضل في قطر فقط، ولا زلنا نطمح لأن نكون من بين الأفضل في آسيا". وأضاف المدرب الذي تولى المهمة في شهر أكتوبر الماضي بديلا للمغربي وليد الركراكي "سنواجه فرقا متعظنة للمنافسة. نحن محظوظون بالمشاركة في البطولة، والأمر سيكون صعبا جدا علينا بطبيعة الحال".

الاستمتاع بالمنافسة

وعن الطموح في البطولة التي تستضيفها قطر للعام الثاني تواليا، أضاف لوموشي "بإمارة، نتطلع إلى الاستمتاع بهذه المنافسة الكبيرة، لكن لا يمكننا أن نستمتع بالمشاركة إذا لم تكن حاضرا من الناحية الذهنية. يجب أن تكون منافسا شرسا وتقل كل ما عليك. لا أريد لأي من اللاعبين أن يندم على الظهور التاريخي الأول في المونديال. لذا أريد أن يقدم الجميع أفضل مستوى ممكنا".

وستكون المواجهة الأولى للموشي عربية بين الدحيل والأهلي بطل مصر وأفريقيا، حيث قال "ملاقاة الأهلي المصري الخميس" لا أعرف إذا كنا جاهزين وإذا كنا نعمل بالطريقة الصحيحة. هذا ما أتمناه، سنرى مستوانا أمامهم. الأمر

الحاجة - أقر الفرنسي صبري لموشي مدرب الدحيل القطري بضرورة مواجهة حقيقة الفوارق التي تفصل فريقه عن الأندية المشاركة في كأس العالم للأندية لكرة القدم التي تستضيفها الدوحة، اعتبارا من الخميس وحتى 11 فبراير الجاري.

ويخوض الدحيل المسابقة بصفته ممثل الدولة المضيفة بعد تتويجه بطلا للدوري المحلي الموسم الماضي، ويواجه في مباراته الأولى الخميس الأهلي المصري بطل أفريقيا على ملعب المدينة التعليمية، أحد ملاعب مونديال 2022 في قطر.

وقال لوموشي في حديث لوسائل الإعلام "يجب أن نبقى أقدامنا على الأرض ولا نذهب بعيدا. نحن لسنا بايرن ميونخ الألماني أو الأهلي المصري أو تيفريس أونال المكسيكي". وفي حال تأهله إلى نصف النهائي، يلاقي الدحيل بطل أوروبا بايرن ميونخ الألماني المدجج بالجنود. وفي نصف النهائي الثاني، يلعب باليراس البرازيلي بطل أمريكا الجنوبية مع الفائز بين تيفريس المكسيكي بطل كونكاكاف وأولسان هيونداي الكوري الجنوبي بطل آسيا.

وتابع لوموشي (49 عاما) "هذه الفرق فازت بالكثير، لقد نالت الألقاب القارية قبل أن تأتي إلى هنا. يجب أن نكون واقعيين،



نحن جاهزون

طومسون تصر على المشاركة في الأولمبياد

الدولية "تتقدم إلى الأمام بثبات". وسيعقد اجتماع خلال الشهر الجاري بين الحكومة الوطنية والحكومات المحلية واللجنة المنظمة وبإخ، وفقا لما قاله موري، من أجل مناقشة تطور الأعمال على هامش الدورة الأولمبية، مشيرا إلى أن موعد الاجتماع سيتم تحديده لاحقا. وقال موري إن بإخ قدم "دعما هائلا" لانطلاق الدورة الأولمبية في موعدها المحدد في 23 يوليو المقبل.

وفي حديثه عقب اجتماع المجلس التنفيذي للأولمبية الدولية، أكد بإخ "ملتزمون بتنظيم ناجح وأمن لدوري الألعاب الأولمبية والبارالمبية". وأضاف "إنها معركة قوية لكنها نخوض هذا الصراع من أجل ومثل الرياضيين الأولمبيين".



واحتلت كاترينا المركز 14 في أولمبياد لندن 2012 وجاءت في المركز السادس في ريو دي جانيرو بعدها بأربعة أعوام. وكان من المقرر إقامة أولمبياد طوكيو في العام الماضي قبل أن يتقرر تأجيل الحدث الذي يقام كل أربعة أعوام إلى الصيف المقبل بسبب تفشي فايروس كورونا حول العالم.

وتجاهل منظمو دورة الألعاب الأولمبية الصيفية في اليابان الشكوك والانتقادات من أجل التركيز بشكل كامل على التخطيط لأولمبياد 2020 الذي تأجل للعام الحالي بسبب أزمة جائحة كورونا. وقال بوشيرو موري رئيس اللجنة المنظمة لأولمبياد بعد اتصال عبر تقنية فيديو كونفرنس مع توماس بإخ رئيس اللجنة الأولمبية

لندن - ستغيب البريطانية كاترينا جونسون - طومسون بطلة العالم في السباعي عن المنافسات حتى مارس المقبل، بعد تعرضها لإصابة في الكاحل خلال التدريبات في نهاية العام الماضي، لكنها تؤكد أن خططها للمشاركة في دورة ألعاب طوكيو الأولمبية الصيفية المقبلة لم تتأثر بذلك.

ورشح كثيرون كاترينا (28 عاما) للفوز بالذهبية في أولمبياد طوكيو 2020 بعد فوزها بالذهبية في بطولة العالم في الدوحة في 2019، عندما تفوقت على البلجيكية نافي تيام التي توجت بذهبية المنافسة في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. وقالت الرياضية البريطانية إنها تتعافى في بلادها ليفرول وإنها ستحصل على حذاء خاص للحماية قبل التوجه إلى مقرها التدريبي في مونبيليه الفرنسية.

وكتبت كاترينا عبر إنستغرام "لم أكن أتمنى أن تكون بداية العام بهذه الصعوبة.. هذه الأخبار لم تؤثر على خططي للمشاركة في أولمبياد طوكيو 2021 لأن المشاركة في الألعاب تبقى الأولوية لدي".

إيغالو بديلا لديوب في الشباب السعودي

السابق بالفريق الأول بنادي الشباب السعودي، بمبلغ ثلاثة ملايين يورو تشمل رواتب متأخرة.

وذكرت صحيفة "الرياضية" السعودية أن مصدرا رسميا في نادي الشباب أوضح لها أنه لا يمكن أن يهضم حبق أي لاعب ارتدى قميص الشباب، وأن النادي يوفي حقوق لاعبيه وفق القانون.

وأكد المصدر نفسه أنه تم إلغاء عقد اللاعب وأن محامي نادي الشباب لا يزال يناقش محامي اللاعب للوصول إلى صيغة اتفاق مشترك. وأشار إلى أن توقيع اللاعب لأي ناد خلال الأشهر الخمسة المتبقية في عقده مع الفريق العاصمي، سيحدد مجمل المستحقات وفق قانون الاتحاد الدولي للعبة (فيفا).

بموقع إنستغرام. وشارك إيغالو مع الشياطين الحمر في 23 مباراة سجل فيها 5 أهداف، لكن بعد تعاد الفريق مع كافاني باتت مشاركة إيغالو مع الفريق معدومة. ويحتل الشباب المركز الأول على لائحة ترتيب الدوري، برصيد 32 نقطة. وطالب محامي السنغالي ماكيتي ديوب، المهاجم

النيجيري أوديون إيغالو خاض عدة تجارب احترافية في نيجيريا وإيطاليا والصين وإنجلترا، أشهرها مع مانشستر يونايتد. وكان اللاعب النيجيري صاحب الواحد وثلاثين عاما قد أعلن نهاية رحلته مع الشياطين الحمر بنهاية الشهر الجاري، عبر رسالة كتبها على حسابه الشخصي

الرياض - وصل النيجيري أوديون إيغالو إلى العاصمة السعودية الرياض لتوقيع عقد انتقاله رسميا إلى الشباب بعد الخضوع للكشف الطبي. ونقلت تقارير صحافية أن الشباب أنهى صفقة إيغالو مقابل 6 ملايين يورو لمدة موسم ونصف، مع أولوية التمديد لموسم إضافي. وسوف يحل إيغالو بديلا للسنغالي ماكيتي ديوب في قائمة الفريق الشبابي. وخاض إيغالو عدة تجارب احترافية في نيجيريا وإيطاليا والصين وإنجلترا، أشهرها مع مانشستر يونايتد. وكان اللاعب النيجيري صاحب الواحد وثلاثين عاما قد أعلن نهاية رحلته مع الشياطين الحمر بنهاية الشهر الجاري، عبر رسالة كتبها على حسابه الشخصي

ثلاثة اتجاهات تشغل تفكير مبابي للرحيل

البقاء بالفعل. ويبقى التساؤل، هل تؤول هذه اللهجة الحادة ثمارها، أم تدفع مبابي للعناد، والرّد بشكل أقوى بخلع القميص الباريسي.

مبابي يفتح الأبواب أمام الطامحين لضمه خاصة ريال مدريد وليفربول رغم تأكيده أنه سعيد بالتواجد في حديقة الأمراء

رفض مدرب ريال مدريد زين الدين زيدان، التصريح برغبته علانية في التعاقد مع مبابي، لكنه لجأ لتحريضه بالاستعانة بفلسفة النجم البرازيلي المعتزل رونالدو نازاريو.

بأنه سعيد بالتواجد داخل جدران حديقة الأمراء. ويبقى كيليان مبابي عالقا بين ثلاثة اتجاهات تشغل تفكيره. مال ماوريسيو بوكيتينو مدرب سان جرمان في تصريحاته إلى لهجة عامرة بالتفاؤل، وقال "مبابي لاعب مهم، أتمنى استمراره مع النادي لفترة طويلة".

أما المدير الرياضي للنادي الباريسي ليوناردو، فتحدث بلهجة مختلفة تماما، وكأنه يستعرض قوة النادي أمام نجوم الفريق.

وقال في تصريحات صحفية إنه يطمح أن يكون نيمار ومبابي مقتنعين بأن النادي كيان قوي، يحقق طموحات اللاعبين الكبار. لكن في الوقت ذاته، أكد المدير الرياضي لبي.أس.جي، أن إدارة النادي لن تتوسل إلى أحد من أجل البقاء، بل سيستمر مع النادي من يريد

باريس - يظل كيليان مبابي نجم باريس سان جرمان، تحت مجهر وسائل الإعلام، التي تترقب وجهته القادمة، في ظل الغموض الذي يحيط بمصير مفاوضات تمديد عقده. ينتهي تعاقد مبابي مع بي.أس.جي في صيف 2022، إلا أن المهاجم الفرنسي الواعد يبدو مترددا في الاستمرار مع العملاق الباريسي لفترة أطول.

اللاعب ذاته أشار التساؤلات بعد تصريحاته في الفترة الأخيرة، بقوله "أريد التوقيع على عقد جديد بغرض الاستمرار على المدى الطويل، وليس المطالبة بالرحيل في الموسم التالي". البعض فسر هذه التصريحات بأن مبابي يفتح به الأبواب أمام الطامعين في ضمه، خاصة نادبي ريال مدريد وليفربول، رغم أنه أكد في الوقت ذاته

ياكوبسن يقود الدنمارك للظفر بمونديال اليد

تستضيفها مصر، وخرجت من دورها ربع النهائي مع قطر. وبالتالي، أظهرت ترسانة الدنمارك الهجومية قوتها أكثر من أي وقت مضى، بمعدل 35 هدفا في المباراة الواحدة وثاني أفضل معدل نجاح (72 في المئة)، من بين المنتخبات الـ32 المشاركة. لكنها مع ذلك، تجاوزت مطلبا كبيرا في ربع النهائي، عندما احتاجت إلى وقتين إضافيتين وركلات ترجيح لتخطي مصر المضيفة.

وحقق المنتخب الإسباني برونزية بطولة العالم لكرة اليد المقامة في مصر، بفوزه على نظيره الفرنسي 29-35 في مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع. وضمت إسبانيا مكانا لها في منصة التتويج، بحصدها البرونزية الثانية في رابع مشاركة لها في تاريخها بعد العام 2011 في السويد. وسيطر منتخب "لا روخا"، بطل العالم عامي 2005 و2013 على المباراة منذ البداية، وتقدم 0-4 في الدقائق الخمس الأولى، قبل أن يستعيد المنتخب الفرنسي توازنه ويسجل أول أهدافه مع الدقيقة السادسة.

لكن تفاق حارس المرمى الإسباني رودريغو كوراليس رودال الذي تصدى لعشر تصويبات، منحت الماتادور فرصة حسم الشوط الأول بنتيجة 16-13. وفي الشوط الثاني، واصل منتخب إسبانيا تفوقه، وسط محاولات من "الديوك" للعودة، لكن من دون أي نتيجة.

النهائيات، نجحت خلالها في التواجد على منصة التتويج، حيث حلت وصيفة ثلاث مرات أعوام 1967 و2011 و2013، وثالثة عام 2007.

وأحرزت السويد لقبها الأخير في مصر تحديدا، على حساب روسيا 25-24، قبل ثلاث سنوات من تتويجها الأخير في بطولة أوروبا 2002. لكن بعد رحيل هذا الجيل، تراجعت السويد في فترة تخللها التاهل إلى نهائي أولمبياد لندن 2012 وبطولة أوروبا 2018. لم يتوقع الكثيرون بلوغ السويد المباراة النهائية. شارك فقط خمسة لاعبين من تشكيلة وصيف بطولة أوروبا 2018 في البطولة الحالية التي

القاهرة - أبدى نيكولاي ياكوبسن المدير الفني لمنتخب الدنمارك سعادته بالتتويج للمرة الثانية على التوالي ببطولة العالم لكرة اليد بمصر، عقب الفوز على المنتخب السويدي 26-24 في المباراة النهائية.

وقال ياكوبسن في المؤتمر الصحافي الذي عقد عقب المباراة "فخور بكل اللاعبين". وأضاف "قدم اللاعبون مباراة قوية جدا.. منذ أول يوم للبطولة، وحتى آخر يوم لعبنا بنفس الروح". وأوضح "أود الإشادة بحارس مرمى الفريق نيكلاس لاندن، الذي تصدى لأكثر من كرة، والأداء الدفاعي لعب دورا كبيرا في الفوز، نحن مهدين حاليا، لا يمكننا التفكير في أي خطط مستقبلية".

أما هنريك مولغارد لاعب المنتخب الدنماركي فقال "سعيد جدا بالتتويج. منتخب السويد قوي والمباراة كانت صعبة أمام فريق يمتلك لاعبين يتميزون بأداء محترم". وأكد "سننافس على ذهبية الأولمبياد المقبلة، خاصة أننا جيل يستطيع أن ينافس بقوة على التتويج بجميع البطولات". وهو اللقب الثاني للدنمارك في سادس مشاركة لها في الدوري.

كونتي يخطط لزعزعة مشروع بيرلو

من أفضل وأجمل مبارياته هذا الموسم، وسيطر على المباراة بالكامل، وكان صاحب الفرص الأخطر.

الاستمرار في المسابقة

ويطمح إنتر في تحقيق الفوز من أجل الاستمرار في المسابقة ومحاولة تحقيق لقبها، من أجل العودة إلى منصات التتويج، خاصة وأن البطولات تستعصي على الفريق منذ عام 2011. ومع الحالة التي يعيشها إنتر ونشوة لاعبيه، يأمل كونتي في تحطيم عقبة يوفنتوس من أجل الوصول إلى النهائي، والفوز بلقبه الأول كمدرب مع النيراتزوري.

وفي سياق متصل كشف تقرير صحفي إيطالي، موقف الدنماركي كريستيان إريكسن نجم خط وسط إنتر ميلان، من الرحيل عن صفوف النيراتزوري، خلال فترة الانتقالات. إريكسن ارتبط بالرحيل عن إنتر في الميركاتو الشتوي، بعدما أكد مسؤولو النيراتزوري أن اللاعب خارج حسابات المدرب أنطونيو كونتي. يشار إلى أن إريكسن شارك أساسيا في آخر مباريات إنتر ميلان، ونجح في تقديم مستويات جيدة قد تساهم في تغيير قناعة مدربه كونتي.

وسيعود اليكس ساندرو للعب كظهير أيسر لأول مرة منذ إصابته بفايروس كورونا المستجد، بجانب كواردادو ظهير أيمن. وأشارت إلى أن ديان كولوسيفسكي مرشح للعب من بداية المباراة، بعدما كان على مقاعد البدلاء في مباراة سامبدوريا. وختمت الصحيفة بأن بيرلو أمامه العديد من الخيارات في خط الوسط، لكنه لم يحسم قراره بعد.

أندريا بيرلو المدير الفني ليوفنتوس، يسعى إلى مواصلة السير في المشروع الجديد الذي يحاول تدشينه في السيدة العجوز

وانتير ميلان يدخل مباراة ديربي إيطاليا، من أجل تحقيق الفوز لتأكيد أفضليته على حساب يوفنتوس، بعدما حقق انتصارا مستحقا على اليوفي في مباراة الفريقين الأخيرة، التي جمعتهما في 17 يناير الماضي بالجولة 18 من الكالتشيو، وانتهت بفوز إنتر (0-2). وقدم إنتر ميلان أمام يوفنتوس، واحدة

روما - يواجه إنتر ميلان ضيفه يوفنتوس على ملعب سان سيرو الثلاثاء، في إطار منافسات ذهاب نصف نهائي كأس إيطاليا. النيراتزوري تاهل لهذا الدور بعد تغلبه على غريمه ميلان في ديربي ميلانو بنتيجة (1-2)، بينما تاهل اليوفي بعد فوزه العريض 4-0 على سبال.

يسعى المدير الفني ليوفنتوس أندريا بيرلو، إلى مواصلة السير في المشروع الجديد الذي يحاول تدشينه في السيدة العجوز، بعد الثقة التي وضعها النادي في قدراته.

وتعاقد يوفنتوس مع بيرلو في بداية الموسم الجاري، ليتولى المهمة الفنية لليوفي خلفا لماوريسيو ساري، في مغامرة خطيرة من إدارة السيدة العجوز، التي أقدمت على تعيين مدرب لا يتمتع بخبرات تدريبية.

ورغم تذبذب مستوى يوفنتوس وتراجع ترتيبه في جدول الدوري الإيطالي، إلا أن مسؤولي اليوفي دائما يخرجون بتصريحات مساندة لبيرلو، وللمشروع الذي يسعى النادي للسير فيه مع المدرب.

ونجح بيرلو في التتويج بأول لقب له في مسيرته التدريبية، بعد أن ظفر بلقب السوبر الإيطالي، بعدما قصاد اليوفي للفوز 2-0 على نابولي.

تغييرات عديدة

يفكر بيرلو في إجراء تغييرات عديدة على تشكيلة الفريق في المباراة المرتقبة أمام إنتر ميلان. وحسب صحيفة "توتو سبورت"، فإن بيرلو سيجري العديد من التغييرات على التشكيلة التي لعبت مباراة سامبدوريا الأخيرة في الدوري الإيطالي، وسييرج بعض اللاعبين أمام إنتر ميلان. وأضافت أن يوفون سيبدأ في حراسة عرين اليوفي بدلا من فويتشيك تشينزني، كما ستتم إراحة أحد لاعبي قلب الدفاع، كيليني أو بونوتشي، من أجل إشراك ماتياس دي ليخت.



وجها الوجه

ليفربول ينتفض ويشدد الخناق على قطبي مانشستر

كلوب يستعين بصلاح لمواصلة الصحوة في الدوري الإنجليزي



أنت فرس الرهان

هذا الموسم بسبب الإصابة أيضا. في البلجيكي المؤثر كيفن دي برون بداعي الإصابة.

وحقق مانشستر سيتي رقما قياسيا من الانتصارات المتتالية بفوزه في آخر 12 مباراة في مختلف المسابقات، معادلا بالتالي رقم أرسنال بين أغسطس وأكتوبر عام 2007. في المقابل، سيحاول مانشستر يونايتد صاحب المركز الثاني استعادة نغمة الانتصارات بعد سقوطه المفاجئ على ملعبه أمام شيفيلد يونايتد 1-2 الأسبوع الماضي، ثم تعادله سلبا خارج ملعبه مع أرسنال ما جعله يتنازل عن المركز الأول لجاره، وذلك عندما يستضيف ساوثهامبتون صاحب الأداء المتراجع في الأونة الأخيرة التي شهدت خسارته آخر ثلاث مباريات له في الدوري.

تكتسي مباراة ديربي لندن بين توتنهام وتشيلسي الخميس، أهمية كبيرة، فالأول وبعد أن كان طرفا أساسيا في الصراع على اللقب الشهر الماضي، تراجع مستواه بعد ذلك وتلقى خسارتين في آخر مباراتين، لكن الضربة الأقوى له خسارة جهود هدفه هاري كاين الذي تعرض للإصابة في كاحليه في المباراة ضد ليفربول، وسيغيب عن الملاعب لأسابيع قليلة كما أعلن مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو.

أما تشيلسي، فحقق أول فوز رسمي له بقيادة مدربه الجديد توماس توخيل الذي حل بدلا من فرانك لامبارد المخال، إثر تغلبه على بيرنلي بهدفين بعد أن تعادل في أول مباراة مع الألماني ضد ولفرهامبتون منتصف الأسبوع الماضي. ويملك كلا الفريقين 33 نقطة في المركزين السادس والسابع، وبالتالي هما في حاجة ماسة إلى النقاط إذا ما أرادا دخول صراع البطاقات المؤهلة إلى المسابقات الأوروبية الموسم المقبل.

وفي المباريات الأخرى، يلتقي شيفيلد يونايتد مع وست بروميتش البيون بيرنلي، في مباراة قد تشهد عودة هدفه التاريخي سيرجيو أغويرو الغائب مؤخرا بسبب إصابته بفايروس كورونا، وقد غاب عن العديد من مباريات فريقه

قال يورغن كلوب مدرب ليفربول، إنه غير مندهش من نجاح محمد صلاح في أن يصبح أول لاعب في النادي يحرز 20 هدفا على الأقل في أربعة مواسم مختلفة منذ فعلها الأسطورة إيان راش. ورفع صلاح رصيده إلى 21 هدفا في كل المسابقات هذا الموسم، وأكد كلوب أن اللاعب المصري يملك رغبة هائلة في تسجيل الأهداف.

تواليا منذ أسطورة النادي الوليزي إيان راش الذي حقق هذا الإنجاز ست مرات تواليا من موسم 1981-1982 إلى موسم 1986-1987. ونوه كلوب بصلاح بقوله "إنه لاعب مدهش. ما فعله عندما تلقى كرة شاكيرى كان مدهشا. لمسته الأولى لترويض الكرة لا تصدق".

صلاح بات أول مهاجم يسجل 20 هدفا لليفربول في مختلف المسابقات على مدى أربعة مواسم تواليا منذ الأسطورة إيان راش

وتابع "الهدف الأول ذكي جدا، اعتقد بأن فابيانسكي لم ير الكرة لأن المساحة أمامه كانت مكتظة". وأضاف "خاض صلاح مباراة رائعة، تمريراته كانت جيدة وقدرته على السيطرة على اللعب أيضا".

ويريد ليفربول الفوز على برايتون قبل لقاء القمة المرتقب الذي يستضيف فيه مانشستر سيتي المتصدر الأحد المقبل على ملعب "إنفيلد"، علما بأن الأخير يتقدم عليه بفارق 4 نقاط مع مباراة مؤجلة. وأكد كلوب بأن فريقه لم يستسغ عدم فوزه في خمس مباريات تواليا قبل انتصاريه الأخيرين، وقال في هذا الصدد "هؤلاء الشبان يشكلون مجموعة رائعة. ليسوا سعداء عندما تغيب النجاحات عن الفريق. لديهم دائما السلوك الجيد".

بدوره يخوض مانشستر سيتي مباراة سهلة نسبيا على ملعبه ضد بيرنلي، في مباراة قد تشهد عودة هدفه التاريخي سيرجيو أغويرو الغائب مؤخرا بسبب إصابته بفايروس كورونا، وقد غاب عن العديد من مباريات فريقه

لندن - يؤول مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب على هدف الفريق المصري محمد صلاح الذي وصفه بـ"المدهش"، بعد فثانيته الرائعة في مرمى وست هام، في الصراع على الصدارة واللقب مع مانشستر سيتي في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم.

ويخوض ليفربول الأربعاء مباراة سهلة نسبيا على أرضه مع برايتون ضمن المرحلة الثانية والعشرين التي تفتتح الثلاثاء بربع مباريات، بعد أن نهض من كبوته قبل 10 أيام عندما سقط على ملعب "إنفيلد" أمام بيرنلي المتواضع 0-1 ليلحق به الأخير أول خسارة في قلعه منذ أبريل عام 2017، لم يسقط خلالها الفريق الأحمر في أي من مبارياته الـ69. ونجح ليفربول في العودة من توتنهام بالفوز 3-1 منتصف الأسبوع، قبل أن يتغلب على وست هام 3-1 الأحد، ليحيي أماله في الاحتفاظ باللقب المحلي الذي حققه الموسم الماضي للمرة الأولى منذ عام 1990.

وبعد أن صام عن التهديد في ست مباريات تواليا، نجح الفرعون المصري صلاح في تسجيل ثنائية رائعة في مرمى وست هام، وجاء الهدف الأول بعد مجهود فردي داخل المنطقة وتسديدة لولبية من زاوية ضيقة سكنت أعلى شبك الحارس البولندي لوكاش فابيانسكي، قبل أن يسجل أحد أجمل أهداف الموسم حتى الآن إثر هجمة مرتدة سريعة بدأها ترنت ألكسندر أرنولد أمامية طويلة باتجاه السويسري شيردان شاكيرى ومنه داخل المنطقة باتجاه صلاح الذي روضها بطريقة رائعة وصوبها بكرة فنية داخل الشباك، رافعا رصيده إلى 15 هدفا في صدارة ترتيب الهادفين.

لكن الأهم من ذلك، بات صلاح أول مهاجم يسجل 20 هدفا لليفربول في مختلف المسابقات على مدى أربعة مواسم

إدانة واسعة للإساءات العنصرية في إنجلترا

ودعت رابطة اللاعبين المحترفين منصات التواصل إلى إثبات أنها ملتزمة فعلا بمعالجة مشكلة تقول إنها تمر "في مرحلة أزمة" منذ عامين. وقالت في بيان "يجب بذل كل الجهود لحمايةهم (لاعبي كرة القدم المحترفين)، وجميع المستخدمين الآخرين. من الإساءات العنصرية أثناء استخدامهم مواقع التواصل الاجتماعي". وتابع "يجب متابعة تداعيات جرائم الكراهية خارج العالم الافتراضي كلما أمكن ذلك". وذكرت شرطة مانشستر الكبرى أنه تم الإبلاغ عن عدد من التعليقات المسيئة الموجهة للاعبين يونايتد، مضيفة أنها "ستحقق في هذه الجرائم بدقة".

ويونايتد، ومدافع تشيلسي ريس جيمس ولاعب وست بروميتش رومارين سويرز من سانت كيتس ونيفيس، عرضة لإساءات عنصرية على مواقع التواصل الاجتماعي في الأسبوع الأخير. واستهدف راشفورد بعد التعادل مع أرسنال، مما دفع الشرطة إلى فتح تحقيق. وغرّد وليام "الإساءات العنصرية، سواء في الملعب أو في المدرجات أو على منصات وسائل التواصل الاجتماعي، حقيرة ويجب أن تتوقف الآن". وتابع "لدينا جميعا مسؤولية لخلق بيئة لا يُسمح فيها بمثل هذه الإساءات، وأولئك الذين يختارون نشر الكراهية والانقسام يتحملون مسؤولية أفعالهم".

لندن - وصف الأمير وليام، نجل ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، الإساءات العنصرية الموجهة لاعبي كرة القدم بأنها "حقيرة"، مشددا على أنها "يجب أن تتوقف الآن"، بعد أن أصبح ماركوس راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد آخر النجوم عرضة لتلك الممارسات.

ويأتي حديث دوق كامبريدج، رئيس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، بعد أن اتهمت رابطة لاعبي كرة القدم المحترفين شركات مواقع التواصل الاجتماعي بعدم العمل بشكل صارم وجازم للحد من المنشورات العنصرية. وكان كل من الفرنسي أنطوني ماركسيال والهولندي إكسيل توانزبي زيملا راشفورد في

عراقي يُحيي تقليد المشي على السيقان الخشبية في موسم الثلج



يعتقد البعض أن المشي على السيقان الخشبية رياضة يتقنها القليلون فيعرضون مهاراتهم في السيرك، لكن الحقيقة أن الرعاة في قديم الزمان ابتدعوا هذه الطريقة في التنقل للسرعة وتلافي الثلج والوحل. ويحيي اليوم شباب عراقي هذا التقليد ليتمكن من اجتياز المنحدرات الثلجية وسط تضاريس وعرة في إقليم كردستان.

عقرة (العراق) - عندما يستحيل السير في الأوحال ويتعين الاستعانة بوسيلة مساعدة إما المشي على أعواد الخشب لإطالة السائقين أو استخدام الشاحنات الصغيرة (بيك أب) فإن الإجابة معروفة. فلا يمكن تفضيل الركائز الخشبية على الشاحنات في اجتياز المنحدرات الثلجية وسط تضاريس وعرة بمنطقة كشمال إقليم كردستان شبه المستقل في العراق. لكن صباح عبدالرحمن البالغ من العمر 55 عاما يفعلها منذ عقود، ويستخدم السيقان الخشبية بإخلاص وتقان لتقليد عاش عليه الآباء والأجداد كوسيلة تنقل سريع عندما كانت الشاحنات نادرة الوجود أو حتى قبل اختراعها.

يتذكر عبدالرحمن سنوات طفولته كيف كان القرويون يتزاورون عندما يذوب الثلج في فصل الربيع وتتحول الأرض إلى جزر من الوحل والطين. كانوا يستخدمون الركائز الخشبية المتينة كي لا تغوص أقدامهم في الثلج والوحل. وشهدت بغداد، ومناطق في الوسط والجنوب تساقطاً للثلوج، في ظاهرة نادرة لم يعدها المواطنون منذ 12 عاما، وتوضّحت العديد من المحافظات، بـ"ثوب أبيض"، منها بغداد وبابل وكربلاء والنجف والديوانية. بقيت الركائز الخشبية بمثابة شواهد على الماضي، حيث كانت العائلات تعتمد على رعي الماشية في التضاريس

عملية وسريعة لكننا نحتاج إلى التدريب

ويقول إن أخشاب شجرة السنديان هي الأقوى والأكثر أماناً. يغني عبدالرحمن ويرقص على أعواد الخشب، ويحافظ على لياقته البدنية، ويأمل في أن يكون مصدر إلهام للآخرين لمعاودة ممارسة كانت شائعة في الماضي ولا تزال ملائمة وعملية في الوقت الراهن. يذكر أن رعاة منطقة اللاند المحاطة بأشجار صنوبر في الجنوب الغربي

للشباب الذين لا تتوفر لديهم معدات رياضية.

وقال خالد "هذا التراث الذي أعاده كاكا (السيد) عبدالرحمن، كان الشباب في الماضي يستخدمونه كنوع من التراث، وكنوع من الرياضة، لأن الأدوات الرياضية كانت قليلة جداً". ولا يزال عبدالرحمن يتسلق الأشجار لقطع الفروع المناسبة لنحت ركائزه.

كورونا يعاقب معمرًا بريطانيًا جمع الملايين لمحاربة الفايروس

جناح عادي وليس في قسم العناية المركزة". وادخل مور إلى مستشفى في بدفورد في وسط بريطانيا. وجمع مور، الذي خدم ضمن الجيش البريطاني في الهند خلال الحرب العالمية الثانية، نحو 33 مليون جنيه إسترليني (45 مليون دولار) لصالح موظفي الخدمة الصحية الوطنية "إن.إتش.أس" الذين يكافحون تفشي فايروس كورونا.

أول معمر يتصدر قوائم أكثر الأغاني انتشارا في بريطانيا عندما سجّل أغنية "لن تمشي وحدك أبداً" بصوته. وقالت ابنته هانا إنغرام-مور على تويتر "خلال الأسابيع القليلة الماضية كان يُعالج من التهاب رئوي، وفي الأسبوع الماضي أصيب بكورونا". وأضافت، "كان يرفقنا في المنزل اليوم عندما احتاج إلى مساعدة إضافية للتنفس"، مشيرة إلى أنه "يعالج في

لندن - أعلنت عائلة البريطاني توم مور البالغ 100 عام والذي حقق شهرة واسعة بعد جمعه الملايين لصالح العاملين في القطاع الصحي وكافحون فايروس كورونا، أنه أدخل الأحد إلى المستشفى بعد مضاعفات ناتجة عن إصابته بالفايروس. وتمكن مور من جمع ملايين الجنيهات من التبرعات فقط من خلال التجول في حديقة، ثم حقق إنجازاً آخر عندما أصبح

جماهير تشرب على نخب فرقها في موندリアル قطر

في هذه المرحلة نخطط لأن نكون في وضع يسمح لنا بتقديم المشروبات الكحولية ضمن برنامج ضيافتنا". وأبرزت "ماتش هوسيتاليتي" أفضل عروضها لكأس العالم، وهو صندوق "بيرل لاونج" (صالة اللؤلؤة) في ملعب لوسيل الذي يتسع لثمانين ألف متفرج، وسيضم "مختصين في الخلطات الكحولية، وخيارات من الشمبانيا، والسقا، والمشروبات الروحية الفاخرة"، دون تحديد الأسعار.

البلد، لكن لم يتم حتى الآن اتخاذ قرار بشأن توفر المشروبات الكحولية لحاملي التذاكر العادية. وقال جايمي بايروم رئيس شركة "ماتش هوسيتاليتي" التي تتعهد خدمات موندリアル 2022 "نتوقع أن يتمكن الناس من شرب المشروبات الكحولية". وأضاف، "نتوقع ذلك استناداً إلى القرارات التي يتخذها الآخرون -طبعاً سنلتزم دائماً بأي قرارات، ومهما كانت القوانين التي يتم إصدارها- وبالتأكيد

الدوحة - ستكون المشروبات الكحولية متاحة لشجعي كرة القدم الحاضرين في الملاعب القطرية خلال بطولة كأس العالم 2022، شرط شراء حزم مقصورات الضيافة التي عادة ما تكون تكلفتها باهظة. وقد يكون ذلك مؤشراً على إمكانية أن يتم السماح باحتساء الجعة وغيرها من المشروبات في الأماكن المخصصة للمشجعين العاديين، رغم القواعد الصارمة حيال استهلاك الكحول في هذا

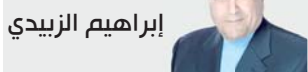


شارلي شابلن الباكستاني يضيء البسمة في الأوقات الحالكة

بيشاور (باكستان) - في مدينة بيشاور، بلوح رجل بريطة عنق واضعا قبعة مستديرة فوق رأسه يحمل عصاه في الزحام المروري، ويتجنب بصعوبة الاصطدام بالدراجات والحافلات، في مشهد يُعيد إلى الذاكرة فيلماً صامتاً أنتج في عشرينيات القرن الماضي. واعتاد عثمان خان أن يبيع لعب الأطفال أثناء وقوفه على جانب الطريق، لكن خلال جائحة كورونا تقصص خان شخصية شارلي شابلن. وقال خان، "عندما انتشر فايروس كورونا، عانى الكثير من الناس من ضغط حقيقي، ويئس البعض الآخر من الحياة.. كنت أ شاهد مقاطع شارلي شابلن المحصورة وأفكر "لأمل مثل شارلي". ويرتدي خان الزي الذي اشتهر به شابلن، زي الشخصية "المشتردة" واضعا

شاربا مستعارا و القليل من الكحل. ثم يخرج إلى الشوارع يصحبه بعض أصدقائه ويقومون بتصويره على أمل الكثبة. وشدد خان على أن، "إضحاك الناس من خلال الكوميديا الصامتة، والفوز بقلوبهم مهمة صعبة". ويقول خان إنه في غضون شهرين، بلغ عدد متابعيه على منصة تيك توك للتواصل الاجتماعي 800 ألف متابع من جميع أنحاء العالم، يجدون في الكوميديا التي يقدمها راحة من الجائحة وحالات العزل العام والتباعد الاجتماعي. ويأمل خان أن يكتشفه منتجو التلفزيون والسينما، ويقول إنه إذا أصبح ثرياً يوماً ما فإنه سيشارك أربابه مع الفقراء.

صباح العرب



العلمانية طائفية أيضا

كان من أكثر العراقيين الأميركيين نشاطا في الدعوة إلى اعتماد الحل الديمقراطي للوضع العراقي المخبث، وأشدهم معارضة لهيمنة العسكر أو رجال الدين على السلطة.

درس في الولايات المتحدة وتخرج من جامعة عريقة، وعلى مدى ربع قرن من الزمان ظل يمتحن تدريس الشبيبية الأميركية تاريخ العلمانية في العالم، وحدودها وشروطها، ونشر أطلانا من البحوث والمقالات والدراسات عن ذلك، قبل تقاعده، وبعده.

وبرواتبه والمكافآت التي حصل عليها، ويعوائد الكتب التي ألفها للتبشير بالعلمانية والترويج لما توفره من حرية وعدالة لجميع الناس دون التمييز بينهم بسبب اللون والجنس والعقيدة بئى قصره الشامخ في أرقى أحياء العاصمة واشنطن، وركب أفخم سيارة، وارتدى أثمن ملابس، ووفر لأولاده مستوى بادخا من العيش لا يتوفر إلا لأولاد السلاطين.

إلى هنا تبدو الصورة جميلة، وتدعونا إلى تقدير جهوده الحثيثة في خدمة ثقافة الحرية والديمقراطية، وبالأخص دوره في دعوة المثقف العراقي الديمقراطي الحديث في وطنه الآم إلى بذل جهوده لدعم شباب انتفاضة تشرين لإنقاذ البلاد والعباد من هذا الغطس العميق.

ثم، ذات يوم، وفي جلسة في مقهى، ظهر على شاشة فضائية أميركية أطفال عراقيون صغار شُجّت رؤوسهم، وغُطت دماؤهم وجوههم وثيابهم، فسال أحد الحاضرين، بصوت مسموع: متى تنتهي هذه المشاهد الم حزنة التي تمنح أعدائنا ومنظماهم وأجهزة إعلامهم فرصة للتباكي على براعة أطفالنا وتؤكد أننا أمة مختلفة لا حمي أطفالنا من هذا العنف اللاإنساني؟

وهنا كانت المفاجأة، فقد نهض الأستاذ (العلماني) المتشدد، إياه، بعصبية مفاجئة، مدافعا بحرارة عن هذه الممارسات، ورفض التحامل على الدين والطائفة، ومُثّهما السائل بالطائفية والعنصرية. ورافضا، مداورة ومراوغة، أيّ اتهام لإيران بتغذية هذه الطغوس وتشجيع المرتزقين بها على الإكثار منها، والمبالغة في ممارستها، لإنشغال الشارع الشيعي العراقي، خصوصا في المحافظات الجنوبية، عما فيه من فقر وتخلف وحرمان.

ثم استهجن اعتبار إيران محتلة أجنبية للعراق ولبنان، وسال بحماسة: هل الحكومات العربية المعارضة لإيران بديمقراطية لتهاجموها وحدها، وتتهموها بالديكتاتورية الدينية والطائفية والتطرف والتشدد في فرض العقيدة الواحدة على الشعوب؟ صاحبنا ليس المثقف الوحيد الذي يكون خارج بيته حمامة سلام إنسانية منحصرة متحررة، وهو في حقيقته المستترة يقطر تخلفا ورجعية وطائفية. وبعد الفحص والتدقيق تبين أن صاحبنا كان، في السر، موظفا بصفة مستشار في ديوان رئيس حكومة حزب الدعوة السابق نوري المالكي، ولكنه متقاعد ومدرج على قائمة المحاربين القداما.

متحف مصري في إيطاليا يستقبل زواره مجانا

روما - بعد ما يقرب من ثلاثة أشهر من الإغلاق بسبب تفشي فايروس كورونا، قرر المتحف المصري بتوريينو فتح أبوابه مجانا أمام الجمهور اعتبارا من الاثنين وحتى 5 فبراير.

وتظل تدابير الوقاية من فايروس كورونا سارية، مع قياس درجة الحرارة قبل الدخول، والالتزام بارتداء القناع وتوزيع المطهرات أثناء فترة الزيارة. وصرح مدير المتحف كريستيان جريكو، أن العودة إلى تقديم خدمة مهمة مثل زيارة مجموعاتنا بمثابة خطوة مهمة جداً بالنسبة لنا ومصدر سعادة كبير. ونأمل أن نكون قادرين على القيام بها بشكل مستمر. مضيفا، بنفس روح الخدمة التي تتميز بها جميع أعمالنا، قررنا أن نفتح مجانا في الأسبوع الأول لتجربة العودة التدريجية إلى الحياة الطبيعية مع جمهورنا.